مخطوط رقم	3676 م.ك. مج1	الموضوع	طب
العنوان	رسالة في أحكام الأدوية القلبية		
المؤلف	ابن سينا الحسين بن عبدالله ـ 428 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1111 هـ		
إسم الناسخ	السيد مصطفى المتطبب		
نوع الخط	تعليق جيد	عدد الأوراق	1 ـ 43
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3676 م.ك. مج2	الموضوع	طب
العنوان	رسالة في تعريف الطب		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1112 هـ		
إسم الناسخ	السيد مصطفى المتطبب		
نوع الخط	تعليق معتاد	عدد الأوراق	45 ــ 53
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3676 م.ك. مج3	الموضوع	طب
العنوان	رسالة في ذكر الامعاء		
المؤلف	ابن سينا الحسين بن عبدالله ـ 428 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1111 هـ		
إسم الناسخ	السيد مصطفى المتطبب		
نوع الخط	تعليق معتاد	عدد الأوراق	54 ـ 58
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3676 م.ك. مج4	الموضوع	طب
العنوان	الكفاية في علم الطب (الكافي)		
المؤلف	ابن مندويه ; ابوعلي احمد بن عبدالرحمن الاصفهاني ـ 410 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1111 هـ		
إسم الناسخ	السيد مصطفى المتطبب		
نوع الخط	تعليق معتاد	عدد الأوراق	62 ـ 112
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3676 م.ك. مج5	الموضوع	طب
العنوان	منبع الحياة		
المؤلف	الرومي ; محمد الأرلوي ـ بعد 1000 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1111 هـ		
إسم الناسخ	السيد مصطفى المتطبب		
نوع الخط	تعليق معتاد	عدد الأوراق	116 ـ 182
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3676 م.ك. مج6	الموضوع	طب
العنوان	مجنة الطاعون والوباء		
المؤلف	اليهودي ; الياس بن ابراهيم الأندلسي ـ بعد 1000 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1111 هـ		
إسم الناسخ	السيد مصطفى المتطبب		
نوع الخط	تعليق معتاد	عدد الأوراق	185 ـ 216
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

3676

(1) *RISĀLA FĪ AḤKĀM AL-ADWIYAT AL-QALBĪYA*, by IBN SĪNĀ (d. 428/1037).

[A treatise on the diseases of the heart; foll. 1–43.]

Dated, at Constantinople, Muḥarram 1111 (July 1699).

Brockelmann i. 458, Suppl. i. 827.

(2) *RISĀLA FĪ TAʿRĪF AL-ṬIBB* [Anon.].

[A short treatise in definition of medicine, in the form of a commentary on passages from *al-Qānūn fi 'l-ṭibb* of IBN SĪNĀ; foll. 45–53.]

Dated 1112 (1700).

No other copy appears to be recorded.

(3) *RISĀLA FĪ DHIKR 'ADAD AL-AM'Ā'*, by IBN SĪNĀ.

[A tract on the stomach; foll. 54–58.]

No other copy appears to be recorded.

(4) *AL-KIFĀYA FĪ 'ILM AL-ṬIBB*, by Abū 'Alī Aḥmad b. 'Abd al-Raḥmān B. MANDAWAIH al-Iṣfahānī (*fl.* 350/961).

[A treatise on medicine; foll. 62–112.]

Dated Jumādā II 1111 (December 1699).

No other copy appears to be recorded.

(5) *MANBA' AL-ḤAYĀT*, by Muḥammad al-Ūrlawī AL-RŪMĪ (*fl.* 1000/1592).

[A treatise on medicine; foll. 116–82.]

No other copy appears to be recorded.

(6) *MAJANNAT AL-ṬĀ'ŪN WA'L-WABĀ'*, by Ilyās b. Ibrāhīm AL-YAHŪDĪ al-Ispānī (*fl.* 1000/1592).

[A treatise on the plague; foll. 185–216.]

No other copy appears to be recorded.

Foll. 216. 16·3 × 10·6 cm. Good scholar's ta'līq.
Copyist, al-Saiyid Muṣṭafā al-Mutaṭabbib.
Dated 1111–12 (1699–1700).

ال

ما في هذه المجلد اللطيف

من كتب الفقير محمد [illegible]
المدعو بكامل آغا
عفي عنه



از نفحه ابن حبيب [illegible]
[illegible] ابريق بود
سخن همي [illegible] اين [illegible]
[illegible] ايمان من ايمان بود

ثم استصحبه الفقير مصطفى تحسين [illegible]
الاطباء السلطانية [illegible]
[illegible]
حسبي الله [illegible]
[illegible]

من استصحبه الفقير احمد موسى
عفي عنه

هذه المجموعة [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم
قال حكيم الورى الشيخ الرئيس ابو علي الحسين
بن عبد الله ابن سينا قدس الله روحه
العزيز ورد علي امر السيد الاجل ان اجمع
لمجلسه عمره الله بطول عمره مقالة تشتمل
على احكام الادوية القلبية على سبيل الاختصار
فتلقيت امره العالية بالسمع والطاعة
وسألت الله التوفيق والعصمة
فنقول ان الله تعالى خلق التجويف
الايسر من تجويفي القلب خزانة للروح
ومعدنا لتولده وخلق الروح مطية
للقوى النفسانية يسرى بها في الاعضاء
البدنية وجعل التعلق الاول من
القوى النفسانية مختصا بالروح وفايضا
ثانيا بتوسطه في الاعضاء البدنية
وخلق الروح من لطيف الاخلاط وبخاريتها
كما خلق الجسد من كثيف الاخلاط وارضيتها
فنسبة الروح الى صفوة الاخلاط كنسبة

البدن

البدن الى الاخلاط وكما ان الاخلاط انما يتجوهر
منها الاعضاء لامتزاج بينها يؤدي الى صورة
واحدة مزاجية يستعد بها الممتزج
لقبول الاحوال التي لم تستفد من البسائط
كذلك الصفوة من الاخلاط انما يتجوهر منها
الروح لامتزاج بين اربعة اصنافها يؤدي
الى صورة واحدة مزاجية يستعد بها
الروح لقبول القوى النفسانية التي لم
تستفد من البسائط بل مبداءها الفيض
الالهي المخرج لكل ما هو بالقوة الى الفعل
اذا تم استعداده لكماله من غير فتور ولا بخل
وكما ان لكل عضو مزاجا خاصا وان كان
من اخلاط باعيانها في الجوهر وانما يحدث
لكل منها مزاج خاص بسبب نسبة مقادير
الاخلاط وهيئة كيفية الاختلاط كذلك
ايضا لكل واحد من الارواح التي فيها الحيوانية
والنفسانية والطبيعية ومواضعها
مزاج خاص وان كان من صفوات خلطية
باعيانها في الجوهر وانما يحدث لكل منها

مزاج خاص بسبب نسب مقادير صفوة
الاخلاط وهيئة كيفية الاختلاط وكما ان
الاعضاء المتكونة كثيرة بالعدد والعضو
الذي هو اول متكون واحد بالعدد وبتوسط
بتكونه تتكون سائر الاعضاء بحسب اختلاف
المذاهب في ذلك الواحد كذلك الارواح
التي فينا متكثرة بالعدد والروح التي هي
اول الارواح المتكونة على رأي اجل الحكماء
واحدة وتتكون في القلب ثم تسري
وتفيض وتنفذ في سائر الاعضاء
الرئيسة فاذا استقر في كل واحد
منها استفاد هنالك مزاجا خاصيا
اما في الدماغ فيستفيد المزاج الذي يستعد
لقبول قوى الحس والحركة واما في الكبد
فتستفيد منها المزاج الذي يستعد به
لقبول قوى التغذية والتربية واما في
الانثيين فيستفيد بهما المزاج الذي
يستعد به لقبول قوى التوليد
وان كان مبادي هذه القوى

عند

عند هذه الحكيم من القلب كما ان مبادي
قوى السمع والبصر والذوق وغير ذلك
عند مخالفيه من الدماغ لكن الروح انما
يستعد عندهم لقبول هذه القوى
بالحقيقة وبالكمال عند حصوله في عضو
آخر اما البصر فبمزاج الرطوبة الجليدية
اذا خالطت مزاج الروح واما السمع
فبمزاج العصبة المفروشة في سطح الصماخ
واما الذوق فبمزاج الرطوبة التي تولدها
اللحم الرخو الذي تحت اصل اللسان
وقوم من هولاء المخالفين راموا ان يقولوا
ان القوة تحملها الروح من الدماغ من
غير حاجة الى مزاج العضو الذي يصير اليه
بل ذلك العضو نافع في فعل القوة لا في
فعل جوهرها لكن البحث المستقصى فهد
عليهم هذا المذهب وصحح ان القوة التي
انها انما تكسبها الروح عند عضو العمل
او الآلة على ان مثل هذا قد قال قوم
من بعض اصحاب الحكيم الاجل ايضا

في القوى النفسانية انها كلها مفيضة في الارواح
من القلب من غير حاجة للروح الى الاعضاء
الاخر كالدماغ والكبد في الاستعداد لقبولها
لكن الانصاف لم يسوغ هذا المذهب
وابطله فصل ليست الحيوة ولا شيء
من الكمالات والخيرات مبخولا من لدن الحق
الاول والفيض الاول بل القوابل قد تكون
خالية عن الاستعداد لقبولها اذ ليس
كل قابل قابلا لكل شيء ولذلك ليس يمكن
ان يقبل الصوف صورة السيف وهو
صوف والماء حقيقة الانسانية وهو
ماء والاجسام العالمية قد قبلت
صورة الحيوة الا ما يقل عدده وقدره
منها اما العدد فلان الاجسام الغير الحية
هي العناصر الاربعة وما يقرب منها في
الطبيعة واما القدر فلان جملة العناصر
الاربعة يكاد ان لا يكون لها عند الكل
قدر محسوس وهي اصغر من كل فلك
من افلاك التداوير كثيرا ولا يبعد ان يكون

في الكواكب الثابتة ما هو اعظم منها والقياس
يوجب ان يكون هذه الجملة بالقياس الى
فلك زحل كنقطة من دائرة فكيف بالقياس
الى ما فوق فلك زحل ثم السبب عند المحققين
الذي لاجله لم تقبل هذه الاجسام صورة
الحيوة هو ما خالفت به سائر الاجسام
البسيطة والمركبة الحية وهو كونها متضادة
بالطبع اذ طبيعة كل واحدة منها ضد وبسبب
ذلك بعدت عن مجانسة الاجسام السماوية
جدا وكانت الاجسام السماوية مستعدة
باشرف انحاء انواع الحيوة الجسمانية وهذه
العنصرية بعيدة جدا عن الحيوة فاما المركبات
فان الامتزاج يكسر منها كنه التضاد و
يحدث فيها صورة المزاج والمزاج وسطا
بين الاضداد والوسط لا ضد له فيستعد
بذلك لقبول الحيوة فكلما امعن المزاج
في جنبة التوسط ازداد الممتزج قبولا
لزيادة كمال من معنى الحيوة فاذا اعتدل
جدا حتى تكافأت الاضداد فيه وتباطلت

على السوية ليستعد الممتزج للاستكمال
بالقوة النطقية المشاكلة للجوهر السماوية
وهذا الاستعداد هو في الروح الانساني
فالروح بالجملة جوهر جسماني يتولد عن امتزاج
العناصر صايراً الى شبه الاجسام السماوية
ولذلك يحكم عليه انه جوهر نوراني ولذلك
قيل للروح الباصرة شعاع ونور ولذلك
تهش النفس اذا ابصرت النور وتستوحش
في الظلمة لان ذلك مناسب لمركبها وبهذه
مضادة [illegible] يشبه ان يكون الحكماء
واتباعهم من الاطباء قد اتفقوا ان الفرح
والغم والخوف والغضب من الانفعالات
الخاصة بالروح الذي في القلب ثم ان كل
انفعال مما يشتد ويضعف لا بسبب
الفاعل فانما يتبع في اشتداده وضعفه
اشتداد استعداد الجوهر المنفعل وضعفه
وقد فرق الحكماء بين القوة والاستعداد
الحقيقي بفرق لطيف وهو ان القوة
تكون على الضدين بالسوية والاستعداد

لا يكون

بقدر

لا يكون على الضدين بالسوية فان كل
انسان يقتدر على ان يفرح ويحزن
الا ان منهم من هو مستعد للفرح ومنهم
من هو مستعد للحزن وكذلك الحكم
في الغضب والخوف وساير الانفعالات
اذن يكون الروح بالقوة فرحة وغمة
بالقوة غير انها مستعدة لاحدهما
دون الاخر ويشبه ان يكون الاستعداد
استكمالاً للقوة بالقياس الى احد
المتقابلين فقد ظهر من هذا انه وان
كانت الروح لها من حيث هي بالقوة
ان يفرح ويحزن بالقوة معاً فليس لها — من حيث نفس الاستعداد
بالاستعداد الا احدهما ثم من الظاهر
ان القوة على هذين الامرين يلزمها
كما يجوهر وان الاستعداد المتعين
لاحدهما ليس يلزمها وانما يعرض لها
بسبب علة [illegible] الفرح لذة ما
وكل لذة هي ادراك حصول الكمال
الخاص بالقوة المدركة مثل الاحساس

بالحلو والعرف الطيب للحاسة والشعور
بالانتقام للقوة الغضبية والشعور
بالمتوقع النافع وهو الامل للقوة الظانة
او المتوهمة وكل كمال فهو امر طبيعي
وينعكس وكل شعور بامر طبيعي لقوة ما
فهي التذاذ لها وربما انفق في بعض القوى
ان لا يلتذ الا عند مفارقة الحال الغير
الطبيعية فيظن ان اللذة خروج عن الحال
الغير الطبيعية كما ان الثبات على الحالة
الطبيعية لا يجوز ان تكون لذيذاً وانما
وقع هذا السهو بسبب اخذ ما بالعرض
مكان ما بالذات وقد ذكر في كتاب
سوفسطيقا ان هذا احد المغالطات
فاما بيان هذا في مسئلتنا هذه
فهو ان من المدركات ما لا يدرك الا عند
الاستحالة وهو مثل الملموسات فان
الكيفية انما يحس بها ما دام العضو اللامس
مضاداً مخالفاً لها في الكيفية وينفعل
عنها فاذا انفعل واستقر صارت الكيفية

مزاج

مزاج العضو فلم يحس بها اذ كل حس فهو
باستحالة ما والشيء لا يستحيل عن نفسه
ولا يتاذى صاحب الدق بالحرارة الشديدة
التي هي اشد من حرارة الحمى المحرقة ويتاذى
صاحب الحمى المحرقة بما هو دون ذلك وذلك
لان حرارة الدق متمكنة في الاعضاء كالمزاج
لها وحرارة الحمى المحرقة طارية على الاعضاء
ومزاج الاعضاء يخالفها والاطباء يخصون
ما يجري مجرى الدق باسم سوء المزاج المختلف
فقد تبين ان السبب في عدم الالتذاذ
بالمستقر من الكمالات المحسوسة هو عدم
الادراك وسبب اللذة عند ابتداء الخروج
عن الحالة الطبيعية هو حصول الادراك
ولما عرض ان يكون حصول الادراك
مع الخروج عن الحالة الطبيعية عرض ان كانت
اللذة مع الخروج عنها وظن ان ذلك سببها
وليس الامر كذلك بل السبب هو حصول
الكمال لا غير فهذا هو سبب اللذة واما سبب
الاستعداد لها فهو كون الملتذ على افضل

احواله في الكيف والكم حتى لا يكون في جوهره
نقصان او حالة غير طبيعية بما هو فيه
اما في الكم فان يكون الروح الملتذة كثيرة
المقدار فيشتد بذلك قوتها لان زيادة
الجوهر في الكم يوجب زيادة القوة في الشدة
على ما بين في الاصول الطبيعية وايضا
فانها يبقى بكثرتها البقاء فيبطي وانفاذ منها
في المبدا وذهاب فيبسط وانفاذ منه في الانبساط
الذي يكون عند الفرح واللذة فان القليل
ينحل به الطبيعة وتضبطه عند المبدا و لا
يمكنه من الانبساط واما الكيف فان يكون
مزاجها فاضلاً جداً فيكون قوامها فاضلاً
والنورانية التي بها وافرة جداً فيكون شبهها
لجوهر السماء شديدة جداً فهذه هي اسباب
الاستعداد للذة والفرح واضدادها اسباب
الاستعداد للغم واذا عرف هذا في اللذة
وهي كالجنس عرف في الفرح الذي هو كالنوع
فالروح التي في القلب اذا كانت كثيرة المقدار
كثيرة المادة التي يتولد منها على قرب من الاعتدال

معتدلة

معتدلة في المزاج وفي القوام ساطعة النورانية
كانت شديدة الاستعداد للفرح واذا كانت
قليلة المقدار قليلة المادة كما للناقهين
والمنهوكين بالامراض والمشايخ او غير
معتدلة المزاج كما للمرضى او كثيفة غليظة
القوام جداً كما للسوداويين والمشايخ
فلا تنبسط لكثافتها او رقيقة القوام جداً
كما للمنهوكين والنساء فلا تفي بالانبساط
او مظلمة كما للسوداويين كانت شديدة
الاستعداد للغم [illegible] المستعد لشيء
يكفيه اضعف اسبابه مثل الكبريت في
الاشتعال فانه يشتعل بادنى نار لا
يشتعل باضعافها الحطب فاذا كانت
النفس ذات روح مستعدة للانفعال
من المفرحات فرحت بادنى سبب ولهذا
يكثر الفرح لشارب الخمر حتى يظن به انه
يفرح لذاته وليس كذلك فانه يستحيل
ان يحدث بالشيء اثراً لا عن موثر بل الخمر
اذا شربت باعتدال ولدت روحاً كثيرة

معتدلة المزاج والقوام شديدة النورانية
ساطعتها فاستعدت الروح للفرح
وفرحت بادنى سبب من الاسباب النافعة
المفرحة ويكون تاثرها من الاسباب النافعة
فى الحاضرة الوقت اكثر من تاثرها من النافعة
في المستقبل وكذلك تاثرها من النافعة
في اللذة اكثر من تاثرها من الاسباب النافعة
في الجميل وكذلك تاثرها من الذي يكون بحسب
النطق اكثر من الذي يكون بحسب العقل
والسبب في ذلك ان القوى النفسانية التي
في الدماغ المحتاجة روحها الى اعتدال من
الرطوبة لتطيع الحركة الفكرية واستعمال
العقل وعند الانتشاء يكون شديدة الرطوبة
فلا تذعن للعقل ومع ذلك يكون كثيرة
الحركة بما يخالطها من البخارات المتصعدة
المتموجة فبرطوبتها لا تذعن للتحريك
الا ما كان من التحريك القسري الجسماني
دون اللطيف الروحاني وباضطرابها
لا تذعن للتشكيك ايضا الروحاني

بل

بل للتشكيك الجسماني القسري فيصعب على
المفكرة الحقيقية استعمالها فيعرض للقوة
الفعلية عنها اعراضا بقدر مقتضى حالها
ريثما يعتدل مزاجها ويسكن تموجها ثم ان
القوة الحيوانية التي في القلب يكون في الانتشاء
شديدة الاستعداد للفرح ولا يتأدى اليها
المفرحات الفكرية المحضة لما اوضحناه من
العذر بل يتأدى المفرحات المتصرفة فيما بين
الحس والوهم التابع له المتعود به وفيما بين
الحس والفكر المعاضد له في استعمال القوى
النفسانية المتعودة فان الحس اقرب الى الروح
الباطن واقوى على تحريكه من العقل والعقل
اذا استقصى ذلك الروح الباطن عليه
اعين بالحس فيتمكن منه كما في العلوم
الهندسية وسائر العلوم ايضا واذا
كان كذلك قل تأثير المفرحات المستقبلة
والجميلة والعقلية في نفس النشاوى واستولى
عليه تأثير المفرحات اللذة والطبيعية
وخصوصا الوقتية ولان استعداده شديد

فيكفيه منها اضعف اسبابه كما للصبي فيظن
انه يفرح بلا سبب وذلك محال لكن اسباب
الفرح والغم منها قوية ومنها ضعيفة وايضاً
منها معروفة ومنها غير معروفة ومما لا يعرف
ما قد اعتيد كثيراً وكلما اعتيد كثيراً سقط
الشعور به والاسباب المفرحة والغامة
ما كان منها قوياً وظاهراً فلا حاجة الى ذكره
واما الاخرى فمثل تصرف الحس في العالم
والدليل على الذاذه انجاش ضده وهو
الاقامة في الظلمة ومثل مشاهدة الشكل
والدليل على تفريحه عن الوحدة ومثل التمكن
من المراد في الوقت والاستمرار على مقتضى
القصد من غير شاغل وكذلك العزائم
والامال وذكر ما سلف ورجاء ما يستقبل
وتحديث النفس بالاماني والمحادثة
والاستغراب والاغراب والتعجب والاعجاب
ومصادفة حسن الاصغاء من المجاور الاصغاء
والمساعدة والخديعة والتانيس والغلبة
في ادنى شيء وغير ذلك من الامور المحصاة

في كتاب ريطوريقا اي كتاب الخطابة وهذه
تختلف بحسب الاهواء والعادات والاسنان
لا تخلو عنها البتة ولا ايضاً عن الاسباب
الغامة التي تجري في ضعف التأثير
مجراها الا ان الاستعداد اذا اختص باحد
الجنبتين لا ينفعل عن اسباب الجنبة الاخرى
ان لم تكن قوية وانفعلت عن اسبابها وان
كانت ضعيفة فالسكران يدوم فرحه لشيء
من هذه الاسباب وصاحب المزاج السوداوي
المظلم الروح يدوم غمه لما يقابل هذه الاسباب
من اسباب الغم والوحشة مثل تذكر الاخطار
التي عرضت والالام التي قوسيت والاحقاد
وما غلظ من المعاملات والمعاشرات ومثل
توهم المخاوف في المستقبل وخصوصاً الواجب
من مفارقة هذه الدار الدنيا الذي تصرف
عنه قناعة العاقل بما لا بد منه والفكر في
غيره من المهمات التي يجب السعي فيها ومثل
الانقطاع عن الشغل والفكر لعارض
والقصور من المراد وامور اخرى مما لا يحصى

فهذه وامثالها من العوارض تردع النفس المستعد
للغم فيغتم والسوداوي لقوة تخيله في الفكر
الموحشة بايراده الاشباه والمحاكيات للسبب
الموحش الغام فلا تزال يغتم فلا يزال في غم وخوف
وانما يقوى التخيل في السوداوي ليبس مزاج الروح
الموضوعة له فتخف حركتها ولاعراض العقل عن القوى
الباطنة من قوى الحس والوهم لفساد مزاج الروح
الذي فيها واختصاص حركاتها على مقتضى ما يحدث له
ذلك عن المزاج والكيفية الردية المظلمة فصل
وليس كل اسباب الاستعداد للفرح والغم هي الاسباب
التي تتصل بجوهر الروح في كيفيته وكميته بل قد تعرض
اسباب اخر نفسانية تعد الروح لاحد هذين
الامرين ويشبه ان يكون اعدادها للروح لذلك
ايضا بتوسط حدوث شيء من تلك الاسباب
التي هي داخلة في كيفية الروح وكميته اعني بان يعتدل
بها مزاج الروح وقواه ويكثر مقداره ويفضل طبيعة
فيعد للفرح او يعرض شيء من الاسباب المضادة
لها فتعد للغم فيكون تلك الاسباب الخارجية
اسبابا اولى وهذه الجوهرية اعني العارضة لجوهر

الروح

الروح اسبابا ثانية وقريبة وهذه الاسباب العارضة
البعيدة يشبه ان لا تنحصر في عدد او يشق تعديدها
لكن كافتها كالمتفق تنحصر في معنى واحد وهو ان
كل فعل ذي ضد يتكرر فان القوة عليه تشتد
وكل قوة تشتد تصير استعدادا والاولى ان يوضح
هذا المعنى بالاستقراء فنقول كما ان الجسم اذا سخن
مرارا متوالية استعد لسرعة التسخن وكذلك
اذا برد وكذلك اذا تخلخل وكذلك اذا تكثف
والقوى الباطنة تصير لها عند تكرر افعالها
وانفعالها لانها ملكة قوية والاخلاق بمثل هذا
تكتسب ويشبه ان تكون العلة في هذا هو ان الانفعال
اللازم للشيء اذا احدث له كان مناسبا له كل
انفعال هو مؤد الى فعل فهو مناسب له والمناسب
للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر
مرارا نقص من استعداد المقابل له فزاد في استعداد
ضده الذي هو مباينه فاذا كان كذلك فتواتر
الفرح يعد للفرح وتواتر التوحش والغم يعد
للتوحش والغم وهذا هو بيان هذا المعنى
بالاستقراء والقياس المأخوذ عن المشهورات

وامّا التحقيق البرهاني له فالكلام فيه طويل وامّا النظر
في هذا الذي هو اشبه بالبحث الطبيعي فلان الفرح
يلزمه امران احدهما تقوية القوة الطبيعية والثاني
تخلخل الروح لما يكلفها الفرح من الانبساط وتتبع
تقوية القوة الطبيعية امور ثلثة هي من اسباب
الفرح وهي اعتدال مزاج الروح وكثرة تولده
بدل ما يتحلل منها وحفظها عن استيلاء التحلل عليها
وتتبع تخلخل الروح امران احدهما الاستعداد
للحركة والانبساط للطف القوام والثاني انجذاب
المادة الغاذية اليها لتحركها بالانبساط الى خير جهة
حركة الغذاء اليها ومن شان كل حركة بهذه الصفة
ان تستتبع ما وراها اليها لامور لا حاجة بنا
الى ذكرها انجذاب آخر الى الاوله وآخر الهواء
لاوله فتكرر الفرح لهذا المعنى يعد للفرح والغم
اذا تكرر اشتدت القوة عليه لان الغم يتبعه
امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح
للبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية
لشدة الانقباض والاحتقان من الروح
وتتبع ذلك اضداد ما ذكرناه فتبين ان تواتر الفرح

بلغ

الروح للفرح وتواتر الغم يعد الروح للغم فالفرح لا
يحمل فيه من الغامات الا القدر وتعمل فيه المفرحات
الضعيفة والمنفو بالغموم حالة بالضد
نفسه ههنا حالة هي ضعف القلب واخرى
هي التوحش وضيق الصدر وتشابههما وبينهما
فرق ويشكل الفرق بينهما لتلازمهما في اكثر الامر
ولان الاوليين يظن بهما انهما حالتان انفعاليتان
والثانيتان يظن بهما انهما حالتان فعليتان
وبين طرفي كل واحد من القسمين فرق ظاهر بيّنا
امّا اولاً فلانهما ليسا بمتلازمين فليس كل ضعيف
القلب خزاناً ولا كل خزان متوحش ضعيف القلب
وايضاً ليس كل قوي القلب منزاحاً ولا كل منزاح
قوي القلب وامّا ثانياً فلان الحدود متخالفة
فان ضعف القلب حالة بالقياس الى الامر
المخوف من جهة قلة احتماله وضيق الصدر
والتوحش بالقياس الى الالام الموحش من جهة
قلة احتماله والمخوف هو المؤذي البدني والموحش
هو المؤذي النفساني وامّا ثالثاً فلان اللوازم
النفسانية متخالفة لان ضعف القلب

فرق وكذلك ههنا حالة
هي قوة القدرة واخرى
هي النشط والانشراح
الصدر وتشابههان
وبينهما فرق صح

يحرك الى الهرب التوحش وضيق الصدر قد يحرك
الى الدفع والمقاومة وترغب كثيراً في ضد الهرب
وهو البطش وكذلك فان ضعف القلب
اذا عرض عارضة فترى الفتور الحركة وضيق الصدر
كثيراً ما هاجها وحركها وفي ضعف القلب انفعالات
انفعال بالتأذي وانفعال بالشوق الى الحركة المباعدة
وفي ضيق الصدر انفعال واحد وهو بالاذى
وليس يلزمه ذلك الشوق على سبيل الطبع بل
ربما اختاره لغرض آخر دون نفس الشوق الى المباعدة
فيكون ذلك شوقاً اختيارياً لا شوقاً حيوانياً
وربما اختار البطش والمقاومة واما رابعاً
فلان اللوازم البدنية متخالفة لان ضعف القلب
يلزمه عند حصول المؤذي الذي يخصه خمود من الحرارة
الغريزية واستيلاء من البرودة وضيق الصدر
يلزمه كثيرا عند حصول المؤذي الذي يخصه اشتعال
من الحرارة الغريزية واما خامساً فلان الاسباب
الاستعدادية متخالفة فان ضعف القلب تتبع
لا محالة رقة الروح بافراط وبرد مزاجه وضيق
الصدر قد يتبع كثافة روحه وسخونة مزاجه

نفس

[illegible] الدم الوافر الصافي المعتدل القوام
والمزاج لكثرة ما يتولد منه الروح الساطع النقي المعتدل
القوام والمزاج يعد للفرح والدم الرقيق الصافي
الزائد في السخونة لكثرة اشتعاله وسرعة حركته
يعد للغضب والدم الرقيق المائي البارد الصافي
يعد لضعف القلب والجبن لان الروح الذي
يتولد منه يكون ثقيل الحركة الى خارج قليل
الاشتعال لبرده ورطوبته فيقل منه الاستعداد
للفرح والغضب ويكون ايضاً لرقته سهل
التحلل ولبرده قليل التولد والدم الغليظ الكدر
الزائد في الحرارة يعد للغم والغضب الثابت
الذي لا ينحل الا الغم فلما يتولد منه من الروح الكدر
[illegible] فلسرعة اشتعاله بحرارة واما ثبات
الغضب [illegible] كثيف فاذا سخن لم يبرد بسرعة
واما غضب الدم الصفراوي الرقيق فيكون
[illegible] ج هيجانا واسرع انحلالا لان الروح
[illegible] لدة عن ذلك الدم اشد حرارة وهي مع
ذلك غير كثيفة واذا كان دمه صافياً مشرقاً
مع ذلك كان [illegible] سفراحاً والدم الغليظ الغير الكدر

اذا كان زائداً في الحرارة وهو في النوادر يكون صاحبه
غير محزان ويكون شجاعاً قوي القلب ويكون غضبه
اقل لان المفراحية يكسر من الغضب والمحزانية
تهيج للغضب لان الغضب حركة الى الدفع والمفراحية
مناسبة للذة واللذة يكون الحركة فيها نحو الجذب
وهذا الانسان يكون غضبه في الامور عظيماً
ويكون شديد التحين روحه ولذلك يعينه
يكون قليل الخوف والدم الغليظ الغير الكدر الزائد
في البرودة يكون صاحبه لا محزاناً ولا مفراحاً ولا
يشتد غضبه ويكون جبنه على حد ويكون
بليداً في كل امر سالماً لان روحه يكون شبيهة
والدم الغليظ الكدر الزائد في البرودة يكون صاحبه
متوحشاً محزاناً ساكن الغضب الا من امر عظيم
ويثبت غضبه دون ثبات الحار المزاج الذي
بث كله في سائر الاوصاف وفوق ثبات
الرقيق القوام ويكون حقوداً فصل
الحقد يكون لتقرر صورة الموذي في الوهم
وتقرر خيال الشوق الى الانتقام فيه
فيكون ذلك لان الغضب يكون له ثبات ما

ولكن

ولكن حركته الى الانتقام يكون غير شديدة جداً
ويكون الغضب ليس على قوي جداً ولا على ضعيف
جداً واعلم ان الغضب اذا كان سريع الزوال
لم يتقرر صورته في الخيال فانفسخت ولم يحدث
حقد وان كان الشوق والحركة الى الانتقام
[illegible] جداً ايضاً عرض منها امران ما لغافل
عن استعداد [illegible] انجذاب النفس كلها الى
جهة الحركة النازعة الى الانتقام وشغلها عن
عن التصرف في المعنى الموذي وايراد توابعه ولواحقه
وتاكيد ارتسامه في الذكر فان من شان القوى
المحركة ان تشغل النفس عن القوى المدركة وبالعكس
ومن شان الظاهر ان يشغل عن الباطن
وبالعكس والثاني ان الشوق اذا اشتد جداً
ولم تكسر منه خوف بلغ من تاكيده ان صار
كالمدرك لمطلوبه عند الخيال فان الصورة
التي يشتد اليها الحركة ويسرع نحوها جداً
يتخيلها الخيال كالموجودة واذا ارتسم في
الخيال صورة كصورة الشيء الذي عنده
ينتهي الحركة فيبطل الشوق عن الخيال ولا يبرا

فيه صورة فلا يستقر في الذكر فلا يكون حقد
واما المؤذي اذا كان عظيما مثل الملوك ومهيبا
فان الياس عن الانتقام منه والخوف منع ثبات
صورة الشوق الى الانتقام في النفس فلا يتراى
صورة الشوق فيه ولا صورة الاذى في الوهم
والخيال وانما يتراى الخوف الذي شوقه الى الهرب
لا صورة الاذى في الوهم والخيال وانما يتراى الخوف
الذي شوقه الى الهرب لا الى البطش فلا يستقر
حينئذ صورة الحقد في النفس واما الصبيان
والضعفاء فلان سهولة امكان الانتقام منهم
وقلة الخوف عنهم يكون كان الامر قد وقع فان
السهل جدا يكاد ان يشبه عند الخيال الواقع
والموجود والخيال انما يجري على ما يتبع له لا على ما يلزم
يحسبه واذا كان السهل عنده كالحاصل فيكون
الانتقام من الضعفاء كالموجود فيسقط الشوق
اليه اول وهلة فلا يتراى ولا يكون والدليل
على ان حال التخيل في باب الرغبة والزهد
مبني على المحاكيات لا على الحقايق تعذر تصور
الانفة عن العسل اذا اشتبه بمرة مقيئة وعن

سائر

سائر الطعوم المستطابة اذا كان الوانها
واشكالها شبيهة بالوان اجسام مستقذرة شبيه
واشكالها باشكال اجسام مستقذرة وان كان
التصديق لا يقع به فكذلك ايضا اذا اشتبه
امرها اما لشدة حركة الشوق واما لسهولة
الوصول الى الحاصل الموجود انفعل الخيال عنه
انفعاله عن الحاصل الموجود فلم يكن حقدا فقد ظهر
ان المزاج الاخير مما ذكرناه قبل هذا الفصل
مستعدا للحقد جدا فصل الادوية التي
تفرح اما ان تفرح لشيء من العلل المذكورة مثل
تربية الروح كالشراب او تنويره وتلطيفه
كاللؤلؤ والابريسم بما فيهما من الشف وجمعها
ومنعها عن ان يسرع اليها التحلل مثل الاهليلج
الكابلي والكهربا والبسد واما لتعديل مزاجها
بالتسخين مثل الدرونج او بالتبريد مثل ماء الورد
والكافور واما لتقوية جوهرها بالملائمة
الطبيعية الملذة مثل العقاقير الطيبة الرائحة
والحلوة واما لتنقيتها البخارات السوداوية المكدرة
عنه مثل لسان الثور وحجر اللازورد

واما لاجتماع اسباب من هذه كما في البسد
والدرونج ولسان الثور على ما يأتي ذكره
في الفصول المتأخرة واما لخاصية وحدها
مجهولة مثل الياقوت واما لخاصية مقارنة
لشيء من العلل المذكورة مثل المسك والعنبر
فانهما يفرحان بخاصية مع علة مقارنة لهما
وهي الرائحة الغاذية للروح وشراب التفاح
فانه يفرح بالخاصية فاذا كان مزاج الروح
حارًا جدًا فرح مع الخاصية المجهولة بعلة
معلومة وهي التبريد مثل الدرونج فانه يفرح
بالخاصية واذا كان مزاج الروح باردًا فرح
مع الخاصية بتعديله مزاجها وتسخينه اياه
وربما اجتمعت الخاصية مع علل من المعروفة فوق
واحدة والعلل المقارنة للخاصية اما ان تكون
كلية واما ان تكون جزئية فان كانت كلية
لم يحتج تلك العلة الى اصلاح البتة في جميع
علل ضعف القلب وتوحشه وذلك مثل طيب
الرائحة وان كانت جزئية احتيج في بعض الاحوال
الى ان يصلح مثل تبريد شراب التفاح فانه

علة مفرحة بحسب مزاج دون مزاج فاذا اردنا
ان نستعمل شراب التفاح لخاصيته في التفريح
في مزاج بارد كسرنا تبريده بما يسخن واجود
ما يصلح به العلة الجزئية ما كان له مع الكيفية
المطلوب خاصية ايضا في التفريح مثل خلطنا
بشراب التفاح شيئا من المسك للتفريح
اذا اردنا ان نعالج به من مزاجه بارد ـــ
الكيفيات الملائمة لجوهر الروح تميل اليها القوة
الحاسة لها بالشهوة وسائر جوهر الروح
بالطبع مثل طيب الرائحة ومثل الحلو فان قوة الشم
وقوة الذوق تشتهيانها والقوة الطبيعية
والقوة الحيوانية تميل اليها بالطبع فيكون الدواء
المسدي لدواء آخر في قوته اذا كان اصل الطيب
رائحة انفع لما ان القوة الجاذبة التي في الكبد
والاعضاء تقبلها اشد والروح تغتذي بهما
اذا كانا غذائيين وينفعل عنهما اذا كانا دوائيين
اسرع لكن الرائحة محلها جوهر لطيف بخاري
او دخاني والحلاوة محلها جوهر كثيف ارضي
فلذلك الرائحة الطيبة اغذى للروح والحلاوة

الغذا للبدن والادوية القلبية يراعى فيها من امر الطيب
الرائحة ما لا يراعى من امر الحلاوة والادوية الكبدية
يراعى فيها من امر الحلاوة ما لا يراعى فيها من امر الطيب
الرائحة لان القلب معدن تولد غذاء الروح والكبد
معدن تولد غذاء البدن وما يراعى في الكبد من امر
الرائحة اكثر مما يراعى في القلب من امر الطعم لان
الكبد معدن الروح الطبيعية لا معدن تولد عند
المحققين بل معدن استقرار لا عند الذين نظروا
في امر الطب وحده والروح الطبيعية نازعة
الى طيب الرائحة ومتقوية بها ومغتذية منها
والقوى الطبيعية يتقوى بقوة الروح لا محالة
صح الخاصية ليست في الحقيقة شيئا
غير الطبيعة وحد الطبيعة هو انها مبدأ لحركة
ما هي فيه وسكونه بالذات وسائر افاعيله
بالذات مقول على الخاصية لكن الخاصية في الحقيقة
تخالف الطبيعة مخالفة الاخص الاعم وتخالفها
عند العامة مخالفة المباين للمباين واما في
الحقيقة فان العنصر الموضوع للاجسام الطبيعية
القابلة للكون والفساد يحدث فيها بعض

القوى

القوى الفعالة اوليا وفي حال البساطة مثل قوى النار
والارض والماء والهواء وبعضها ثانيا اذا حدث
فيها اجسام المزاج فاستعدت به لقبوله على احد
المذهبين اللذين هما مذهب من يرى ان بعض الصور
اذا حصل في الهيولى افادها استعدادا لم يكن ومذهب
من يرى ان الاستعدادات كلها للهيولى لازمة مع
اول الامر لكن من الصورة اذا حدث منع بعض
الاستعدادات فاذا جاءت صورة اخرى مبطلة
لتلك الصورة بطل مع بطلانها منعها فعادت
الهيولى على حالها بالجميع من الاستعداد وكيف
كان فان من الصورة والقوى ما لا يوجد في حال
البساطة وانما يتم الاستعداد له بعد البساطة وذلك
مثل القوة التي في المغناطيس لجذب الحديد وليس
ولا وجود واحدة القوتين للعنصر من ذاته بل من
خارج وهو من الفيض الالهي الساري في الكل
المخرج لكل قوة الى الفعل على احد الوجهين اما
الاولى منهما فبالاستعداد الاول واما الثانية
منهما فبالمزاج فالمزاج معد لقبولها فقط لا
هو ولا فاعل له ومنتهى الجواب عن السؤال

في الخاصية كمنتهى الجواب عن السؤال في الطبيعة
المعروفة كما ان السائل اذا سال عن لمية احراق
النار لم يكن الجواب شيئا غير كونها حارة وليس
معنى هذا الجواب الا كونها ذات قوة محرقة بالطبع
كذلك اذا سال سائل عن لمية جذب المغناطيس
للحديد لم يكن الجواب شيئا الا كونه ذا قوة جاذبة
بطبعه وكما ان العالم بان النار تحرق بالحرارة
عالم بحقيقة الحال غير منسوب الى الجهل كذلك
العالم بان الحجر يجذب الحديد لما فيه من قوة جاذبة
وطبع تلك القوة ان تجذب كما ان طبع القوة
المسماة حرارة ان تحرق عالم بحقيقة الحال غير
منسوب الى الجهل ولكن القوة المحرقة مسماة
وهذه غير مسماة وتلك مشهورة وهذه غريبة
وليس الاسم للمعنى مما يجعله معلوما حتى اذا لم يكن للمعنى
اسم لم يكن يعلم بوجه ولا الشهرة تزيل جهلا
توجبه الغرابة واني لا يقنع العامي بهذا الجواب
لان عنده ان كل فعل يصدر عن الجسم فصدوره
عن حر او برد او رطوبة او يبوسة او ثقل او خفة
او حركة او شيء من الامور الموجودة في البسايط

فاذا

فاذا لم يضف الفعل الى شيء من تلك ولم يتبين وجه كونه
عنه حسب انه مجهول المبدا وليس كذلك بل العقل
انما يعلم وجه كونه بان يعلم انه عن قوة طبيعية او نفسانية
او عقلية عرضية واما سائر ما يتكلف من امر
المغناطيس في انه يجذب بحرة او برودة او بخس فيه
او بخروج اجسام كالمسامير عنه او لانطباعه
من كل الطباع حديدا او بسبب الخلال الذي فيه
فباطل ينكشف بطلانه بادنى سعي والحق انه
قد استفاد بالمزاج قوة جاذبة كما استفادت
النبات بالمزاج قوة غاذية واما الجهل بان تلك
القوة لم وجدت في هذا الجسم دون جسم آخر
فهو جهل في امر غير الذي فيه الكلام وهذا الجهل على
صنفين احدهما بالقياس الى المبادي الفعالة
وهو جهل بالمبدا الذي يفيد وجود هذه القوة
او جهل بحال المبدا الذي منه يفيد وجود هذه القوة
وهذا الجهل غير الذي عنده مختص بالخاصية دون
الطبيعة المعروفة والثاني بالقياس الى القابل
وهو التباس العلة التي لاجلها استعد لقبول
هذه القوة دون جسم آخر وهذا الجهل ايضا

غير مختص بالخاصية بل هذا الجهل منا موجود
في الالوان والروائح والقوى النفسانية وغيرها
فانا نعلم من جملة هذه الامور انها انما حصل
لها وجود بالفعل من المبادي الفعالة التي سببها
الله تعالى وتقدس ونعلم ان ذلك لاختصاص
المادة باستعداد تابع للمزاج ولكنا نجهل نسبة
بسائط ذلك المزاج ما دمنا في عالم الكون
والفساد فليس جهلنا بسبب حصول هذه القوة
في المغناطيس باعجب من جهلنا بالسبب الذي
يستعد به الشيء للحمرة والصفرة بل البدن للنفس
لكن الامور المعتادة المشهورة تسقط عنها
التعجب وتغفل عن موضع البحث فيها النفس
والنادر يجلب التعجب ويستدعي الى البحث
والتروية في سببه والخاصية بالجملة طبيعية
موجدة للاجرام المركبة من العناصر من الفيض موجودة
العلوي لما يحدث لها من الامزجة الخاصية المفيدة
لاستعدادات خاصية فهذا هو الكلام في الخاصية
بحسب التحقيق واما بحسب المعتاد فيظن ان
الخاصية تفارق الطبيعة بانها قوة موجودة

في بعض الاجسام المتكونة بالامتزاج يصدر عنها
في جسم آخر فعل خارج من المعتاد في الطبيعة
المشهورة والطبيعة هي قوة يفعل بها الاجسام
البسيطة افاعيلها بالذات والى هذا يذهب
الجمهور والضعفاء من اهل النظر ولو كانت النار
مما يعز وجوده ويجلب من بر و خاصية لكان الجمهور
يعدون خاصيتها في سائر الخاصيات ولكان
تعجبهم من سبب خاصيتها يكون اشد من تعجبهم
عن اسباب الخواص سائر الخاصيات فان الافعال
الكائنة عن النار عجيبة جدا وكيف لا يكون وهو
بحضورها يخرج الابصار من القوة الى الفعل
ويمتنع على الحاس ذلك ويرى متصاعدة
الى فوق ومتصعدة لكل ما يقدر عليه ويتولد
من قليلها في ساعة واحدة شيء عظيم وتفسد
كل ما يلاقيها وتحيله الى جوهرها ولا تنقص الآخذ
منها ولعمري ان هذا الاعجب كثير من جذب المغناطيس
الحديد ومن سائر الخواص الآن الشهرة وكثرة
المشاهدة اسقط التعجب عنها والبحث
عن سببها وندور فعل المغناطيس اوجب التعجب

دعى الى البحث عن سببه ... يجب علينا
في بحثنا عن افعال الادوية القلبية ان نذكر افعال
كل صنف من الادوية المشتركة في معنى ومنافعه
في هذا الباب وقبل ذلك يجب ان نعد الصفات
التي للادوية كلها على سبيل الوضع فنقول ان
صفات الادوية بعضها للادوية في ذاتها سواء
كان وجودها فيها قبل فعل البدن او لم يكن وبعضها
للادوية بالقياس الى الابدان التي يفعل الادوية
فيها وما يتصل بالابدان فصفات الادوية في نفسها
هي مثل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
ثم اللطافة والكثافة والجمود والهشاشة
واللزوجة والسيلان ومثل الطعم والروايح
ويعنون بالدواء الحار ما كان من الادوية اذا
فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا يسخن اولاً
فعرض من ذلك ان يسخن ابداننا وكذلك يعني
بالبارد والرطب واليابس ويعني باللطيف ما من
شانه اذا فعلت فيه تلك القوة ان ينقسم
في ابداننا سريعا الى اصغر الاجزاء التي يمكن نحو
مثل الدارصيني والزعفران ويعني بالكثيف

ما ليس

ما ليس ذلك من شانه ويعني بالجامد كل دواء جمده
البرد والحر يسيله او الحر يعقده والبرد يسيله
ويعني بالسيال كل دواء يسهل ان يتحرك اجزاؤه
عن اي وضع وقع له ويعني بالهش كل دواء يمكن ان
ينقسم في اجزاء صغار لسبب ضعيف ويعني باللزج
كل دواء من شانه ان يقبل الامتداد ولا ينقطع واما
الطعوم والروايح فمعروفة واما الصفات التي للادوية
بحسب افعالها في ابداننا فمنها صفات لها مطلقة
ومنها صفات لها بحسب افعالها في عظايم الاعضاء
البدنية اما صفاتها التي بحسب افعالها مطلقة
فمثل قولنا دواء ملطف ومحلل وجال ومخشن
ومفتح ومرخ وغسال ومقطع وجاذب ولاذع
ومحمر ومقرح ومحكك ومحرق واكال ومعفن
وكاو ومنضج وهاضم ومنفخ وكاسر للرياح
وطبقة اخرى مغلظ ومغر ومملس ومزلق
ومقبض وحاصر ومسدد ورادع ومخدر
ومقو ومنجح وطبقة اخرى قاتل وسم ومفسد
وترياق وفادزهر واما صفاتها بحسب افعالها
في عظايم الاعضاء البدنية فمثل قولنا مسهل مدر للبول

والعرق والدم وعاقل ومسقط منفث منقي
حابس للدم ماسك للبول مدمل للقروح منبت
للحم مفتح للقروح منق لها فاسترا فلنذكر
الآن معاني هذه الالفاظ ليفهم كل واحد
من الصنف على حدته ويفهم الفرق بينه وبين غيره
فالملطف هو الدواء الذي يجعل قوام الخلط ارق
بتحليل ناقص بحرارة معتدلة والمحلل هو الدواء
الذي يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن الموضع
الذي اشتبك فيه جزءا بعد جزء حتى يفني لفرط
حرارته والجالي هو الدواء الذي ينقي من الرطوبات
الجامدة واللزجة ما كان على سطح العضو و
فوهات المسام والمخشن هو الجالي اذا جلا
عن العضو المتين القوام مثل العظم والغضروف
والعصب اذا كان وضع اجزاء العضو مختلفا
وقد جرى عليه رطوبة ملينة فاعاده الى الخشونة
والمفتح هو الدواء الذي يحرك المادة الواقفة
في تجويف المنافذ ويخرجها عن فوهاتها فقط
والمرخي هو الدواء الذي يجعل قوام الاعضاء
المكثفة المسام الى الرطوبة وحره فيعرض

من ذلك ا

من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها
من الفضول اسهل والغسال هو الدواء الذي
يجلو لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة وهو
الرطوبة بان يجري على فوهات المسام فيلين
ما عليها من الاخلاط اللزجة الجامدة برطوبتها وسيلانها
ومخالطتها اياها ثم يزيلها بعد ذلك بحركتها على سطحها
مثل ماء الشعير وماء القراح فان كان هناك قوة
جالية كان الغسل اقوى وذلك مثل ماء الصابون
وماء الاشنان واما المقطع فهو الدواء اللطيف الذي
يمكنه ان ينفذ فيما بين سطح العضو وسطح الخلط
اللزج الملتصق به حتى يبريه عنه وكذلك ينفذ
فيما بين اجزاء الخلط حتى يفرقه بينها ويفقدها
الاتصال ويصغر اجرامها لا من جهة ترقيق القوام
وافناء الجوهر بالتحليل والمقطع بازاء المزلق
كما ان الملطف بازاء المكثف والجاذب هو
الدواء الذي له كيفية نفاذة جدا فيحرك الخلط
نحو السطح الذي يماسه اما بخاصية واما بتسخين
والتسخين يجذب لانه يحلله فيحتاج الى بدل
ما تحلل لضرورة الخلاء ولانه يخلخل فيحتاج الى ان

يمتلي القرح ولانه يوجع وكل عضو يتوجع تنصب
اليه المواد لامرين احدهما لانه تضعف قوته
فيقبل فضول الاعضاء الاخر التي تدفعها قواها
الدافعة والثاني لان الروح الطبيعية يتوجه
اليه لمقاومة السبب المؤذي فيسيل معه دم كثير
ويصحبه واللاذع هو الدواء الذي له كيفية لطيفة
نافذة جدا تحدث في الاعضاء تفرقا كثير العدد
متقارب الوضع صغير المقدار موجعا والمحمر
هو الدواء الذي يسخن العضو الذي يماسه تسخينا
قويا حتى يجذب اليه لطيف الدم جذبا قويا فيعلو
ظاهره فيحمره وهذا مثل الخردل وورق التين
والفوذنج والادوية المحمرة يقوم فعلها مقام
الكي للجلد والمقرح هو الدواء الذي يفرط تحميره
حتى تحلل الرطوبة الواصلة بين اجزائها ملاقيه
فيحدث فيها خراجات ويجذب اليها فضولا
فتصير قرحة وهذا مثل البلادر والمحكك
هو الدواء الذي يبلغ من حدته وتسخينه ان
يجذب الى المسام اخلاطا حادة لذاعة ولا
يبلغ الى ان يقرح مثل الكبيكج والمحرق هو الدواء
الذي

الذي يفني رطوبة الاخلاط ويبقى رمادها مثل
الفربيون والحلتيت والاكال هو الدواء الذي
يبلغ من تحليله وتفريجه الى ان ينقص من جوهر اللحم
والمعفن هو الدواء الذي يفسد اتصال العضو
بتحليل ما فيه من الروح الطبيعية ويحلل حرارته
الغريزية ولا يبلغ الى ان ياكله او يشويه او يحرقه
بل يبقى فيه رطوبة تعمل فيها حرارة غير طبيعية
وكل رطوبة تعمل فيها حرارة غريبة تسمى
حالتها تلك عفونة وهذا مثل الزرنيخ ومثل
الثافسيا والكاوي هو الدواء الذي يحرق الجلد
احراقا يفني رطوبته الا ما يجمع اجزاءه فيصلبه
كالحمة فيصير جوهر ذلك الجلد سدة لمجرى
خلط سائل والمنضج هو الدواء الذي يصلح
قوام الخلط ان كان غليظا يرققه باعتدال
وان كان رقيقا يغلظه حتى يصلح للاندفاع وقد
يفعل ذلك بقوامه بان يكون رقيقا فيرقق الغليظ
جدا او غليظا فيغلظ الرقيق جدا وقد يفعل ذلك
بكيفيته فان الحار ينضج بالذات والبارد ينضج
بالعرض اما الحار فلانه يلطف الغليظ ويرقق

بين البدن وبين الشيء الغريب البارد فلانه
يفيد الترقيق جدا فدائما صالحا والحار جدا
مزاجا معتدلا وكلما سيله الحر جمده البرد
وبالعكس واذا كان رقة من الحرارة الغريبة
فيتمكن الحرارة الغريزية من دفعه ولانه يكسر
حدة الحرارة الغريبة المضادة للحرارة الغريزية
فتستولي الحرارة الغريزية والهاضم هو الدواء
الذي يحيل الغذاء الى مشابهة الاخلاط المحمودة
التي تغذو البدن والاخلاط الى مشابهة الاعضاء [illegible]
والمنفخ هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غليظة
غريبة واذا فعلت فيها الحرارة الغريزية المعتدلة
المقدار استحال ريحا ولم يتحلل مثل اللوبيا
ومنه ما هو نفخه في المعدة ونفخه داخل العروق
لان الرطوبة مخالطة له مخالطة شديدة فلا يتحلل
ريحا الا عند شدة تفرق اجزاء الدواء الذي
يكون في العروق لا في المعدة وهذا مثل الزنجبيل
ومثل الجرجير وهذه الادوية تصلح لتهييج الباه
وكاسر الرياح هو الدواء الذي يتدارك بحرارته
اللطيفة النافذة ما قصرت فيه الحرارة الضعيفة

اذا احالت الرطوبة الى الريحية ولم تتحلل وربما كان
يبلغ تحليله ان تحلل ما في العروق الباقية من نفخ
الادوية والاغذية مثل بزر السذاب وبزر
الفنجنكشت وجميع ما كان كذلك ضارة
بالباه والدواء المغلظ هو ضد الملطف
والمغري هو الدواء اللزج الذي ينبسط على
فوهات المجاري فيسدها والمملس هو المغري
الذي ينبسط على وجه العضو المختلف الاجزاء
في الوضع اخشن مثل المعدة والرحم وقصبة
الرئة فيحدث عليه سطحا قريبا املس
والمزلق هو الدواء الذي يبل سطح جسم محتبس
في مجرى فيبرئه عما احتبس به ثم يتحرك ذلك
الجسم بثقله الطبيعي فيكون محركا له بالعرض
وهو مثل الاجاص واللعابات والمقبض
هو الدواء اليابس الذي يحدث في العضو
يبسا واجتماعا الى ذاته فيسد لذلك
المجاري والعاصر هو الدواء الذي يبلغ من
تقبيضه وجمعه اجزاء العضو بعضها الى بعض
الى ان تضغط الرطوبات الرقيقة التي تقسم

فى خللها الى الانضغاط والحركة المباينة له والمسدد هو الدواء الذى اذا جرى فى المنافذ استعصى على القوة المتحركة فوقف عند كل مضيق وملأ الفرجة مثل الطين الماكول والرادع هو الدواء البارد الذى يحدث فى العضو بردا فيكثفه ويضيق مسامه ويجمد السائل اليه ويحجزه باطفاء حرارته فيمنعه ويجبه وخصوصا اذا كان غليظ القوام مثل دهن الورد المبرد ولعاب بزر قطونا وغير ذلك والمخدر هو الدواء البارد الذى يبلغ من تبريده العضو الى ان يحيل جوهر ما ينفذ فيه من الروح الى مزاج بارد خارج عن مزاجه الذى به يقبل القوى الحساسة والمحركة ويحيل مزاج العضو لذلك فيبطل الحس والمقوى هو الدواء الذى يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع عن قبول الافات اما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما حكم به جالينوس فى دهن الورد والدواء المفج هو المانع عن النضج والهضم لبرده مثل الماء البارد اذا شرب فى ورم المعدة

والدواء

عن النسيان · آلهى

والدواء القاتل هو الذى يفسد مزاج الروح والبدن اما بجوهره وصورته التى هو نوعه مثل السموم واما لغلبة الكيفية الفاعلة فيه مثل الافيون ببرده والفربيون بحره والسم هو الذى يفسد مزاج الروح بمضادة جوهره ونوعه لجوهر الروح ونوعه مثل البيش والترياق الفادزهر هو الدواء الذى يحيل مزاج الروح العارض عن دواء سمى الى مزاجه الطبيعى ويحفظه عليه بخاصية فيه واما الدواء المدر للبول والعرق والمسهل ومسيل الدم وجاذبه فنح يدذلك معناه مفهوم لا يحتاج الى تحديده فصل الادوية الموصوفة بهذه الصفات فبعضها تدخل فى ادوية القلب وبعضها لا تدخل ولنذكر ما يدخل منها فيه الادوية المسهلة تدخل فى ادوية القلب على وجهين احدهما بان يقصد منها الاسهال للخلط الموذى من البدن كله او من ناحية الدماغ والقلب مثل طبيخ الافتيمون ومثل الشبيار المتخذ بالافتيمون والثانى بان لا يقصد منها الاسهال المذكور ولكن تنقية الدم الذى فى القلب خاصة ليتولد الروح

نفعاً وهذا مثل ما يلقى حجر اللازورد والحجر الارمني
في ادوية القلب حتى اذا حصلت قوتهما في القلب
استفاد منها طبيعة القلب قوة نافعة
للخلط السوداوي عن الدم الذي يصير اليه والبخار
السوداوي عن الروح الذي يتولد فيه وتلك
المنفعة تسري من القلب الى الدماغ الادوية
المسهلة تضر بالقلب من جهة ان كل استفراغ
يجحف بالطبيعة من وجهين احدهما انه قد يستفرغ
ما هو ملايم للطبيعة مع ما ليس بملايم لها والثاني
لانه يحرك الاعضاء ويحل الطبيعة بما يستجلب
من الاعضاء ويتعب الطبيعة لان الطبيعة تجذب
الاخلاط الى مقرها وتمسكها هناك والدواء
المسهل يفعل ضد ذلك ويحدث ضعفا في القوة
الطبيعية وعجزا لم يتمكن منه والترياق يحبس
الاسهال والقيء بتقوية الطبيعة وتسليطه
اياها على ما هو سمي الجوهر وبسميته يستفرغ
ونعم ما قال ابقراط ان الدواء ينقي وينكي ويبلي
والمسهل منفعته في التوحش لما فيه من تنقية
الروح اكثر من منفعته في ضعف القلب لانه يقلل

حرارة

حرارة الروح وينهك قوة القلب الادوية
المدرة للبول والعرق نافعة من ضعف القلب
الذي يكون من رقة الدم ومائيته ضارة في
التوحش والغم الذي يكون من كدورة الدم
وسوداويته لانه يزيد الدم غلظا وظلمة
ويزيد المزاج يبسا اخراج الدم ضار جدا
لضعف القلب الذي يكون لبرد الدم ونزارته
ورقته نافع لضعف القلب الذي يكون لاحتقان
الحرارة الغريزية وكثرة المادة الدموية مثل
الخفقان الدموي الادوية الملطفة تنفع في ادوية
القلب اذا كان توحشه من عكر الدم او كان ضعفه
من غلظ الدم وبرده فلا يتولد منه روح لا كثير
ولا معتدل وكذلك المحللة والجلاءة والمفتحة
تنفع فيها لتنفذ بتفتيحها لها المنافذ الادوية
القلبية الثقيلة هي مثل الكهرباء والطين المختوم
الادوية المنفخة ضارة باصحاب التوحش
وضعف القلب وذلك لانها لما تحدث من البخار
الريحي يملا جوهر الروح من الابخرة غير مشاكلة
ولا مستحيلة اليه نسبتها اليه نسبة الفضول

الى الاعضاء فيظلم الروح ويثقل ويضعف
عن افعاله فيكون ذلك سببا للتوحش وضعف
القلب معا الادوية المقبضة والمقوية تدخل
في ادوية القلب حتى تفيد جوهر الروح متانة
واتصالا صالحا فلا يسرع اليه التحلل عند
ادنى حركة ومنفعتها في ضعف القلب اكثر من
منفعتها في التوحش لان ضعف القلب اكثر ما يعرض
من رقة الروح والدم والتوحش اكثر ما يعرض من
غلظ الروح والدم وكدورته الادوية الرادعة
تدخل في ادوية القلب اذا كان القلب ضعيفا
لسوء مزاج حار وكان يقبل الآفات لذلك
الادوية المخدرة تدخل في ادوية القلب ليحفظ
قوتها في طريقها الى القلب فلا يفسد وليحفظ
قوتها في القلب ايضا حتى يبقى زمانا يؤثر
اثارها وهذا مثل الافيون في معاجين القلب
الادوية المقوية الترياقية كلها داخلة في ادوية
القلب لانها ملايمة لطبيعة الانسان بالخاصية
ومبدا طبيعة الانسان القلب ولتقويتها القلب
لا ينفعل عن السموم وهذا مثل الدرونج والزرنباد

والمسك

والمسك وجميع الادوية المفرحة للقلب المقوية
له ترياقية وليس كل دواء ترياقي بمفرح لان كثيرا
منه شديد الحر كالجندبيدستر او شديد البرد
كالكافور وبزر الخس والبقلة الحمقاء ويكون
ترياقيته محتاجة الى تلك الكيفيات لامور منها
ان السم الذي يقابله يكون مضادة لجوهر الروح
معاونة لكيفية مضادة لتلك الكيفية وربما
كان سميته لتلك الكيفية لا غير ومنها انه ربما
احتيج في مقاومة السموم الحارة او الباردة معا
الى حرارة شديدة لامور احدها ليكون للروح
قوية الحركة والثاني لينبسط انبساطا شديدا
ويلاقي السم بما معه من الصلاح الترياقي من بعيد
فيقاومه ويدفعه قبل ان يصل الى القلب
والثالث ليقوى على احراق السم وافساده
ويحتاج الى هذه الغلبة مدة يسيرة لحفظ الروح
فيها مع ذلك على سلامته بالخاصية الترياقية
الادوية المقيئة تدخل في ادوية القلب لتسهيل
النفس والترويح عن القلب الادوية المحللة
رديئة جدا لضعف القلب والتوحش الا ان يكون

ضعف القلب بسبب غلظ الروح مع برده ويكون
في البدن اخلاط نافعة وضررها في ضعف القلب
بسبب ان الروح اليسير والرقيق يتحلل بها لان
اول ما يتحلل ما كان في جوهره من جنس البخار والريح
وضررها بالتوحش هو بسبب ان التوحش ان كان لقلة
الروح زاد قلته بالتحليل او بكثرة الروح حلل اللطيف
وزاد الباقي كثافة فاذا اوجبت الضرورة استعمالها
فيجب ان يخلط بها من المقوية الجامعة الحافظة
للاتصال ما كان ايضا مناسبا للقلب مثل المفرح
ومثل الاهليلج الكابلي والله اعلم فصل
واذ قد تكلمنا في الاحكام الكلية للادوية وعرفنا
بوجه كلي ما يدخل منها في معالجة القلب وما لا يدخل
واوضحنا العلة في ذلك فبالحري ان نتكلم في
الاحكام الجزئية المفصلة للادوية القلبية المفردة
والمركبة على سبيل التفصيل ولنبدا منها بالادوية
المفردة على ترتيب حروف المعجم ابريسم
هو من المفرحات القوية للقلب وافضله الخام منه
وقد يستعمل المطبوخ منه خصوصا اذا لم يكن
صبغ وهو حار في الاولى يابس فيها فلذلك فيه

تلطيف

تلطيف وتنشيف وتفريح وتقوية بخاصية فيه
وتعين في ذلك تلطيفه فيبسط الروح وينشفه
فيمتنه وينشفه فينوره وليس يختص تقويته
بروح دون روح في حال دون حال بل هو ملايم
الجوهر لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي
في الدماغ ايضا لما شهد به من تقوية البصر اذا
اكتحل به ومنفعته في الحفظ والروح الذي في الكبد
ايضا لما شهد به من تسمينه ومعلوم ان تسمينه
ليس من جهة اغتذاء البدن منه فبقي ان يكون
لتقوية الروح الطبيعية على التصرف في الغذاء
وهو مما يستعمل بلا تعديل املج
قد اختلف في مزاجه فقال الاكثر انه بارد وهذا
هو الاصح لكن الهروي صاحب الكناش قال
انه حار مسخن واختلف الذين قالوا ببرده
فمنهم من جعل برده في الاولى ومنهم من جعله في الثانية
ويشبه ان يكون في آخر الاولى واما يبسه فهو في
الثانية فلذلك هو من الادوية المقوية القابضة
وله خاصية في تقوية القلب وتفريحه ويعينها
قبضه ويعدل برده في القلوب الباردة

بارد شيء فحينئذ يكون من الادوية الممتنة لجوهر
الروح ومنفعة الاملج في تقوية القلب اكثر
من منفعته في التوحش وانما ينفع في التوحش
اذا كان بسبب رقة الروح وقلته وسرعة تحلله
والمنفعة الروح بخاصية ونشفه مع ذلك
فهو من الادوية الشديدة المنفعة للذهن والحفظ
وبالجملة هذا الدواء من الادوية المقوية للاعضاء
كلها ** اترج * قشرها من المفرحات
الترياقية التي حرارتها تعين بخاصيتها وهو حار
يابس في الثانية ويقرب منه ورقه ونفاحه
وهما الطف منه وحماضه ايضاً من المقويات
للقلب لحار المزاج والنافعات في الخفقان
الحار وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسع الهوام
ونملة النسر والحية ايضاً وهو بارد يابس
في الثانية وبزره ترياق مشترك للسموم
ويشبه ان يكون من مقويات القلب بتمتين
جوهر الروح لانه بارد يابس في الثالثة ولا يبعد
ان يكون منه واله ه آس ه مزاج الآس
كما يظهر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود طبيعة قوة

واحدة

واحدة هي الغالب بل يشبه ان يكون فيه جوهران
احدهما الغالب فيه البرد والآخر الغالب فيه الحر
ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج والفعل والانفعال
حتى يستقر المزاج على الغالب منهما وللآس في
هذا الحكم نظائر كثيرة ويشبه ان يكون ما فيه
من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحر اقل والكثيف
الذي الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ من تأكد مزاجها
ان لا يفرق بينهما الا القوة الغريزية التي في ابداننا
بل يفرق بينهما فينفذ اولاً الجوهر الحار الذي فيه
فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقبض ويشد
ولهذا ما يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر
الحار يجذب المادة ويوسع المسام اولاً ثم
الجوهر البارد منه يشد العضو ويقبض المسام
وقد انجذبت اليها المادة التي تكون منها الشعر
فينعقد شعراً والعطرية التي فيه مركبها الجوهر الحار
الذي فيه والعفوصة مركبها الجوهر البارد الذي
فيه واذا اعتبر الآس بمزاجه الاغلب الاقوى
كان بارداً في الاولى يابساً في الثانية وله مع ذلك
تلطيف فهو لعطريته ملائم للروح ولما فيه من القبض

مع التلطيف ممتن له متبع لجوهره باسط له
ولاجتماع هذه المعاني هو من الادوية التي تفعه في
الخفقان وضعف القلب ٭ آشنه ٭
حار في الاولى يابس في الثانية ولعطريته يلايم جوهر
الروح ويقويه ولقبضه يمتنه وللطافته ينفذ اليه
فهو لهذا نافع من الخفقان مقو للقلب ٭
اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية
خاصيته اسهال الخلط السوداوي خصوصاً
من الراس والقلب فهو مفرح ويقوي القلب
بتصفيته جوهر الروح في القلب والدماغ معاً
عن السوداء وله قبض يسير فهو لذلك
يمتن جوهر الروح ويشبه ان يكون له خاصية
خارجة من هذه الوجوه في تقوية القلب
ولذلك كان شديد المنفعة من السموم
المشروبة ومن اللذوع وشديد المنفعة في
تقوية القلب وتذكية الفكرة ٭ ازمالك ٭
هي خشبة عطرة يشبه القرفة يقال انها
تجلب من اليمن ويقال انها تجلب من الهند
وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى
وهي

وهي قوية جداً في منفعة الروح بخاصية فيه يعينها
العطرية والقبض مع اللطافة نحو ما سلف منا
ذكره مراراً فهو يقوي القلب والدماغ والاحشا
كلها بالجملة ويعين في احوال القوى كلها
اذريون ٭ حار يابس في الثالثة فيها
ترياقية يقوي القلب الا انه يميل مزاج الروح
الى جنبة الغضب دون الفرح ٭ انجدة
حار في آخر الثالثة يابسة فيها ترياقية
جداً الا انها لا تدخل في التفريح لافراط السخونة
فيها والله اعلم باب حرف الباء
بادرنجبويه حار يابس في الثانية له خاصية
عجيبة في تفريح القلب وتقويته معاً وعطريته وتلطيفه
وتنقيته مع قبض فيه تعين خاصيته وهو مع ذلك
ينفع الاحشاء كلها وفي طبيعته اسهالية خفية
يعني بان يسهل عن الروح البخار السوداوي وعن الدم
الذي في القلب لا يعني بمثله الاعضاء والبدن
بسد بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي
القلب بخاصية فيه ويفرح وتلك الخاصية يعينها
تنقيته وتشفيفه وتمتينه بقبضه ٭ بادروج

وهو حار يابس في الاولى وفيه عطرية وقبض مع
تسخين وفيه رطوبة فضلية وتفريح بخاصية
بعينها العطرية التي تصحبها قبض مع تلطيف
على نحو ما حددناه الآن عاقبته ايضاً في التفريح
غير محمودة وذلك لان الجوهر الغذائي الذي فيه
مضاد للجوهر الدوائي الذي فيه لان الجوهر الدوائي الذي
فيه يفعل ما ذكرناه والجوهر الغذائي الذي فيه
يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة التي فيه
الفضلية تحدث النفخة في العروق فقد سلف
ذكر مضرة هذين المعينين بالروح والفرح
بهمن ه حار في الثانية يابس في الاولى
منه ابيض ومنه احمر والاحمر اشد حرارة وفيهما
جميعاً قبض مع تلطيف وتفتيح ولهما خاصية
قوية في تقوية القلب وتفريحه معاً ويعينها
الطبيعة المذكورة يعني التي بفعل قبضاً مع تلطيف
بيض ه البيض وان لم يكن من الادوية المطلقة
فانه ما له مدخل في تقوية القلب جداً واعني بذلك
الصفرة من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدراج
والدجاج والتذرج والقبج وهذه الصفرة معتدلة

المزاج

المزاج ويجمع ثلثة معان سرعة الاستحالة الى الدم
وقلة الفضل الذي لا يستحيل اليه وكون الدم الذي
يتولد منه مجانس للدم الذي يغذو القلب خفيفاً
فيندفع اليه بعجلة فلذلك كان اوفق ما يتلافى
به عادية الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته
الذي هو الدم الذي في القلب ه بسفايج
واما البسفايج فيفرح لا بالذات بل بالعرض لاستفراغ
الجوهر السوداوي من دم القلب والدماغ والبدن كله

باب حرف الجيم ه جدوار

هو من المفرحات القوية والمقويات للقلب وهو اجل ترياق
للبيش وللنهش الافاعي وليست حرارته بمفرطة
فلذلك مع انه ترياق هو مفرح ايضاً مقو وهو
خشبة يشبه الزراوند ينبت مع البيش ويضعف
نبات البيش وای بيش جاوره لم يفرع ولم يثمر
والظن هو الذي يسمى ببوحا وذلك لانه هذه الصفة

الآن لا اقطع به باب حرف الدال ه درونج

حار يابس في اول الدرجة الثالثة الآن خاصيته
في تقوية القلب وتفريحه شديدة جداً الا يفسدها
شدة حرارته ويعينها قوة ترياقيته وما فيه

من الجوهر القابض فهو الذي ترياق من السموم كلها
قوي ويفرح قوي وقد يكسر تسخينه بما يخلط به
من شراب التفاح وان اريد للخفقان حار جداً
يخلط به الكافور قليلاً فيبقى خاصيته وتنكسر كيفيته

دارصيني — ابنوب حار في آخر الثانية يابس
في الثالثة لطيف جداً وفي طبيعته القبض اليسير
وله خاصية تفرح تعينها عطريته ويقاومها شدة
حدته ويبسه وينصرانه في المنفعة الترياقية

باب حرف الهاء — هليلج

كابلي وهندي كل واحد منهما بارد في الاولى
يابس في الثانية وفي طبيعتهما قبض وآثما بخاصية
يعينها العصر ويقبض بالعفوصة ويسهلان
وخصوصاً الهندي السوداء فيجمعان نقصه
الدم من القلب من الكدر المتين والتقوية
ويدخلان في المفرحات ويشبه ان يكون هناك
خاصية ايضاً

باب حرف الواو — ورد

امتزاج جوهره مختلف ايضاً مختلط على نحو
ما قلته في الآس ففيه جوهر مزاجه البرد في الثانية
وجوهر مزاجه الحر في الاول وفيه جوهر متبر طب

وفيه

وفيه جوهر مكثف يابس وهو بعطريته ملايم
لجوهر الروح وخصوصاً اذا سخن مزاجه فينفعه
ببرده ويمتنه بقبضه فلذلك هو نافع جداً
من الغشي الحار والخفقان الحار اذا اجتمع مادة
بيدأ يسيراً وهو نافع للاحشاء كلها

باب حرف الزاي — زعفران

حار في الثانية يابس في الاولى وفيه قبض وتحليل
قويتان يتبعهما لا محالة انضاج وله خاصية
شديدة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما تحدث
فيه من نورانية وانبساط مع متانة وتعينها
العطرية الشديدة والطبيعة المذكورة فاذا
استكثر منه افرط في بسط جوهر الروح وتحريكه
الى خارج حتى يعرض منه انقطاعه عن المادة العادة
ويتبعه الموت وقد قدر لذلك وزن في الاولى
ان لا نذكره

زرنب وزرنباد

حاران يابسان في الثانية وفيهما قبض مع تلطيف
وتقوية قلب ولهما خاصية في التفريح وتقوية القلب
ويشبه ان يكون في الزرنباد اكثر كثيراً منها في الزرنب
ان الزرنب يشبه ان يكون تفريحه وتقويته للقلب

بسبب طبيعته وكيفيته اكثر منها بسبب خاصيته
وكيفيته وتلك الطبيعة هي العطرية التي فيه وقبضه
مع تلطيفه ولكن الزرنباد فالفعل فيه بخاصية قوية
يعينها قبضه وتلطيفه وهو يجعل في اكثر الترياقات
الكبار ولشدة ملايمته لجوهر الروح يقوي الروح
التي في الكبد ايضاً ويقع في المسمنات

[illegible] حجر ارمني

يقوي القلب ويفرحه بخاصيته وينفع بتنقيته
عن الروح الدخان السوداوي وتنقية البدن
عن الخلط السوداوي

[illegible]

[illegible] له خاصية في تقوية القلب وتفريحه
والمنفعة في الخفقان والغشي الحارين ويعينها
قبضه وفي الامزجة الحارة تبريده في الثانية
وقد يعدل بالزعفران عند استعماله في الامزجة
الباردة ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته بلطافة
نورانية في الروح مع متانة [illegible]

هو الهندبا البري وهو بارد يابس في الاولى
وله خاصية ترياقية تدخل في تقوية القلب شرباً وضماداً
[illegible] معتدل المزاج في الحر والبرد [illegible]

بجوا

جدا المزاج الاناث الاتي منه اكثر من رطوبته
وفيه رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك
فيه لزوجة وتغرية ولان اليبوسة فيه اكثر ففيه
مع ذلك نشف وله خاصية عجيبة في تقوية القلب
وتفريحه ويخرج الى حد الترياقية المطلقة حتى في
مقاومة السموم كلها واذا شرب على السم
او قبله حمل الطبيعة على قذفه ويشبه ان يكون
خاصيته تنوير الروح وتعديله ويعينها ما فيه
من اللزوجة والقبض فيزيد الروح مع ذلك متانة
فيجمع التفريح الى التقوية [illegible] ياقوت
اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلاً واما خاصيته
في التفريح وتقوية القلب ومقاومة المضار
السمية فامر عظيم ويشبه ان يكون هذه الخاصية
قوية غير مقصورة على جرمه بل فايضة منه مثل
فيضانها من المغناطيس وكذلك يجذب المغناطيس
الحديد من بعيد ومما يقنع في هذا الباب من امر الياقوت
انه يبعد ان حرارتنا الغريزية تفعل في الياقوت
المشروب احالة وتمزيجاً لجوهره وتحليلاً لجوهر البخار
الروحي كما يفعل في الزعفران وغيره وبالجملة

بعيد ان نقول ان الياقوت تنفعل في صورته
عن الحارة الغريزية ثم يحدث فيه فعله فان جوهره
كما يظهر جوهر بعيد عن الانفعال فيشبه ان يكون
فعل الحرارة الغريزية غير مؤثرة في جوهره ولا
في اعراضه اللازمة لصورته ولكن في مكانه
وكيفيته العرضيتين اما في مكانه فان ينفذ مع الدم
الى ناحية القلب فيصير اقرب من المنفعل فيفعل
فعله اقوى واما بكيفيته فبان يسخنه ومن شان
المسخونة ان تنبه الخواص وينبه القوى مثل
الكهرباء فانه اذا قصر في جذب التبن حك حتى
يسخن ثم قوبل به التبن فيجذبه بسرعة فيشبه
ان يكون خاصية تأثير طبيعتها في الياقوت هذا
ويكون فعله زيادة افاضة لما يفيض منه طبعا
وزيادة تقريب ومما يشهد به الاولون من تفريح
الياقوت بامساكه وخصوصا في الفم دليل
على انه ليس يحتاج في تفريحه الى استحالة في جوهره
واعراضه اللازمة ولا الى مماسة المنفعل عنه
بل قوة المفرحة فايضة عنه الا انه يقوى فعلها
بالتسخين وبالتقريب كما في سائر الخواص

الفضة

الفضة فيه في الاجسام ويشبه ان يجبر فعل هذه
الخاصية ما فيه من التنوير والنشف والتعديل للارواح
[illegible] حار في الثانية يابس في الاولى
مقو للروح الذي في القلب والذي في الدماغ فهو
لذلك نافع من البلادة والنسيان وحاله حال
البهمن الابيض الا انه اضعف منه في تقوية
القلب واقوى عطرية وللترياقية التي فيه ينفع
وخفقته في الوباء ⁂ جوز بوا حار في الاولى
يابس في الثانية وقد ظن به انه بارد له عطرية
كافورية وله شعاعية يسيرة وخاصيته في تقوية
القلب وازالة الخفقان والتفريح قوية وهي تقويته
تنويره وتمتينه لجوهر الروح ⁂ كافور
بارد يابس في الثالثة وله خاصية قوية في تقوية
جوهر الروح وتصلب تبريده اذا اعتدل مقداره
وربما اعانها تبريده ان كان بالقلب سوء مزاج
حار بسبب ضعف جوهر الروح وتحلله واما
عطريته فهي معينة للخاصية معونة مطلقة
لا بحسب مزاج دون مزاج وقد يعدل تبريده
بالمسك والعنبر وتجفيفه بالادهان العطرة الرطبة

مثل دهن الخيري ودهن البنفسج وهو ترياق
وخصوصاً للسموم الحارة ويستفيد منه الروح
لطافة ونورانية شديدة ويقوي ويفرح
والكهربا يشاكله في هذا المعنى مشاكلة تامة
الا ان الكافور اقوى خاصية واشد ملايمة
[illegible] اليابسة منها هي باردة في الثانية
يابسة في الثالثة ولها خاصية في تقوية القلب
وتفريحه وخصوصاً في المزاج البارد ويعينها عطريتها
وقبضها المقوي لجوهر الروح [illegible]
فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر وميل الى البرد وفيه
خاصية تقوية القلب ويستعين خاصيته بما ذكر
من طبيعته والتفاح خير منه في ذلك
[illegible]
هو حار رطب في الاولى خاصيته في تفريح القلب
وتقويته عظيمة جداً ويعينها ما فيه من اسهال
السوداء الرقيق فينقي بذلك دم القلب
وجوهر الروح والجيد منه ما يجلب من خراسان
ويكون رقه اخشن وذهبه اكبر حجماً وشكله بعد
الجفاف غير متشنج ولا يابس واما الموجود في هذه
البلاد

البلاد فهو جنس من المرو ويوخذ على انه لسان الثور
لمشابهته اياه وليس به وقد جمع في هذا الدوا
قوة الخاصية مع قرب الطبيعة من الاعتدال فلا
ايثار عليه لازورد شبيه الحكم بما قيل
في الحجر الارمني واضعف منه يسيراً
لون لون شبيه الطبع والنور من الكهربا الا انه
اقوى منه كثيراً جداً وخاصيته عظيمة جداً
[illegible] اللحم وان كان غذاء صرفاً فان ماءه
يدخل في معالجات ضعف القلب فلا باس لو تكلمنا
فيه فنقول ان ماء اللحم اذا كان اللحم محموداً اما لحم
الحولي من الضان والثني واما لحم الحملان والجداء
واما لحوم الطير المحمودة انفع شيء لضعف القلب
فان كان من رقة الروح فلحم الحولي من الضان والثني
منها وان كان لغلظه وكدورته مع قلته فالثني اخف
منه واكثر اطباء زماننا يظنون ان ماء اللحم هو المرقة
التي تطبخ فيها اللحم وليس كذلك بل ماء اللحم هو ما
يخرجه الطبيخ من اللحم المدقوق حتى يسيل منه رشحاً
ويتقلى فيه اللحم ثم يصفى ويشرب [illegible]
مسك هو حار يابس في الثالثة يشبه الزعفران

ولا يبلغ شاوه فانقل ما قيل في الزعفران الى هذا الموضع
وهو اجل ترياق السموم المهلكة مثل البيش
وقرون السنبل ويعدل حره بالكافور ويبسه
بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج ودهن الورد
مومیا حار في آخر الثانية يابس كما اظن في
الاولى خاصيته تقوية الروح كله وبعينها الروحية
المثبتة

حرف نون

نمام
اذا عدل حره ويبسه بدهن البنفسج وبعض عطريته
ونفوذه كان نافعا في تعديل الروح الذى في
الدماغ وخصوصا اذا كان مزاجها بلغمانية فحينئذ
لا يحتاج ان يعدل ولم اسمع له في الروح الذى في القلب
كثير فعل ويشبه ان يكون نافعا فيها ايضا لما ذكر
من صفاته ، نيلوفر مجرب في احكام من
الكافور الا انه ارطب رطوبة لتقويتها وكثرة البرودة
التى يقارنها تحدث في جوهر الروح الذى في الدماغ
كلالا وفتورا الا ان يكون محتاجا الى تبريد وترطيب
ليعتدل واما الروح الذى في القلب فيشبه ان
لا ينفعل عن المعنى الضار الذى فيه انفعال الروح
الذى في الدماغ حتى يقويه منفعة بل بالخاصية

راية

التى في عطريته من ملائمة الروح يقوى الروح الذى
في القلب ويكون ضرر برده ورطوبته بها الى حد
يعدل بالزعفران والدارصيني ، نعناع
فيه عطرية عجيبة وحلاوة تختلط بمرارة وحموضة
اختلاطا لذيذا وفيه قبض صالح وهذه المعاني
كما يعلم معينة جدا الخاصية في التفريح معونة
شديدة واما مزاجه فيشبه ان يكون حرارته
في آخر الاولى ويبسه في اول الثانية سوسن آزاد
قريب الطباع من الزعفران وقريب الاحكام منه جدا
لكنه انقص حرا ويبسا منه وهو اصلح لتقوية
القلب وذلك للتفريح فان في السوسن من تمتين
الروح قريب مما في الزعفران وليس فيه من البسط
الشديد والتحريك العنيف للروح الى خارج
ما في الزعفران فالزعفران لا ينفع في الغشى منفعة
لان هذا يقوى الروح مع امساك اشد وتحريك
انقص وذلك مع تحريك اشد وامساك اقل
سليخة قريب الطبع من الدارصيني
[illegible] سادج هى متقاربة الطباع
يشبه ان يكون في الثانية من الحرارة واليبوسة

واحكامها احكام العقاقير العطرة التي فيها قبض
مع تلطيف وخاصية تقوية وتفريح فليقرأ
ما قيل في تلك باب حرف العين عنبر
حار يابس في الثانية مع متانة ولزوجة وخاصية
شديدة في التقوية والتفريح معا ويعينها عطرية
قوية وهو لذلك مقو لجوهر كل روح في اجزاء
البدن ومكثره واشد اعتدالا من المسك
وقد عرفت ما يوجبه اجتماع الخصال المذكورة
من الخاصية والعطرية مع لزوجة ومتانة وتلطيف
عود يقارب العنبر في احكامه ولكنه
يقصر عنه ومزاجه اقرب الى المعتدل وهو يقوي

حرف الفاء

كل عضو. فضة. باردة يابسة قليلا
وليقرأ احكام الياقوت وهو يعينها احكام
الفضة الآتي في الفضة اضعف منها في الياقوت
فرنجمشك في احكام باذرنجبويه فاضعف قليلا
فاوانيا وهو عود الصليب معتدل في الحر والبرد
لكنه قوي التجفيف والقبض مع تلطيف وهذان
المعنيان يعينان خاصية في تقوية الروح الذي
في الدماغ ونفض الفضول عنه مع ما فيه من اسهال

السوداء

السوداء والبلغم عن جوهر الدماغ وحده وافاد
الدماغ خاصية مقاومة لقبول ذلك ويشبه
ان يكون له ايضا في القلب تاثير شبيه بذلك
ولم يذكر فستق له عطرية وقبض مع لزوجة
فيشبه ان يكون لذلك مفرحا ومقويا للقلب
ولذلك عد في الترياقات باب حرف الصاد
صندل فيه خاصية تفريح القلب وتقويته
ويعينها عطريته وقبضه وتلطيف لطيف فيه
واما برده فانما يعينها في الامزاج الخارجة عن
الطبيعة في الحرارة والابيض منه اشد بردا
وهو في الثانية ويبسه اقل من يبس الاحمر وهو
في الثانية ايضا الا ان يبس الابيض في اولها
ويبس الاحمر في آخرها ويستفيد منه الروح
حركة انبساطية مع متانة باب حرف القاف
قاقلة وقرفة الطيب وقرفة الدارصيني طبايعها
متقاربة وحرها ويبسها في آخر الثانية ولها
وخصوصا القاقلة تقوية القلب وتفريحه
العطرية مع ما فيه من القبض والتلطيف بعينه
الخاصية كما مضى ذكره في غيرها باب حرف الراء

زبيب [illegible] قريب الاحوال من حماض الاترج وليس
يضعف عنه فى الطبيعة ويضعف عنه كثيراً فى
الخاصية [illegible] رمان الحلو منه معتدل موافق
لمزاج الروح لشبهه وحلاوته وخصوصاً الروح
الذى فى الكبد [illegible] التفاح [illegible]
يظن به انه لتسخينه اللطيف وتطييبه يزيد
فى قوة الروح [illegible]
هو بارد يابس فى الاولى وله خاصية عظيمة فى تفريح
القلب وتقويته تعينها عطريته وحلاوته ولانه
مع انه دواء هو ايضاً غذاء فينفع الروح بما يغذوه
وبما يعدله وينفعه ويقويه بخاصيته [illegible]
[illegible] بارد يابس فى الثانية ويظن به انه
يقوى القلب ويشبه ان يكون ذلك خاصاً
بما ساء مزاجه من القلوب ومال الى الصفراوية
فهو يعدله بتبريده ويقويه بما فيه من الطبيعة
الارضية [illegible] لم يوجد [illegible]
[illegible] يجرى مجرى القاقلة والقرفة كان خيرتوا
هو القاقلة الصغيرة وهى الطف من الكبيرة
باب فى ذكر [illegible] ذهب احكامه هو

احكام

احكام الياقوت واحكام الفضة وهو دون
الياقوت وفوق الفضة واذا تاملت ما كتبنا
فى الياقوت عرفت الحكم فى الذهب ومزاجه
معتدل الى الحرارة الطبيعية [illegible] لم يوجد
[illegible] لم يوجد [illegible]
حار فى الاولى يابس فى الثانية له خاصية الترياقية
من السموم كلها وتقوية القلب وتفريحه ويعينه فى ذلك
من القوة المسهلة المخلطة الكدر مع التلطيف
[illegible] قد استوفينا الكلام بحسب الغرض
فى الادوية المفردة القلبية فلنتكلم الآن فى المركبة
واولى ما نبدا به هو الترياق الفاروق والمعجون المعروف
بمثروديطوس فانهما اللذان لا يبلغ شئ من الادوية
المركبة مبلغهما فى ملايمة مزاج الانسان وموافقته
وتقوية القلب وازالة التوحش ومقاومة السموم
وعلل هذه المعانى فى هذين الدوائين منها ما هو
معلوم ومنها ما هو مجهول والمعلوم ما حصل لها
بسبب بسايطها والمجهول ما حصل لها من الصورة
المزاجية بعد الامتزاج فنقول اولاً انا نعرف
ان الترياق والمثروديطوس ينفعان من سم الافاعى

لان فيها دواء نافعاً منه وينفعان من سم العقرب
لان فيها دواء نافعا وينفعان من الخفقان ويقويان
القلب والكبد لدواء شأن ان يفعل ذلك وشأن
الكل ان اشرف فعلها انما هو بما حصل لها بعد
الامتزاج من طبيعة ملائمة لطبيعة الانسان
جداً ليستعد بالمزاج لقبولها ومبدؤها من
خارج ونحن لا نعرف العلة في انه لم كانت هذه
النسبة التي بين قوى الادوية البسيطة التي فيها
واوزانها توجب الاستعداد وجهلنا بما يحدث
مثله لا بالصناعة بل بالطبيعة والعقلاء من اهل
النظر يجزمون على ان الاهتداء الى تاليف
هذين الدوائين كان بارشاد الهي وعناية
الهية وامر هو وحي او شبه وحي وان القياس
لا يبلغ كنهه وانما يبلغ القدر الذي ذكرناه فيه
ولو كان فعل الترياق كله انما هو من جهة بسائطه
لا من جهة مزاجه لكان الطري افعل وانفع من المختمر
والامر بخلافه بل الطري لا منفعة فيه الا يسيرة
وانما المنفعة الخاصة التي هي موجودة في المدرك
المستحكم المختمر لا غير ويستحكم تخمره عند المتأخرين

عند

عند بلوغه عشرا من السنين وعند جالينوس
مع عشرين سنة وذلك بحسب البلدان الحارة
والباردة وانما يرجى فيه المنفعة عند المتأخرين
بعد ستة اشهر وليس ههنا قياس عندنا ولا عند
جالينوس ومن قبله من الاطباء يوجب حدوث
هذه الخاصة … بعد الامتزاج نعم قد كان يرجى
ان يحدث فيه الكسر والامتزاج خاصية جامعة
لخواص البسائط اضعف منها وتجيء مع ذلك
من يكون … مزاج بسائطها لكن الالهام الالهي
والعناية الالهية ساق الى ذلك فلما جرب
خرج اضعاف المأمول فيه وحقق النظر الاخير
ثم الاخلاف المتطببين يعتقدون ان في الترياق
وفي المثروديطوس حرارة مجاوزة للحد فيتوقفون
في استعمال … نصف مثقال منه ولا يتوقفون
في استعمال اربعة مثاقيل من الكموني والفلافلي
والذي يوجب القياس وهو ان الحرارة في الشربة
من هذين المعجونين اكثر كثيراً منها فيما يستعمله
من سائر المعاجين فان في نصف مثقال من الترياق
والمثروديطوس وانهما وطعجا … وثلاثة

طبائع ادوية وانما تنفذ في العسل فوق هذا القدر
وفيه ادوية باردة وكفاك بالافيون دواء باردا
ثم التخمير يضاعف قوته وكيف كانت حارة
او باردة وايضا التخمير يوجب زيادة تسخين
في الجوهر الرطب المنحل والترياق يقبله الطبيعة
اكثر مما يقبل المعجونين الاخرين المذكورين فيكون
تأثيره فيها وبالقدرة قبلها فهما اشد ولكنه
لا يبلغ ان يجبن عنه جبنا عظيما عندما يجترئ
على ذلك جسارة شديدة والمعنيان الاولان
قد يوجدان في ذينك الدوائين اذا تخمرا فلا يجبن
عن تخمرهما ويجبن عن استعمال طريهما ومثله الحال
في جسارة هؤلاء المتطفلين على مثل سقي حب القوقايا
وحب المنتن وحب السورنجان وحب الصموغ
وجبنهم عن ايارج لوغاذيا وايارج اركاغانيس
والادوية المجففة المجففة في هذين اقل وزنا
وتقارنهما مصلحات كثيرة ولما تأملت
انا فيما بيني وبين نفسي وجدت حرارة الترياق
والمثروديطوس وجدت حرارة الترياق في
آخر الثانية وحرارة مثروديطوس دونها بقليل

فاما من كان المزاج السيء بهما استعداد القبول
حرارة من خارج فذلك لا سبيل الى الوقوف عليه
الا بالتجربة التجربة دون القياس والتجربة لم
تجربنا في الترياق والمثروديطوس تسخينا لا يرتاب
في الكمية والفاعلي ولا يوجب احدهما على الاخر
فضلا يعتد به واما الافعال القوية الشريفة
التي تظهر عن الترياق والمثروديطوس فليس لشدة
حرارة او برودة بل لخاصية شريفة اما حاصلة
من خواص البسائط واما من خارج واذا كان الامر
على هذا فليس استعمال الترياق والمثروديطوس على
ما يظن بهما انهما يوجبان من التسخين والاحراق
امرا لا يوجبه ادوية اخرى ومعاجين مما يستعمل
الانسان المعتدل المزاج اذا استعمل من احدهما
كان في اوقات معتدلة او باردة شيئا معتدل
المقدار ولم يواتر ولم يكثر انتفع بهما في تقوية القلب
منفعة عظيمة وحفظ عليه صحته وامن غوائل
العفونات الوبائية والحركات الردية من الاخلاط
ولم تنكأ فيه السموم وقويت منه القوى وطال عمره
واما الانسان احالة المزاج الغير الطبيعي في الفصول

الحارة والبلدان الحارة فلا يرخص له فيها ولا في
سائر الجوارشنات والمعاجين الحارة الا عند
ضرورة ظاهرة ويلي الترياق والمثروديطوس في
هذا الباب دواء المسك المر ودواء المسك
الحلو والمر اقوى واوفق لمن مزاجه معتدل او الى
البرد والحلو لمن به سوء مزاج حار ودواء المسك
لا يقصر عن الترياق في التفريح شيئا كثيرا وتقوية
القلب ويقصر عنه في التقوية للقلب قصورا مقبولا
وفي التقوية لسائر الاعضاء قصورا شديدا
ويقصر عنه لتقوية قوى جميع البدن لان اكثر فعله
في القلب واكثر عنايته في امر القلب التفريح وانعاش
الروح ولا يقاوم جميع السموم بل ما يجري مجرى
البيش وفائدته في اللذوع اقل من فائدته في
السموم المسقية والترياق والمثروديطوس نافعان
في الجميع ودواء المسك قد يمكن ان يعدل المرمه
بان يؤخذ منه عشرة مثاقيل ومن عصارة التفاح
المز وعصارة الرمان وعصارة السفرجل المز من كل
واحد خمسة مثاقيل ويطبخ حتى يتقوم ثم تستعمله
حار المزاج وان كان المزاج احمى مزج بالمياه

بعصارة الريباس وماء حماض الاترج ثم يكون
الشربة بمقدار ما يحفظ فيها الشربة من دواء
المسك مع ثلاثة امثاله مما عليه مثلا يكون
الشربة من هذا الكل ثلاث مثاقيل او اربعة
مثاقيل فيحصل من دواء المسك الكثير منفعته
التي بحسب خاصيته وينكسر تسخينه المفرط
وكذلك الكلام في المفرحين الكبير والصغير واما معجون
النجاح الذي للكندي فانه نافع جدا في ضعف القلب
السوداوي وعلة المالنخوليا لكن منفعته بالتصفية
اكثر من منفعته بالتقوية وسائر الادوية منفعتها
بالتقوية اكثر من منفعتها بالتصفية ولذلك
هو اوفق للخفقان والغشي وهذا للتوحش السوداوي
والمالنخوليا واما الادوية المخصصة
بهذا الشان مما جربناه نحن والفت بعد بهذه
الادوية فمن ذلك سكنجبين الفقد لاصحاب التوحش
السوداوي ينقي المادة برفق وينضجها فتستفرغ العلة
بادنى مسهل ونسخته افتيمون عشرة دراهم
بسفايج ستة دراهم حب الفقد خمسة وعشرون
درهما حاشا ودوقو وكمافيطوس من كل واحد

اربعة دراهم برسياوشان خمسة دراهم بزر الباذروج
وبزر الباذرنجبويه وبزر الفلنجمشك وزرنباد
ودرونج وبهمن احمر وبهمن ابيض وساذج هندي
وسنبل وقاقلة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ونصف
بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد عشرين درهما
اصل السوس واصل الهندبا من كل واحد اثنى
عشر درهما جلنجبين سكري وزن الجميع ينقع كله
في الخل الثقيف يوما وليلة ويكون الخل خمس
ثم يصب عليه من الماء قدر خمسة ارطال ويطبخ
بالرفق الى ان يعود الى مقدار الخل وان كان
الماء اكثر فهو اصوب ثم يصفى الخل ويلقى عليه
من السكر النقي قدر ما يحوزه ويقوم ويرفع
الشربة منه خمسة عشر درهما الى عشرين درهما
يستعمل عشرة ايام فيظهر منه نفع عظيم هذا
اذا كان هناك مادة كبيرة سوداوية
واما ان كانت المادة قليلة لكن الاعضاء الرئيسية
مستعدة لان يتولد فيها هذا الخلط ويكون
المقدار القليل منه راسخا في الاوردة والشرايين
فقد جرب له هذا الشراب ونسخته

بزر الهندبا وبزر الباذرنجبويه وبزر الفلنجمشك
من كل واحد عشرون درهما لسان الثور ثلاثون
درهما ورق الباذرنجبويه خمسة عشر درهما
اصل السوس الاسمانجوني وزن خمسة
دراهم اصل السوس عشرة دراهم بسفايج
وبزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم
يطبخ هذا في ستة اضعافه ماء الورد وضعفه
عصارة التفاح الحلو حتى يبقى ثلثه اضعافه
فيصفى ويلقى عليه سكر ويطبخ منه الجلاب
ويجوز ان يطبخ منه السكنجبين على قياس
ما طبخ في الاول تركيب اخر شريف جدا جربته
معجونا وقرصا وزدت فيه ونقصت منه
بحسب مزاج مزاج وكان نفعه في تقوية القلب
نفعا شديدا وهذه خميرته لؤلؤ كهربا
بسد من كل واحد درهم ونصف ابريشم
مقرض سرطان نهري محرق من كل واحد
مثقال لسان الثور وزن خمسة دراهم
سحالة الذهب وزن دانقين ياقوت مسحوقا
درهم بزر فلنجمشك وبزر الباذروج وبزر الباذرنجبويه

وضعفيه

وورق الآس درنجويه من كل واحد ثلاثة دراهم بهمن احمر
وبهمن ابيض وعود هندي وججار مني مخول وحجر
اللازورد المغسول مصطكي سليخة دارصيني
زعفران حب بلسان قاقلة كبابة بسباسة من كل
واحد مثقال افتيمون درهمان ونصف اسطوخودس
ثلثة دراهم جدوار مثقال وان لم يوجد زرنباد
مثقال وثلث ودرونج رومي مثقالان بزر الهندبا
خمسة دراهم بزر القثاء اربعة دراهم ترنجبين عشرة
دراهم ورد احمر اربعة دراهم مسك مثقالان
كافور نصف مثقال عنبر درهم سنبل ساذج
مكي درهمان وهذه المعجونة قد يقرص للمعتدل
المزاج في الحرارة والبرودة ويكون القرصة منه مثقال
وقد يعجن بالعسل وكلاهما قد يعمل بحسب المزاج
المعتدل لا يغير منه شيء وقد يعمل به سوء مزاج
حار ولمن به سوء مزاج بارد واما للمعتدل
فيترك على حاله ويجعل اقراص منه كل قرص مثقال
واحد ويعجن الجملة بثلثة امثاله عسل وان اريد
ان يستعمل ذلك المعجون بعد التخمير فيجب ان يلقى فيه
من الافيون خمسة دراهم ومن الجندبيدستر مسحوقا به

من

مثله ولا يستعمل الا بعد ستة اشهر اقله اضعف اذا القي
فيه الافيون والجندبيدستر واما من يغلب عليه
سوء مزاج حار فيجب ان يجعل زعفرانه ومسكه
نصف مثقال وينقص منه الافيمون ويجعل بدله اربع
دراهم سنا مكي واربعة شاهترج ويلقى منه من الهندبا
ثمانية عشرة دراهم بزر بقلة الحمقاء ثلثة دراهم طباشير
خمسة دراهم بزر خس درهمان صندل ثلثة دراهم ويخلط
الادوية الاخرى بحالها ويقرص كما ذكرنا ويعجن بعسل
منزوع الرغوة بالاستقصاء واما من يغلب عليه
سوء مزاج بارد فيجب ان يزاد في الادوية قشور
جوزبوا وقشور الاترج وعود البلسان وزنجبيل
وفلفل من كل واحد ثلثة دراهم جندبيدستر مثقالان
وينقص وزن الكافور فيجعل نصف مثقال
ويجب صاحب المزاج الحار ان يتناول نصف
الشربة مع مثقال طباشير في رب التفاح وصاحب
المزاج البارد ان يتناول الشربة منه مع دانق
حلتيت طيب وقد عالجت بهذا بعض من يجري
مجرى الملوك عن ماليخوليا صعب يضرب الى مانيا
وهو الجنون السبعي فنفعت في النسخة المعتدلة

مثقالاً من الياقوت الرماني فانتفع به انتفاعاً شديداً
واقبل اقبالاً عظيماً بعد اليأس واما تركيبه
الخاص باصحاب المزاج الحارة التي انما يصيبهم
الخفقان وضعف القلب بسبب سوء مزاجهم الحار
فمن ذلك تركيب بهذه الصفة بزر الخس وبزر
البطيخ المقشر بزر القرع المقشر بزر القثاء
المقشر من كل واحد خمسة دراهم بزر البقلة الحمقاء
ثلثة دراهم لؤلؤ كهربا بسد من كل واحد مثقال اربعة
صندل مثقالان رب الكندر مثقال فان لم يوجد
فخشب الكندر ثلثة مثاقيل عود هندي درونج
زرنباد بهمن ابيض من كل واحد درهمان سرطان
نهري محرق ابريسم مقرض من كل واحد مثقال
فاقلة صغار وطباشير مكي ثلثة دراهم ورد سبعة
دراهم زعفران نصف مثقال كافور ربحي مع
عشر مسك وسدس عنبر سحقاً جيداً اشهب
ونصف ... ثلاثة مثاقيل يفرض جميع
ذلك على ما بينا ويعجن برب التفاح ورب السفرجل
ورب الرمان اجزاء سواء على مقدار ما يعجنه
ومنه جلاب يتخذ بعصارة لسان الثور

مع مثله عصارة الهندباء واربعة امثاله عصارة
التفاح ومثل الجميع مرتين ماء الورد وسدس
ما اجتمع سكر طبرزد ويطبخ حتى يتقوم والجلاب جلاب
المتخذ بورق الباذرنجبويه مطبوخاً بماء الورد
حتى ياخذ قوته او بلغ عصارته في ماء الورد ثلثاً
وثلثين نافع الجميع من به ضعف القلب خصوصاً
من كان معه لسان الثور اما اليابس فيطبخ في ماء
الورد اما الرطب فيعصر ماؤه فان كان المزاج شديد الحرارة
قلل من عصارة الباذرنجبويه وزيد في عصارة
لسان الثور والاجعلا متساويين ويطبخ مع سكر
جلاب فصل واما الاستفراغات
لاصحاب السوداء فيجب ان يستعمل لها بعد النضج
والتليين فيبدا بما ينقي البدن كله ان كان الخلط
السوداوي في البدن كله واوفق ما سقي وزن
ستة دراهم من ايارج لوغاذيا في وزن عشرين
درهماً ماء طبيخ الافتيمون مع الزبيب وهو ان يوخذ
من الافتيمون اوقية ومن الزبيب اوقيتان ومن الماء
رطلان يطبخ بالرفق حتى يبقى ما اذا صفي خرج منه
وزن ثلثين درهماً طبيخ الافتيمون المعروف

[illegible]

او بوزن ثمانية دراهم افيثمون حديث او بطبيخ
يسقى في السكنجبين بعد انضاج العلة بالسكنجبين
الذي قدمنا ذكره الا انه يخاف التسحج فينضج بالجلاب
الذي ذكرنا بعد السكنجبين الاول ومن الحبوب
القوية هذا الحب ايارج فيقرا وافيثمون
من كل واحد ثلثة دراهم اسطوخودوس وبسفايج
وغاريقون من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل
ربع درهم سقمونيا دانق ملح نفطي ومقل من كل
واحد دانق حب افضل منه ايارج فيقرا
افيثمون واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم
حجر لازورد مغسول وحجر ارمني مغسول من كل
واحد ربع درهم عود هندي مصطكي نعناع مكه
وزن دانق شحم الحنظل غاريقون ملح نفطي
من كل واحد ربع درهم تربد اسود طسوج ونصف
سقمونيا طسوجان ويجب ان يعلم ان التربد
اذا وقع منه في المطبوخ قليل من دانق الى وزن
درهم وفي الحبوب قليل من نصف دانق الى دانق
لم يكن له نكاية واستعمل سائر الادوية استعمالا
قويا واما اذا كان البلغم مع السوداء فيجب

ان

ان يستفرغ بهذا الحب صفته تربد افيثمون
من كل واحد وزن درهم حاشا شحم الحنظل غاريقون
حجر ارمني مغسول من كل واحد وزن ربع درهم
سقمونيا سدس دانق ملح نفطي دانق اسطوخودوس
ثلث درهم تربد نصف درهم يحبب بماء الكراث
فهذه هي الحبوب القوية لهذا الشأن

واما الحبوب التي هي دون هذه فالاصوب
ان لا يعتبر لاجلها التركيب الادوية لكن تقلل
وزن الشربة بحسب التخيير الصناع ما بين
النصف والثلثين اما اذا لم يقصد باستفراغ
البدن كله بل ناحية الراس والقلب فيجب
ان يستعمل حبوب الشيارات ونسخته لمن كان
مزاجه سوداويا محضا هذه افيثمون هليلج كابلي
من كل واحد جزء ايارج جزء ونصف تربد
اسود سدس جزء ومصطكي وعود خام
وبسفايج من كل واحد نصف جزء حجر ارمني
مغسول ثلث جزء شحم الحنظل ثلث جزء يدق
هذه كلها ويعجن بعصارة التفاح ويحبب حبا
كبارا كالحمص والشربة منه من درهم الى مثقال

نصف خ تربد

اسطوخودوس
نسخ جيد

يشرب ليلاً ويتغرغر نهاراً بسكنجبين طبيخ من خل
الكبر ولمن مزاجه بلغمي سوداوي تربد افيتمون
غاريقون اسطوخودس هليلج كابلي من كل واحد
جزء ايارج جزء ونصف عود هندي نصف جزء
حب مقل مصطكي من كل واحد نصف جزء
يحبب كذلك ولمن مزاجه سوداوي صفراوي
تربد افيتمون غاريقون سنا مكي شاهترج جزء جزء
من كل واحد جزء هليلج اصفر جزء وثلث لازورد
مغسول ثلث جزء مصطكي جزء وثلث ورد
ثلث جزء ويحبب كذلك فهذا ما حضرنا من الكلام
في الادوية القلبية على اقصى ما يمكن من الاختصار
وقد حان لنا ان نتم هذه المقالة حامدين
لواهب العقل على نعمها ومصلين على انبيائه
ورسله اجمعين وخصوصا على اكملهم
وافضلهم محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا رب اختم بالخير والحسنى

نمقه الحقير السيد مصطفى المتطبب في بلدة [illegible]
في شهر محرم الحرام سنة [illegible]
قائلاً ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الحول

سبحان الذي خلق الافلاك والعناصر وابدع الاعراض
والجواهر واظهر حكمته بخلق الانسان في احسن تقويم
واعدل مزاج وصداهم لدفع الامراض الى انتهاج
سبل العلاج والصلوة على رسوله المرسل
من سلالة عدنان الناسخ لقوانين ساير الملل
والاديان محمد افضل مرشد واكرم هاد وعلى آله
البررة الامجاد وبعد فيقول العبد الفقير
المعترف بالذنب والتقصير اصلح الله شانه
وصانه عما شانه لما قضيت الوطر من العلوم
الادبية والشرعية وبذلت وسعي في احراز العلوم
الحقيقية الحكمية وكان من بينها علم الابدان
المخصوص بنوع الانسان اشد ما يحتاج اليه
واقدم ما يحط الرجال لديه وكنت مشعوفا بتحصيل
هذه الصناعة واتقان ما الف فيها من الكتب
بحسب الاستطاعة وكان ذلك بيامن دولة

سلطان

سلطان السلاطين ناصر الغزاة والمجاهدين حامي
حمى الاسلام والمسلمين ماحي رسوم اعداء الدين
ظل الله تعالى في الارضين خليفة رسول رب العالمين
باسط الامن والامان ناشر البر والاحسان السلطان
الاعظم والخاقان المعظم السلطان بن السلطان
سلطان بايزيد بن سلطان محمد خان خلد الله
ملكه وسلطانه ونير في الخافقين برهانه وادام ظله
على العالمين واعلى لواءه الى يوم الدين اردت ان احرر
في تعريف الطب الذي ذكره الشيخ الرئيس في كتاب القانون
الذي هو من بين الكتب كالعلق النفيس رسالة
حاوية لمبانيه كاشفة عن معانيه مشتملة على تلخيص
ما في الشروح من التطويلات المخلة والاكتفاءات المملة
وحل ما في بعضها من الشبهات ودفع ما ورد من الاعتراضات
واتحف بها ذلك الجناب العلي الشان اتحاف النملة
الحقيرة الى حضرة سليمان فان وقعت من خدام
حضرته العلية موقع الرضى فهو غاية السؤل والمنى
وها انا اخوض في المقصود بتوفيق الملك المعبود

قال الشيخ الرئيس رحمه الله الفصل الاول في حد الطب
الحد في اللغة المنع وفي الاصطلاح عبارة عن قول دال
مركب من الجنس والفصل القريبين او من الجنس
البعيد والفصل القريب دال على ماهية الشيء
فنقل اصطلاحاً من الاول الى الثاني لمناسبة بينهما
وهي المنع عن دخول الاغيار الاجنبية والطب
في اللغة السحر والعادة والاصلاح والحذق
فنقل اصطلاحاً الى ما ذكره الشيخ قدس سره بقوله
الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة
ما يصح ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة
ويستردها زائلة لمناسبة بينهما وهي احتياج الطبيب
الى حذق كامل ونظر مصلح بحيث يصير له الاصلاح
كالعادة واذا عرفت هذا فنقول لما وجب على كل
طالب علم ان يعلم موضوعه ليكون في شروعه
على بصيرة وفائدته لئلا يضيع جده اشار
الشيخ رحمه الله الى الاول بقوله يعرف منه احوال بدن
الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة

فانه

فانه يعلم منه اجمالاً ما فصله في الفصل الثاني من ان
موضوعه بدن الانسان من حيثيتي الجهتين
والى الثاني بقوله ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها
زائلة فانه يعلم منه ان غاية الطب حفظ الصحة
واستردادها ثم ان الشيخ قدس سره قدم من مبادي
علم الطب حده تنبيهاً على ان علم الطب عبارة عن
مسائل كثيرة مدونة متعلقة ببدن الانسان تضبطها
جهة وحدة من جهاتها يميزها عما عداها يعد باعتبار
ها علماً واحداً يفرد بالتدوين فيجب ان يتصورها الطالب
بتلك الجهة اذ لو لم يتصورها بجهة الوحدة لا يأمن
من ان يترك بعض المطالب ويتوجه الى ما ليس بمطلوب
واولى طرق الضبط منها تصوره بحده ثم لما توقف
معرفة المحدود على معرفة الحد لا بد من التكلم في اجزاء
هذا الحد فاقول قوله علم جنس شامل للعلوم كلها
والمراد به مطلق التصديق ظنياً كان او قطعياً
لئلا يرد على كلام الشيخ رحمه الله ما قيل من ان الطب
اكثر مسائله ظني فكيف يقال انه علم من غير حاجة

الى ما تعسف به الفاضل العلامة في جوابه من منع ظنية
اكثر مسائلها لا يقال يشترط في العلم الجزم
والمطابقة للواقع لانا نقول يطلق العلم على الظني
ايضا بسبب افادته مجرد اعتقاد وراي كالحكم
بحرارة الدواء وبرودتها فانه ظن لا سبيل اليه لليقين
مع انه يقال له انه علم ويفهم هذا ايضا مما ذكره الشيخ
قدس سره بقوله فنعني بالنظري ما يكون التعلم
فيه مفيدا لاعتقاد فقط او هذا يدل على ان الظني
علم ايضا بسبب الافادة وقوله يعرف منه احوال
بدن الانسان بيان الماهية لا للاحتراز عن الادوية
والاغذية وغيرهما فان معرفتها داخلة في الطب
على معنى ان لها دخلا في حفظ الصحة واستردادها
الا يرى انه يعرف بمعرفة حرارة الدواء بحارا انها
نافعة للمبرودين وضارة للمحرورين نص عليه الفاضل
الشريف قدس سره في حاشيته لشرح العضد
ان الادوية والاغذية داخلة في الطب من حيث انها
تتعلق بالصحة وفي قوله يعرف تنبيه على ان المراد

من الطب

من الطب هي الاحوال الجزئية لبدن الانسان وفي قوله
منه ايماء الى ان معرفة احواله خارجة عن الطب
لاستفادته من الطب وقوله احوال بدن الانسان
احتراز عن العلوم التي لا يعرف منها احوال بدن الانسان
وقوله من جهة ما يصح ويزول عن الصحة احتراز عن العلوم
التي يعرف منها احوال بدن الانسان الا انه لا يعرف
منه احواله العارضة من تينك الجهتين كعلم الكلام
مثلا فانه لم يعرف منه احوال بدن الانسان من تينك
الجهتين وان عرف من جهة حدوثه وامكانه وكعلم
الطبيعي فانه يعرف منه كثير من احوال بدن الانسان
لكن لا من جهة ما يصح ويزول عن الصحة بل من جهة كونه
قابلا للحركة والسكون اعني من جهة اشتماله على المادة
واعلم ان الزوال ههنا بمعنى الانتقال لا بمعنى الانعدام
لان اسناد الزوال الى البدن في قوله ويزول عن الصحة
قرينة يصرفه الى معنى الحركة وقوله ليحفظ حاصلة
ويسترد زايلة تكميل الحد لا الاحتراز عن العلوم التي
لم يعرف منها احوال بدن الانسان لتينك الجهتين

لانه قد احترز من تلك العلوم بقوله من جهة ما يصح
ويزول عن الصحة والزوال في قوله وتسترد زائلة
بمعنى الانعدام وانما قدم قوله لتحفظ الصحة حاصلة
على قوله وتسترد زائلة لوجهين احدهما انه يجب
تقديم ما بالذات وهو الصحة على ما بالعرض وهو
زوال الصحة لان زوالها بعد امكان وجودها والثاني
التنبيه على ان جد الطبيب في حفظ الصحة
عند حصولها يجب ان يكون في الغاية ولا يهمل
لئلا يحتاج الى استردادها بعد الزوال ويجب
ان يعلم ان حفظ الصحة واستردادها بقدر الامكان
لئلا يرد على كلام الشيخ روح الله روحه من الصحة
ما لا يمكن حفظها ومن المرض ما لا يمكن معه استرداده
اليها لا يقال استرداد المرض اليها لا يمكن بناء على ان
الفلاسفة قد صرحوا على ان المعدوم لا يعيد بعينه
لانا نقول اذا زال المرض عن بدن المريض يتجدد مثل
الصحة الاول ثم لا يخفى على ذوي مسكة ان في هذا التعريف
اشارة الى العلل الاربع ففي قوله علم اشارة الى العلة

المادية

المادية وفي قوله يعرف منه اشارة الى العلة
الفاعلية وفي قوله من جهة ما يصح ويزول عن الصحة
اشارة الى العلة الصورية وفي قوله لتحفظ الصحة
حاصلة وتسترد زائلة اشارة الى العلة الغائية
هذا تعريف الطب على ما ذكره الشيخ وضمنه
فوائد اجزائه ثم ان الفاضل السديدي عرفه
بانه علم بقوانين يعرف منها احوال بدن الانسان
من جهة الصحة وعدمها لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد
زائلة ما امكن وانما عدل عن تعريف الشيخ رحمه الله
لورود الاعتراض عليه من وجهين احدهما ان الجنين
الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصح ان يقال انه زال
عن الصحة او صحة زائلة وكذلك لا يصدق على العضو
الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة او صحة زائلة
وثانيهما ان استعمال الزوال في الحد على المعنيين
مخل له بناء على وجوب التحرز في التعريفات
عن الالفاظ المجازية اقول يمكن ان يجاب عنهما
نصرة للشيخ قدس سره اما عن الاول فلان الجنين

الغير الصحيح من اول الفطرة والعضو الغير الصحيح ايضا
يصدق على كل منهما انه زال عن الصحة على معنى
ان من شأنه الصحة فزال عنها واما عن الثاني
فلان استعمال الالفاظ المجازية في التعريفات جائز
اذا قامت قرينة دالة على ارادة المعنى المجازي
كما بين في موضعه وههنا قرينة صارفة كما مر
ثم ان الفارابي عرف الطب بانه صناعة فاعلة
عن مبادي صادقة تلتمس بافعالها تحصيل الصحة
في بدن الانسان ولعل الشيخ رح انما عدل
عن تعريف الفارابي لما سبق بناء على ان هذا
التعريف لا يتناول حفظ الصحة مع انه مقصود
في الطب قال الشيخ رحمه الله ولقائل ان يقول ان الطب
ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم
انه علم اقول حاصل السؤال بيان المخالفة
بين الكلامين لانكم قلتم في التعريف انه علم
وفي التقسيم انه ينقسم الى علم وعمل فثبت المخالفة
بين الكلامين قال الشيخ رحمه الله فحينئذ نجيبه

اقول

ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي
ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال ان من
الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة
بلفظ النظري والعملي شيئا آخر لا نحتاج الآن
الى بيان اختلاف المراد في ذلك فرارا من الاطناب
الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري
ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه
هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر
هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين
عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من
ذلك شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب
الا علما لكن احدهما علم اصول والآخر علم كيفية المباشرة
ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص
الآخر باسم العمل فنعني بالنظري منه ما يكون التعليم فيه
مفيدا الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية
عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات
ثلثة الحمى في اللغة شدة الحر يقال حمة الحر وهي معظمه

اقول

وهي السنوخيّا ان اشتد حره وفي الاصطلاح عبارة
عمّا ذكره الشيخ قدس سره في الفن الاول من الكتاب
الرابع بقوله حرارة غريبة تشتعل في القلب
وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين
والعروق في جميع البدن وتشتعل فيه اشتعالاً
يضر بالافعال الطبيعية ويوقف الفعل لا كحرارة
الغضب والتعب اذا لم تبلغ ان تشتعل اشتعالاً
مخلاً هذا والحرارة على نوعين غريزية وغريبة
فالغريزية هي التي تكون جزءاً من المركب مصلحاً
لاحواله والغريبة هي التي تكون جزءاً من المركب
لا مصلحاً لاحواله وتلك الحرارة لا تخلو اما ان
تتعلق بالارواح وتسمى حمى يوم وهي صنف
من الحميات واما ان تتعلق بالاخلاط وذلك
التعلق لا يخلو اما ان يكون من غير عفونة وتسمى
سونوخس واما ان تكون بعفونة وتسمى عفنية
وهي ايضاً صنف من اصناف الحميات واما ان تتعلق
بالاعضاء وتسمى حمى دق واذ قد عرفت ان اصناف

الحميات

الحميات ثلثة فاعلم ان الحكم بان اصنافها ثلثة
يفيدك رأياً من غير ان يفيدك علماً بكيفية المباشرة
للعمل قال الشيخ وعدد الامزجة تسعة اقول
المزاج لا يخلو اما ان يكون معتدلاً او لا يكون والثاني
وهو الخارج عن الاعتدال اما ان يكون خارجاً عنه
في الحرارة فقط او في البرودة فقط او في الرطوبة فقط
او في اليبوسة فهذه الاربعة تسمى مفردة واما ان
يكون خارجاً عنه في الحرارة والرطوبة معاً او في
الحرارة واليبوسة معاً او في البرودة واليبوسة معاً
او في البرودة والرطوبة معاً وهذه الاربعة تسمى مركبة
هذا واعلم ان الحكم بانحصارها في التسعة
يفيدك رأياً ايضاً من غير تعلق بمباشرة عمل
وههنا زيادة بسط لا يليق بهذا المختصر
قال الشيخ قدس سره ونعني بالعملي منه لا العلم بالعمل
ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب
الذي يفيد التعليم فيه رأياً وذلك الرأي بيان كيفية عمل
مثل ان يقال في الطب ان الاورام الحارة كالفلغمونيا

وهو ورم حار حادث عن الدم يجب ان يقرب اليها
في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف لئلا يجذب العضو
المتورم بسبب حرارة المادة ثم من بعد ذلك
يمزج الرادعات بالمرخيات ليكون العضو المتورم
مستعدا لتحليل المادة وتبخرها بسبب الحرارة
واتساع المسام ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط
يقتصر على المحللات المرخيات المحللة ليتنقى
العضو المتورم عن المواد ولئلا تجمد المادة ببقائها
الا في اورام يكون عن مواد يدفعها الاعضاء الرئيسة
مثلا اذا احدث ورم في الابط فانه يكون من اندفاع
مواد الكبد ان كانت في جانب اليمين او من اندفاع
مواد القلب ان كان في اليسار فلا يقرب حينئذ
المبرد للعضو المورم في الابتداء لئلا تندفع المادة
الى بعض الاعضاء الرئيسة بل يقتصر على المرخيات
المحللة لا في الابتداء بل في اوسط زمان التورم ايضا
فهذا التعليم يفيدك دائما هو بيان كيفية عمل فاذا علمت
هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي

وان لم تعمل فقط اعلم ان الورم مرض مركب يحصل
من امراض هي سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة
مقدار واذا تقرر هذا فنقول الورم اذا كان ذات
قوام فانه يحدث من كل واحد من الاخلاط الاربعة
فاذا احدث من الدم يسمى فلغمونيا واذا احدث من الصفراء
يسمى حمرة واذا كان من البلغم فاما ان يكون رخوا
بداخل جرم العضو الوارم فهو يسمى اوذيما او صلبا
في غلاف فذلك يسمى السلعة اللينة واذا كان من
السوداء فاما ان يكون مداخلة او غير مداخلة
والمداخل اما ان يولم العضو المتورم ويكون ذا اصول
ناشبة في الاعضاء وهو السرطان او لا يولم ويسمى
صلبة وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو
وهو السلع او لا يتشبث وهو الغدد وقد يحدث الورم
عن خلطين او اكثر كما في اكثر الخراجات والدبيلات
واذا كان الورم غير ذات قوام فاما ان يحدث من الماء
كالاستسقاء الزقي واما ان يحدث من الريح وحينئذ
اما ان يكون مخالطا لينا عند الجس وهو النفخ او مجتمعا

مفاوضاً للجس ويسمى نفخة هذا تعريف الورم وبيان
افته على وجه الاجمال واما تفصيله فيقتضي زيادة
الاطناب فلنعرض عنها وحاصل جواب الشيخ
ان العملي علم كالعلمي نظراً الى افادته الرأي والاعتقاد
كما مثله بما ذكره فاندفع الشبهة قال الشيخ رحمه
وليس لقائل ان يقول ان احوال بدن الانسان
ثلثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض وانت
اقتصرت على قسمين اقول حاصل السؤال
ان هناك حالة ثالثة غير الصحة والمرض كما في الاطفال
والمشايخ والناقهين فان ابدانهم ليست بصحيحة
اذ ليس لهم ملكة يصدر عنها جميع الافعال من حيث
هو مجموع سليمة ولا مريضة اذ لا يصدر عنها جميع
الافعال غير سليمة فهذه الحالة ان كان ينظر فيها
في علم الطب فالقصور في التعريف والا ففي العلم
فان هذه الحالة مما يجب النظر فيها وتدبير في ازالتها
بقدر الامكان كالمرض قال الشيخ الرئيس رحمه
فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا

لا هذا

لا هذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه ان كان هذا
التثليث واجباً فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن
المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها
حد الصحة وهي ملكة او حالة يصدر عنها الافعال
من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد
حاصل الجواب ان المعتبر في التعريف زوال الصحة
وهو يشمل المرض والحالة الثالثة التي ذكرتموها
وهذا العلم كافل ببيانها وبكيفية تدبير اهلها
غاية الامر ان بعضهم جعلوها قسماً ثالثاً مقابلاً
للصحة والمرض وثلثوا القسمة وبعضهم ثنوها
وادرجوا هذه الحالة في مقابل الصحة كما فعله
الشيخ الرئيس رحمه الله فلا اشكال فيه

الحمد لله على التمام ولرسوله افضل التحية والسلام
شرعت في تحرير هذه الرسالة الهمام وقت عصر يوم الجمعة
وختمت قبل الشام في سنة اثني عشر ومائة بعد الالف عام
وانا افقر الورى السيد مصطفى الصفي المتطبب بين الانام
رحم الله امرأ دعا له بالفوز ونيل المرام

وهو اول جمعة
من شهر محرم الحرام
سنة ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا في عهد عاهد الله تع
نفسه بعد ان اشار فيه الى انه عاهده بتزكية نفسه
بمقدار ما وهب له من قوتها ليخرجها من القوة الى الفعل
عالمًا من عوالم العقل في الهيئة المجردة عن المادة
وتحصيل كمالها جهة العلم والحكمة ثم تقبل على هذه
النفس المزينة بكمالها الذاتي فيحرسها عن التلطخ
بما يشينها من الهيئات الانقيادية للنفوس الهواوية
التي اذا بقيت في النفس المزينة كانت حالها عند
الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مخالط
ولا مشاوب وانما يدنسها هيئة الانقياد لتلك
الصواحب بل يفيدها هيئات الاستيلاء والسياسة
والاستعلاء والرياسة حتى لا يقبل البتة من صواحبها
حركة وانفعالا ولا يتغير بموجبات تغيرها الا بما هو
برياضة يديم عليها وان عسرت واما آت النفس
يتولاها وان شقت ولا يترك الحكم تلوح بمقتضى
غضب وشهوة او طمع او حرص او خوف يخالف جوهره
الذكي

الذكي الا مسحه ونسخه ومحاه ومحقه ولا يدع فكره نفسه
ونحالاتها بتعاطي الا الفكرة في جلال الملكوت
وجبار الجبروت تكون ذلك فصارا ها لا يتعداها
ولا يترك الخيال ينسخ البتة الا مقدمه لراي اعتقادي
او نظرية لرؤية الهيئة او تحديد البصر عنه راسخة
راسخة في جوهر النفس وذلك ذكر القدوس وقدسه
الآن واجب من منة المعيشة لا يرخص السبب
العقلية في اغفاله لكن يجد على النفس بحيل ولا ينبغي
او لا فائدة فيه وبعد هذا الكلام في ذكر منفعة
الامعاء والمنفعة في كثرتها اعلم ان الله تعالى
جدّه لسابق علمه بالانسان وسابق علمه بمصالحه
خلق امعاءه التي هي آلات دفع الفضل اليابس
الكثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ليكون للطعام
المنحدر من المعدة مكث يصلح في تلك التلافيف
والاستدارات فلو خلقت الامعاء معًا واحدًا
او قصيرة لانفصل الغذاء سريعا عن الجوف واحتاج
الانسان كل وقت الى تناول الغذاء ومع ذلك الى التبرز

والقيام للحاجة لكان في احدهما في شغل شاغل عن
من تصرف في واجبات معيشته ومن الثاني
في امر واجب وكان منهوا بالشرة والشره بهمة
بالبهائم فكثر الله عدد الامعاء وطول معاديرها
كثير منها الغذاء من المنفعة وكثر استمدادها لذلك
وعدد الامعاء ست اولها المعروف بالاثني عشر
ثم المعروف بالصائم ثم معاء طويل ملتف
يعرف بالدقاق واللفائف ثم معاء يعرف
بالاعور ثم معاء يعرف بالقولون ثم معاء يعرف
بالمستقيم وهذه الامعاء كلها مربوطة
بالصلب برباطات يشدها على واجب
اوضاعها وخلقت العليا منها رقيقة الجوهر
لان حاجة ما فيها الى الانضاج ونفوذ قوة
الكبد اليه اكثر من الحاجة الى المعا السفلى
ولان ما يتضمنه لطيف لا يخشى فسخه لجوهر
المعاء بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشه له
والسفلى مبتدية من الاعور غليظة تخينة

مشحمة

مشحمة البطن ليكون مقاومة للثفل الذي انما يصلب
ويكثف اكثره هناك والعليا لا شحم له ولكن لم يجعل في خلقة
من تقريبه سطح الداخل برطوبة لزجة مخاطية يقوم لها
مقام الشحم اما الاثني عشري فنقول ان هذا المعاء متصل
بقعر المعدة وكل فم يلي المعدة يسمى البواب وخلقت
هذه القصبة مستقيمة الخلقة ممتدة من المعدة الى
اسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثفل
في الممر المستقيم الى اسفل اسرع منه في المنعرج او المنتصب
ولهذه الخلقة منفعة اخرى وهو انها اذا نفذت مستقيمة
خلقت يمنتها ويسرتها مكانا لسائر الاعضاء
المكتنفة للمعدة من الجانبين كالكبد يمنة والطحال
يسرة ولقبت بالاثني عشر لان طولها هذا القدر
من اصابع صاحبها واما الصائم فهو تحت من المعاء
الدقيق الذي يلي الاثني عشر وهو آخذ فيه ابتداء التلفف
والانطواء والتلوي وقد سمي هذا المعاء صائما لانه
في الاكثر يوجد خاليا فارغا والسبب في ذلك تعاضد
امرين احدهما ان الذي ينجلب اليه من الكيلوس يسرع

اليه الانفصال عنه وطائفة ينجذب نحو الكبد وطائفة
اخرى ينفصل عنه الى ما تحته من المعاء لان المرة
الصفراء ينحلب من المرارة الى هذا المعاء وهي خالصة
غير مشوبة فيكون قوية الفعل شديدة يهيج
القوة الدافعة بالدفع فيما بعضه يعين الدفع
الى اسفل وربما يهيج الدافعة يعين على الدفع الى
الجهتين جميعا اعني الى الكبد والى اسفل فيعرض
بسبب هذه الاحوال ان تبقى هذا الجزء من المعاء
خاليا ويسمى بذلك صائما واما المعاء الدقيق
فهو جزء من المعاء الطويل متصل بالصائم
ملتف مستدير استدارات بعد اخرى والمنفعة
في كثرة تلافيفه ووقوع الاستدارات فيه
ما قد شرحناه من قبل وهو ان يكون للغذاء فيه
مكث ومع المكث اتصال بفوهات العروق
الماصة بعد اتصال وهذا المعاء آخر الامعاء
العليا التي يسمى دقاقا والهضم فيها اكثر منه

في المعاء

في المعاء السفلى التي تسمى غلاظا فان الامعاء السفلى
جل فعلها في تهيئة الفضل للابراز وان كانت ايضا لا تخلو
عن هضم كما لا تخلو من عروق كبدية تاتيها لمص او جذب
واما المعاء الاعور فهو الذي يتصل باسفل الدقاق ويسمى
بذلك كذلك لانه معاء كالكيس له فم واحد منه يصل اليه
من فوق ومنه ايضا يخرج ويدفع ووضعه الى خلف
قليلا ومائل الى اليمين وقد خلق لمنافع منها ان يتم فيه
استحالة الغذاء بسكونه واجتماعه فيه زمانا طويلا فيكون
نسبته الى المعاء الغلاظ نسبة المعدة الى الدقاق ومنها
ان يقرب من الكبد ليستر في الكبد بتوسط العروق امتصاص
الصفاوة من الثفل كفاه فم واحد ان لم يكن وضعه وضع
المعدة على طول البدن ومن منافع عوره انه يجمع للفضول
التي تتسلك كلها في ساير الامعاء خيف حدوث القولنج
فاذا اجتمعت فيه فيجي عن المسلك وامكن لاجتماعها
ان يندفع عن الطبيعة بجملة واحدة فان المجتمع يسر اندفاعا
من المتفتت ومن منافعه انه مأوى للالية من تولده في
المعاء اعني الديدان والحيات فانه قلما يخلو عنها بدن
وفي تولدها منافع ايضا اذا كانت قليلة العدد صغيرة الجسم

وأما القولون فهو متصل بالأعور من أسفله وهو معاء
غليظ صفيق وبعد مجاوزته الأعور يميل عنه ذات اليمين
ميلاً جهة ليقرب عن الكبد ثم يأخذ ذات اليسار ومنحدراً
فإذا حاذى الجانب الأيسر مال إلى اليمين وإلى خلف
منحدراً أيضاً فهنالك يتصل بالمستقيم والمنفعة
في هذا المعاء جمع الثفل وحصره وتدريجه إلى الاندفاع
بعد استقصاء فضله من المعاء التي كانت فيه وفي هذا
المعاء يعرض القولنج في الأكثر ومنه اشتق اسمه
وأما المعاء المستقيم فهو آخر الأمعاء ويتصل بأسفل
قولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرج
ومنفعة هذا المعاء دفع الثفل إلى خارج وقد خلق
الخالق سبحانه وتعالى أربع عضلات ليغمزه ويمسكه
واحدة منها مشتملة على فم المعاء الذي عنده المقعدة
ومخالطة له مخالطة شديدة والمنفعة فيها قبض الشرج
وشده وقد يعين على تنقية ما يجتمع هناك بالعصر
واحتمال فوق هذا وأدخل منها والمسلولة لها زالأكثر
وهي معينة لتلك في القبض والعصر وطرفا هاتين
العضلتين متصلان بأصل القضيب وفوق هاتين

العضلتين

العضلتين زوج يتورب باشتماله على المعاء المستقيم
ومنفعته إشالة المقعدة إلى فوق وعند استرخاء
هاتين يعرض للأبدان تبرز وإنما خلق هذا المعاء
مستقيماً ليكون اندفاع الثفل عنه أسهل والعضلة
المعينة له على الدفع ليست فيه بل التي على المراق
وهي ثماني عضلات فليكن هذا القدر كافياً في تشريح
المعاء وفي منفعته والله تعالى أعلم

واما القولون فهو متصل بالاعور من اسفله وهو معاء
غليظ صفيق كما يبعد عن الاعور يميل عنه ذات اليمين
ميلا جدا ليقرب عن الكبد ثم يأخذ ذات اليسار منحدرا
فاذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف
منحدرا ايضا فهنالك يتصل بالمستقيم والمنفعة
في هذا المعاء جمع الثفل وحصره وتدريجه الى الاندفاع
بعد استصفاء فضلة من المعاء التي كانت فيه وفي هذا
المعاء يعرض القولنج في الاكثر ومنه اشتق اسم
واما المعاء المستقيم فهو آخر الامعاء ويتصل باسفل
قولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فينتهي بالشرج
ومنفعة هذا المعاء دفع الثفل الى خارج وقد خلق
الخالق سبحانه وتعالى اربع عضلات ليغمده ويمسكه
واحدة منها مشتملة على فم المعاء الذي عنده المقعدة
ومخالطة له مخالطة شديدة والمنفعة فيها قبض الشرج
وشده وقد يعين على تنقية ما يجتمع هناك بالعصر
واشتمال فوق هذا وادخل منها وكالمسدولة لها في الاشتمال
وهي معينة لتلك في القبض والعصر وطرفا هاتين
العضلتين يتصلان باصل القضيب وفوق هاتين

العضلتين

العضلتين زوج يتورب باشتمال على المعاء المستقيم
ومنفعته اشالة المقعدة الى فوق وعند استرخاء
هاتين يعرض للديدان تبرز وانما خلق هذا المعاء
مستقيما ليكون اندفاع الثفل عنه اسهل والعضلة
المعينة له على الدفع ليست فيه بل التي على المراق
وهي ثماني عضل فليكن هذا القدر كافيا في تشريح
المعاء وفي منفعته والله تعالى اعلم

وأما القولون فهو متصل بالأعور من أسفله وهو معاء
غليظ صفيق كما يبعد عن الأعور يميل عنه ذات اليمين
ميلاً جدًا ليقرب عن الكبد ثم يأخذ ذات اليسار ومنحدرًا
فإذا حاذى الجانب الأيسر مال إلى اليمين وإلى خلف
منحدرًا أيضًا فهنالك يتصل بالمستقيم والمنفعة
في هذا المعاء جمع الثفل وحصره وتدريجه إلى الاندفاع
بعد استنصاف فضلة من المعاء التي كانت فيه وفي هذا
المعاء يعرض القولنج في الأكثر ومنه اشتق اسم
وأما المعاء المستقيم فهو آخر الأمعاء ويتصل بأسفل
قولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرج
ومنفعة هذا المعاء دفع الثفل إلى خارج وقد خلق
الخالق سبحانه وتعالى أربع عضلات ليغمده ويمسك
واحدة منها مشتملة على فم المعاء الذي عنده المقعدة
ومخالطة له مخالطة شديدة والمنفعة فيها قبض الشرج
وشده وقد يعين على تنقية ما يجتمع هناك بالعصر
واحمال فوق هذا وادخل منها وكالمسدولة لها في الانضمام
وهي معينة لتلك في القبض والعصر وطرفاها بين
العضلتين يتصلان بأصل القضيب وفوق هاتين

العضلتين

العضلتين زوج يتورب باشتمال على المعاء المستقيم
ومنفعته إشالة المقعدة إلى فوق وعند استرخاء
هاتين يعرض للدبدآن تبرز وأنما خلق هذا المعاء
مستقيمًا ليكون اندفاع الثفل عنه أسهل والعضلة
المعينة له على الدفع ليست فيه بل التي على المراق
وهي ثماني عضلات فليكن هذا القدر كافيًا في تشريح
المعاء وفي منفعته والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

الحمد لله الذي جعل الحمد زينة كل قول فلم يحسن قول
وان بدع ولا تم كلام وان بلغ الا بافتتاحه به وتقديمه
امامه وصلى الله على نبينا محمد عبده ورسوله صلوة زاكية
مقربة متقبلة وعلى آله اجمعين اما بعد
فان الرغبة في العلم من الرشاد الذي يهدي الله
تعالى ذكره لمن يشاء من عباده وانها الدليل على نور
القلب وصحة البصيرة وعلى نبل الهمة وكرم النفس
وعلى صفاء القريحة وذكاء الطبع وقد جعلك الله من
اتم الناس رغبة في العلم واشدهم عناية به كما
جعلك اوفرهم منه حظا واجزلهم نصيبا واكرمهم لاهله
واعطفهم على طلابه فجزاك الله عنهم بحسن ما يثوي
لهم وجميل ما تسدي عنهم احسن الجزاء وادام لك نعمه
وزادك منها وامتعك بها وانك امرتني بانشاء
كتاب يجمع اصول الطب مختصرة مجردة من الاطناب
المسئم والاطالة المملة مقتصرا على وصف ما يحضر

في كل حال نفعه ويحسن نشره ولا يسع ذا الادب جهله
غير داخل في دقيق علم الطب ولا متتبع لغامضه صارفا
جل العناية فيه الى الشرح والابانة بالالفاظ السهلة
والاقاويل الواضحة فتكلفت الذي امرتني به ثقة
بعون الله جل ذكره عليه اذ كان من المنافع العامة التي
ما جرك الله جل وعز على اجتلابها ويخلد لك جميل الذكر
بها والله ولي التوفيق وهذا الكتاب عشر مقالات
المقالة الاولى في خلق الانسان وتركيب الجسد وتقسيم
الطب ومعرفة النبض والبول وسائر فضول الجسد
وهي سبع ابواب الباب الاول منها في خلق الانسان
الباب الثاني في تركيب الجسد من الاعضاء المفردة
الباب الثالث في تركيب الجسد من الاعضاء المركبة
والاوصال الباب الرابع في اقسام الطب وحده
وذكر فروعه الباب الخامس في تعرف نبض العروق
الباب السادس في تعرف البول الباب السابع
في تعرف احوال سائر فضول الجسد المقالة الثانية
في معرفة قوى الاطعمة والاشربة وما يتبعها وهي عشرون بابا

الباب الاول منها في الحبوب الباب الثاني
في اللحمان والبيض الباب الثالث في السمك
الباب الرابع في الالبان الباب الخامس
في البقول الباب السادس في اصول البقل
الباب السابع في الفاكهة الرطبة الباب الثامن
في الفاكهة اليابسة الباب التاسع في الادهان
الباب العاشر في الرياحين الباب الحادي عشر
في الطيب الباب الثاني عشر في الملابس
الباب الثالث عشر في التوابل الباب الرابع عشر
في الخل والمري والكواميخ والرواصيل الباب
الخامس عشر في الماء والثلج وتجليده الباب
السادس عشر في الانبذة الباب السابع عشر
في الاشربة والربوب والفقاع الباب الثامن عشر
في الانبجات الباب التاسع عشر في احوال
الطبيخ والشواء الباب العشرون في احوال الحلواء
المقالة الثالثة في حفظ الصحة وتربية الاطفال
وتدبير الحبلى والمرضعة وهي عشرة ابواب

الباب

الباب الاول منها في الحركات الثاني في الحمام
الثالث في احوال الاكل والشرب الرابع
في احوال النوم واليقظة الخامس في احوال الباه
السادس في حركات النفس السابع في تدبير
الحبلى الثامن في تدبير المرضعة التاسع في تدبير
الطفل الى ان يفطم العاشر في تدبير الصبي
بعد الفطام الى آخر العمر المقالة الرابعة
في امراض الراس وما فيه الى حدود الصدر
وهي ثمانية عشر بابا الباب الاول منها في الصداع
والشقيقة والدوار الثاني في البرسام الحار الثالث
في الماليخوليا وهي الجنون السوداوي الرابع
في الصرع الخامس في الغشي السادس في السكتة
السابع في الفالج واللقوة والخدر والرعشة
والتشنج الرطب الثامن في الزكام التاسع
في الرمد العاشر في ضعف البصر وسيلان الدمع
الحادي عشر في اوجاع الاذن الثاني عشر في اوجاع
الانف والرعاف الثالث عشر في شقاق الشفة

السادس في الجدري والحصبة والشرى والحصف
السابع في الثآليل الثامن في الدماميل التاسع
فيما حول الاظافير من الورم العاشر في تشقق العقب
والطراف الشعر الحادي عشر في احراق النار والماء
والدهن الثاني عشر في جملة من القول في السموم
الثالث عشر في الفصد الرابع عشر في الحجامة
الخامس عشر في الاسهال السادس عشر في القيء
المقالة العاشرة في الحميات وهي سبع ابواب الباب
الاول منها في حمى يوم الثاني في الحمى التي تنوب
كل يوم وهي البلغمية الثالث في الحمى التي تنوب غبا
وهي الصفراوية الرابع في الحمى التي تنوب ربعا وهي
السوداوية الخامس في الحمى المطبقة وهي الدموية
السادس في تركيب الحميات السابع في حمى الدق

الباب الاول من المقالة الاولى في خلق الانسان
انه لما كان الغرض من صناعة الطب حفظ الانسان
على حال صحته واعادته اليها عند سقمه وكان الحافظ
للشيء اذا لم يعرفه حق معرفته غير بعيد من الجهالة

بتغيره

بتغيره عند تغيره وكذلك معيد المتغير الى حاله التي عنها
خرج اذا لم يعرفه حق معرفته لم يكن آمنا من ان يجاوزه
الحال التي يروم رده اليها او يقصر به دونها وجب على
الطبيب ان يعرف جسد الانسان حقيقة المعرفة حتى
لا يخفى عليه تغيره ولرجوعه لحالة التي عنها خرج اذا رجع
فنقول ان الاطباء اليونانيين زعموا ان الماء الدافق
اذا استقر في الرحم وكان ماء صحيحا قويا منجبا لا فساد
فيه ولا ضعف وكانت الرحم صحيحة لا علة بها كان
منه الحبل باذن الله تع والولد على دائهم يخلق من ماء
الرجل وماء المرأة جميعا واذا كان الماءان او احدهما
فاسدا او ضعيفا غير منجب او كانت بالرحم علة
او كان الماءان صحيحين والرحم صحيحة الا انه يعرض للمرأة
بعقب الملامسة حركة عنيفة مزعجة للرحم زلق المني
فلم يكن حبل وزعم بعضهم ان المني يصير علقة في نحو
اسبوعين ويصير مضغة في ثلثة اسابيع ويتم خلقه
اما الذكر ففيما بين ثلثين يوما الى اربعين يوما واما
الانثى ففيما بين الاربعين يوما الى خمسين يوما وآن كل

الجنين يتحرك في ضعف عدد الايام التي يتم خلقه فيها
ويولد في ثلثة اضعاف عدد الايام التي يتحرك فيها
فان تمت خلقة الجنين مثلاً في خمسة وثلثين يوماً
يتحرك في سبعين يوماً ويولد في مائتين وعشرة
ايام وذلك من مواليد السبعة الاشهر وان تمت
خلقته في اربعين يوماً تحرك في ثمانين يوماً وولد في مائتين
واربعين يوماً وذلك من مواليد الثمانية الاشهر وحكمه
الا تعيش وان تمت خلقته في خمسة واربعين يوماً
تحرك في تسعين يوماً وولد في مائتين وسبعين يوماً
وذلك من مواليد التسعة الاشهر فاما السبب عندهم
في ان لا يبقى المولود لثمانية اشهر ويبقى لسبعة اشهر
وكان في ظاهر القياس ان يكون المولود لثمانية اشهر اتم
وابقى من المولود لسبعة اشهر فان بقراط زعم في كتابه
في المولودين لثمانية اشهر انه اذا اتى على الجنين في الرحم
ستة اشهر تامة وصار في الشهر السابع اضطرب اضطراباً
شديداً يروم بذلك الخروج بطبعه لا بارادته فان كان نضجاً
سميناً قوياً هتك الحجب وخرق الاغشية فخرج ومن حكمه البقاء

وان حدث له ذلك الاضطراب وهو ضعيف خبيث نحيف
غير قوي على هتك الحجب والخروج اضره من ذلك الاضطراب
المرض وبقي في الرحم مريضاً سني الخارج حتى يصير في الشهر
الثامن ويصير في الشهر التاسع فمن حكمه ان يزول مرضه
ويصح ويقوى جسمه فيولد في الشهر التاسع ومن حكمه
البقاء فان لم يمهله المرض فانه اما ان يموت في الرحم فيخرج
سقطاً واما ان يولد مريضاً في الشهر الثامن وليس من حكمه
ان يعيش لان تغير المكان به واختلاف الهواء تزيد له
مرضاً فاما الباب الثاني في تركيب جسد الانسان من الاعضاء المفردة
ان جسد الانسان مركب من الاعضاء المفردة والاعضاء
المركبة فاما الاعضاء المركبة فنحن ذاكروها بعد ذكرنا
الاعضاء المفردة ان شاء الله فاما الاعضاء المفردة فهي
العظام والعصب والرباطات والاوتار والعضلات والعروق
النوابض والعروق غير النوابض والشحم والغشاء
والجلد والشعر والظفر فاما العظام فمنها الجمجمة
وهي مركبة من سبع اعظم يقال لها قبائل الرأس وبعضها
مشعوب الى بعض بدروز يقال لها الشؤون ومنها

اللحي الأعلى وهو مركب من ثمانية عشر عظما ومنها اللحي
الأسفل وهو مركب من عظمين ومنها الأسنان وهي
اثنتان وثلاثون سنا منها في كل لحي ستة عشر سنا
رباعيتان ونابان وثنايتان وخمسة أرحاء وهي
الأضراس في كل شدق منها خمس والعنق مركبة من سبع
أعظم هي فقر العنق والصدر مركب من سبع أعظم
يسمى عظام القص والظهر مركب من سبع عشرة
فقرة وأربع وعشرين ضلعا والترقوة مركبة من عظمين
وكل كتف مركبة من عظمين وجملة كل يد مركبة
من عضد وزند أعلى وزند أسفل وثمانية أعظم
يقال لجملتها الرسغ وأربع أعظم يقال لجملتها الكف
وخمس أصابع مركبة من خمسة عشر عظما والوركان
عظمان والعجز ثلاثة أعظم والعصعص ثلاثة أعظم
والفخذان عظمان وحقا الوركين عظمان وكل ساق
مركبة من عظمين هما الزندان وكل قدم مركبة من كعب
وعقب وعظم يسمى العظم الزورقي وأربعة أعظم
من رسغ القدم وخمسة أعظم من مشط وخمس أصابع

مركبة

مركبة من ثمانية وعشرين عظما فجميع عظام الجسد
مائتان وثمانية وأربعون عظما ومنفعة العظام
في بدن الحيوان نوعان أحدهما تشييد بنية الإنسان
والآخر حفظ ووقاية الجسد ولذلك جعل الله
جل اسمه بعض العظام قواعد وأساسا للأعضاء
كالعصعص وعظم العجز وفقر الظهر وجعل بعضها
جنة ووقاية للأعضاء وذلك بمنزلة قحف الرأس
الذي جعل جنة للدماغ وبمنزلة عظام القص التي
جعلت جنة للقلب والرئة وبمنزلة الضلوع التي جعلت
جنة للأحشاء وأما العصب فإن منفعته في بدن
الحيوان إفادة الحس والحركة والعصب نوعان أحدهما
ينبت من الدماغ وهي سبع أزواج يكون بها حس الحواس
الخمس وحس بعض الأعضاء وحركته والنوع الآخر
ينبت من النخاع وهي واحد وثلاثون زوجا وفردا لا زوج له
وبهذا النوع من العصب يكون حس الأعضاء التي
دون الرقبة وحركتها وأما العضلات فهي لحم الجسد
وتركيبها من اللحم المحض الخالص ومن العصب والعروق

ولها في الجسد منفعتان احديهما جذب الاعضاء للمفاصل
بمعاونة الاوتار لها والاخرى ان تمسك العظام ولها
ايضا منفعة اخرى وهي ان تحفظ الحرارة الغريزية
في الجسد لكي تحلل فيبرد الجسد واما العروق
النوابض فمنشاؤها من القلب وجسمها عصبي
مضاعف وليس لها حس ولا حركة في نفسها
وفي تجويفها روح كثيرة ودم قليل ومنفعتها ان تفيد
الاعضاء قوة الحيوة التي تحملها من القلب واما
العروق غير النوابض فمنشاؤها من الكبد وجسمها
عصبي غير مضاعف وليس لها حس ولا حركة
وهي جداول الكبد وفيها دم كثير وروح قليلة
ومنفعتها ان تسقي الاعضاء الدم الذي تحمله من
الكبد واما الشحم فمنه شحم الثرب والمصلدين
ومنفعته ان يدفي الاحشاء ويزيد في حرزها وصيانتها
ومنه شحم الكلى ومنفعته ان يدفي الكليتين ويصونهما
عن الافات واما الغضاريف فانه جسم عصبي صلب
ويتبع عديم الحركة ولها حس قليل ومنفعته

ان

ان يسقي الاعضاء ويصونها واما الجلد فانه جسم
عصبي وله حس كثير مستفاد من عصب النخاع ومنفعته
ستر اللحم وصيانته وفيه ثقب كثيرة هي مخارج الشعر
والعرق والبخار اللطيف وقد يتنفس الجسد
من هذه الخروق واما الشعر فاربعة انواع منه
ما يزين الجسد ويقي بشرته مثل شعر الراس فانه يقي
جلدة الراس وتزين جملة الجسد ومنه ما يزين بعض
الناس دون بعض مثل اللحية التي تزين الرجال فقط
ومنه ما يزين جملة البدن وينفع بعض الاعضاء
دون بعض مثل شعر الحاجبين وهدب العينين
فانهما يمنعان الافات عن البصر ويزيدان في قوته
ويزينان جملة البدن ومنه ما يجمع المنفعة فقط
دون الزينة مثل ساير شعر الجسد فانه ينقي به
الجسد من الفضول واما الظفر فانه نبات عصبي
صلب لا حس له وله منفعتان احديهما انه يدعم اطراف
الانامل ويعينها على تناول الاجسام وامساكها
وذلك لان الغالب على اطراف البنان اللحم ولو لم تؤيد

وتدغم وتشتد بالاظفار لتنتقت عند تناول الاجسام
وعند امساكها والمنفعة الثانية ان الظفر للانسان
ولسائر الحيوان ذوات الاربع بمنزلة السلاح
وربما قام للانسان مقام السكين الباب الثالث
في تركيب الجسد من الاعضاء المركبة ان الاعضاء
المركبة هي الدماغ والعينان واللسان والاذن والقلب
والرية والحجاب الحاجز بين الصدر والبطن والمعدة
والامعاء والكبد والمرارة والطحال والكليتان
والمثانة والانثيان والقضيب ومن المراة الرحم
فاما الدماغ فجوهره مخي الا انه اصلب من المخ واقل
دسومة منه وهو على ذلك رخو سخيف متخلخل ابيض
اللون وهو مركب من هذا الجوهر المخي ومن العروق
الضوارب وغير الضوارب ومن الغشاء الرقيق
المسمى السمحاق وام الدماغ ومن الغشاء الصلب
الذي يلي القحف والدماغ منشا العصب ومنشا
النخاع وصيغة الدماغ مثلثة الا انها ليست
بصحيحة التثليث ولا بينة الزوايا وكان قاعدة

المثلث

المثلث يلي مقدم الراس وملتقى ساقيه يلي مؤخر
الراس وبالدماغ يكون الحس بتوسط العصب اللين
والحركة بتوسط العصب الصلب وله بطون تحوي
الروح النفسانية فبطنه المقدم يكون التخيل
وتصور الاشياء وبمؤخره يكون حفظ الاشياء
وتذكرها والدماغ اول عضو يخلق على راي ابقراط
فاما العينان فكل واحدة منهما مركبة من سبع طبقات
وثلث رطوبات فالطبقة الاولى مما يلي الهواء يسمى
الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الطبقة القرنية
وهي لا لون لها وانما يتلون بلون الطبقة التي
تحتها وبعدها الطبقة العنبية ولونها يختلف
في الابدان فمرة يكون سوداء ومرة تكون زرقاء
ومرة يكون شهلاء وبعدها الرطوبة البيضية
وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض وبعد هذه
الطبقة العنكبوتية وهي طبقة شبيهة بنسج
العنكبوت في رقتها وبعد هذه الطبقة الرطوبة
الجليدية وهي رطوبة صافية نيرة تشبه الجليد

مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبهذه الرطوبة
يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية وهي تشبه
الزجاج الذائب في الالوان وبعدها الطبقة
الشبكية وهي تشبه الشبكة وبعدها المشيمية وهي
تشبه المشيمة لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة
الصلبة وهي تلي عظم العين فاما اللسان فانه مركب
من لحم سخيف ابيض ومن عروق وشريانات ومن عصب كثير
حساس ومن عضلات مطيفة باصله ومن غشاء متصل
بغشاء المري والمعدة ومنفعته الكلام وقلب الطعام
والمعونة على بلع ما يبلع واما الاذن فانها مركبة من
غضروف ولحم محض وعصب حساس والسمع يكون
بالصماخ فاما الاذن فانه يقبل الصوت ويجمعه ليدخل
شيئا فشيئا في الصماخ واما القلب فانه جسم
مخروط الهيئة قاعدته في وسط الصدر وطرفه مائل
ذات اليسار ولونه احمر بهرماني وهو مركب من هذا
اللحم ومن جوهر ابيض شبيه بالليف ومن غشاء صلب
يسمى الشغاف وله بطنان في احدهما وهو الايمن

دم كثير

دم كثير وروح قليلة وفي الآخر وهو الايسر روح كثيرة
ودم قليل وكل واحد من البطنين ينفذ الى الآخر
ومن بطنه الايسر ينبت العروق النوابض وبين البطن
الايمن والقلب مجار يجري فيها من القلب الى الرية دم الغذاء
ومن الرية الى القلب هواء النفس والقلب ينبوع الحرارة
الغريزية والروح الحيوانية فهو اول عضو يخلق على راي
ارسطوطاليس وجالينوس واما الرية فانها مركبة من لحم
سخيف على لون الورد ومن قصبة الرية ومن شعب قصبة
الرية ومن عروق غير ضاربة نابتة من القلب بالدم والحرارة
الغريزية وليس للرية حس البتة فاما غشاؤها فله حس
ضعيف وقصبة الرية غضروفية الجوهر ومنفعة الرية
الترويح عن الحرارة الغريزية التي في القلب وصيانة القلب
بالتحافها عليه فاما حجاب الصدر فانه جسم عصبي مركب
من هذا الجسم ومن اللحم الا ان اللحم منه في اصله وعصبه
فاما وسطه فعديم اللحم ويأتيه من الدماغ عصب كثير حساس
ومحرك وبهذا الحجاب يكون انبساط الصدر وانقباضه
واما المعدة فانها جسم مستدير الهيئة عصبانية الجوهر

وهي مركبة من العصب واللحم والعروق والشريانات
ولحم المعدة في قعرها وعنقها فاما فمها فعاري من اللحم
والمعدة ثلثة اجزاء المري وفم المعدة وقعر المعدة
فاما المري فانه ممتد من اقصى الفم الى منقطع عظام
القص تحت العظم اللين الذي اذا غمزته انغمز واما قعر
المعدة فانه يميل شيئا الى ذات اليسار وحقيقة موضعه
فوق السرة واما الامعاء فهي ست منها ثلث دقاق
وثلث غلاظ فاما الدقاق فاولها المعا المسمى الاثنا
عشري وهو متصل باسفل المعدة وبعده المعاء
المسمى الصائم وبعده المصارين وهي طوال جدا
دقاق واول الامعاء الغلاظ المعى المسمى الاعور
وهو متصل بآخر المصارين وبعده المعى المعروف
بالقولون وبعده المعى المعروف بالمستقيم وطرفه
متصل بالدبر وجسم الامعاء عصباني مضاعف
وله حس فالامعاء مركبة من هذا الجسم ومن الشحم
والعروق والشريانات وفعل الامعاء دفع ثفل
الطعام حتى يبرز من الجسد واما الكبد فموضعها

في الجانب

في الجانب الايمن واعلاها مماس لحجاب الصدر وظهرها
ملاصق لضلوع الخلف وبطنها ملاصق للمعدة
واسفلها ينتهي الى الخاصرة ولونها احمر قانٍ ولحمها
شبيه بالدم الجامد وهي منبت العروق الغير الضوارب
ومستقر القوة الطبيعية وهي مركبة من اللحم الذي
وصفناه ومن العروق والشريانات والغشاء الذي يسترها
وليس للكبد في نفسها حس فاما غشاؤها فله حس
قوي ومنفعة الكبد توليد الدم لغذاء الجسد
والمرارة ملاصقة للكبد وهي وعاء المرة الصفراء
ومنفعتها جذب المرة الصفراء من الكبد واما الطحال
فموضوع في الجانب الايسر بين ضلوع الخلف
والمعدة وجسمه متخلخل ولحمه شبيه بالكبد
ولونه كمد وهو مركب من هذا اللحم ومن شريانات كثيرة
وليس له في [illegible] حس [illegible] اما غشاؤها فله حس قوي
والطحال وعاء المرة السوداء ومنفعته جذب
السوداء من [illegible] واما الكليتان فموضعهما اسفل
الظهر وهما [illegible] للفقرة المسماة فقار القطن وكل

واحدة منهما مركب من لحم صلب قليل الحمرة ومن شحم كثير وعروق
وشريانات وليس لها في نفسها حس فاما غشاؤها فله
حس قوي ومنفعة الكلية جذب البول من العرق
النابت من حدبة الكبد وحدره الى المثانة فاما المثانة
فموضعها بين العانة والدبر وهي مركبة من جسم عصباني
مضاعف ومن عروق وشريانات ومن لحم لطيف يعمها
ومنفعة المثانة جمع البول حتى لا يخرج الا في حينه
واما الانثيان فجوهرهما لحم ابيض دسم شبيه باللحم السمين
الا انه انعم منه واشد بياضا وهما مركبتان من هذا
اللحم ومن غشاء يسترهما ومن عصب وعروق وشريانات
ومنفعتهما انضاج المني واعداده لوقت خروج
فاما القضيب فمركب من عصب كثير وعروق
وشريانات كثيرة ومن لحم قليل ومن عضلات مطيفة
باصله وهو عضو كثير الحس جدا ومنفعته مشهورة
واما الرحم فانها عصبية موضوعة فيما بين المثانة
والمعا المستقيم والسرة ولها عنق ينتهي الى الفرج
وفي اصل عنقها الانثيان وفانها عصب كثير حساس

ودوره

وعروق ضوارب وغير ضوارب ومنفعتها قبول الحبل
فاما اوصال الجسد فهي الراس والعنق والكتفان
والعضدان والساعدان والكفان والظهر مع الصدر
والبطن والعجزان والفخذان والساقان والقدمان
فاما اخلاط الجسد فنحن ذاكروها في الباب الرابع
[illegible] الباب الرابع في قسمة الطب وتفسيرها
ونذكر فيه ان علم صناعة الطب قسمان احدهما
العلم والآخر [illegible] فاما العلم فهو معرفة الاشياء
الطبيعية والاشياء غير الطبيعية والاشياء الخارجة
عن الطبيعة فاما الاشياء الطبيعية فاحد عشر شيئا
احدها علم الاركان والاركان النار والهواء والماء
والارض فقوة النار حارة يابسة وقوة الهواء حارة رطبة
وقوة الماء باردة رطبة وقوة الارض باردة يابسة
والثاني علم الاخلاط والاخلاط اربع الدم وهو حار رطب
والمرة الصفراء وهي حارة يابسة والمرة السوداء وهي
باردة يابسة والبلغم وهو بارد رطب والثالث
المزاج وهي تسعة اربعة منها مفردة وهي الحرارة

والبرودة والرطوبة واليبوسة واربع مركبة
وهي الحرارة مع اليبوسة والحرارة مع الرطوبة
والبرودة مع اليبوسة والبرودة مع الرطوبة
ومزاج تاسع وهو المزاج المعتدل الرابع الاعضاء
وقد وصفنا امرها في الباب الثاني والثالث
والخامس القوى وذلك ان لكل عضو من الاعضاء
المفردة قوة مثل ان اللحم حار رطب والعظم بارد يابس
والعصب بارد رطب ولكل عضو مركب ايضا قوة
خاصية مثل ان الدماغ بارد رطب والقلب حار يابس
والكبد حارة رطبة والمرارة حارة يابسة والطحال
بارد يابس ولكل عضو ايضا قوى اربع طبيعية
احدها القوة الجاذبة وهي التي تجذب ما شاكله من
الغذاء والثانية القوة الممسكة وهي التي يمسك بها
العضو ما يجذبه والثالثة القوة الهاضمة وهي التي
يهضم بها العضو غذاءه والرابعة القوة الدافعة
وهي التي يدفع بها العضو فضل غذائه وما لا يشاكله
والسادس الافعال وهي افعال الاعضاء مثل ان المري

يجذب الطعام والمعدة يهضم الطعام والامعاء
يدفع ثفل الطعام والسابع الارواح وهي ثلثة
الروح النفسانية ومحلها الدماغ والروح الحيوانية
ومحلها القلب والروح الطبيعية ومحلها الكبد
والثامن الاسنان وهي اربع سن الاحداث
وهي حارة رطبة وسن الشبان وهي حارة يابسة
وسن الكهول وهي باردة يابسة وسن المشايخ
وهي بقياس رطوباتهم باردة رطبة وبقياس مزاج
اعضائهم الاصلية باردة يابسة والتاسع الالوان
فاللون الابيض يدل على البلغم والاحمر يدل على الدم
واللون الاصفر يدل على المرة الصفراء واللون الاسود
يدل على المرة السوداء والعاشر السحنة وهي حال
الجسد في السمن والهزال فالسمن ان كان من الشحم
فهو دليل البرد والرطوبة وان كان من اللحم فهو دليل
الحر واليبوسة وان كان مع البياض فهو دليل البرد
واليبوسة والحادي عشر معرفة الفرق بين الذكر والانثى
فالذكر في اكثر الامر حار والانثى في اكثر الامر باردة

واما الاشياء غير الطبيعية فمعناها تسع اشياء
الهوا المحيط بالاجساد والحركة والسكون والحمام
والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة وحركات النفس
مثل السرور والغم والغضب والرضا واما الاشياء
الخارجة من الطبيعة فمعناها ثلثة اشياء معرفة
الامراض ومعرفة اسباب الامراض ومعرفة دلايل
الامراض فاما عمل الطب فانه ينقسم الى جزئين
احدهما حمل الاصحاء على صحتهم والاخر علاج المرضى
واما حد الطب فان الطب يحد بانه العلم بالامور
التي تحفظ الصحة او تجلبها وبالامور التي تحفظ المرض
او تجلبه وبالامور التي تحفظ او تجلب الاحوال التي ليست
منسوبة الى صحة ولا الى مرض واما فرق الطب
فانها ثلث احدها اصحاب الراي والقياس والثانية
اصحاب التجارب العارية من القياس والنظر
والثالثة اصحاب الحيل وهي نابغة بتبلغ بالحيل
والمخاريق الباب الخامس في ... في نبض العروق
ان العروق الضوارب كلها تنبض نبضا واحدا مناسبا

لنبض

لنبض القلب ولذلك يجوز الاستدلال بنبض احدها
على نبض جماعتها وعلى نبض القلب وابين العروق النوابض
حركة العروق التي في المعصمين والعروق التي في الصدغين
والعروق التي في رسغي القدمين فاما العروق التي في
باطن الجسد فابينها حركة العرق الذي ينبض تحت
الندوة اليسرى وهو اول عرق نابض يخرج من القلب
والعرق الضارب المستبطن لعظام الصلب
فان هذا العرق يظهر نبضه لمن وضع يده على سرته
ونبض العروق عشرة اجناس ولكل جنس منها
انواع فالجنس الاول منها ينسب الى انبساط العرق
وانقباضه وانواعه ثلثة احدها النبض الطويل
والثاني النبض العريض والثالث النبض المعتدل
والنبض الطويل هو الذي يقع حركته تحت الاصابع
اكثر من التي يقع تحتها النبض المعتدل وهو يدل على
كثرة الحرارة ويكون في الابدان الضعيفة والنبض العريض
وهو الذي ياخذ من عرض الاصابع اكثر مما ياخذ منه
النبض المعتدل وهو يدل على زيادة الرطوبة والنبض

المعتدل هو المعتدل بين النبضين الذين ذكرنا
وهو يدل على اعتدال حال البدن في الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والجنس الثاني بنسب الى كيفية
الحركة وانواعه ثلثة احدها السريع والآخر البطي
والثالث المعتدل بينهما فالنبض السريع هو الذي
يقرع بطون الانامل قرعاً متواتراً وهو يدل على
شدة حاجة القلب الى الهواء البارد والنبض البطي
هو الذي يقرع بطون الانامل قرعاً بطيئاً وهو يدل
على قلة حاجة القلب الى ذلك والمعتدل بينهما يدل
على اعتدال حال القلب في هذين الامرين والجنس
الثالث بنسب الى حال القوة وانواعه ايضاً ثلثة
احدها القوي والآخر الضعيف والثالث المتوسط
بينهما فالنبض القوي هو الذي يقرع لحم الانامل قرعاً
قوياً يبلغ الى عمقه وهو يدل على شدة القوة الحيوانية
والنبض الضعيف وهو المخالف لذلك وهو يدل
على ضعف القوة الحيوانية والنبض المتوسط بين
هذين يدل على توسط حال القوة الحيوانية

والجنس

والجنس الرابع بنسب الى قوام جرم العرق النابض وانواعه
ايضاً ثلثة احدها الصلب والآخر اللين والثالث
المعتدل بينهما فالنبض الصلب هو الذي لا يكاد ينغمز
اذا غمزت الانامل عليه وهو يدل على يبس البدن والنبض
اللين هو الشديد الانغماز من غمز الانامل عليه
ويدل على لين الجسد وزيادة رطوبته والنبض
المعتدل هو المعتدل بين هذين وهو يدل على
اعتدال حال البدن في اليبس واللين والجنس الخامس
هو المنسوب الى وقت فتور الحركة وهو ايضاً ثلثة
انواع احدها المتواتر وهو الذي يقرع الانامل قرعاً
متواتراً وهو يدل على ضعف القوة وذلك اذا كان
مع التواتر صغر ومرة تدل على شيء مزعج لطبيعة البدن
وذلك اذا كان مع التواتر عظم والآخر المتفاوت
وهو الذي يقرع الانامل قرعاً بطيئاً وهو يدل مرة على
برد البدن وذلك اذا كان مع التفاوت عظم ومرة
يدل على انحلال القوة وذلك اذا كان مع التفاوت صغر
والثالث المعتدل وهو يدل على اعتدال حال البدن

فيما ذكرنا والجنس السادس وهو المنسوب الى الانتظام
وهو النبض الحسن الانتظام الحافظ لحركته على نسبة
واحدة وهو يدل على حسن حال البدن والجنس السابع
هو المنسوب الى الاختلاف وهو النبض الذي لا يحفظ
نظامه وهو يدل على تغير شديد حادث في البدن
والجنس الثامن هو المنسوب الى وزن الحركة وهو ان
يكون زمان حركة النبض موازنا لزمان سكونه
وذلك يدل على اعتدال الحال في الانقباض والانبساط
والجنس التاسع هو المنسوب الى كيفية حرارة جسم
العرق وبرودته وانواعه ثلثة احدها الحار وهو
ان يكون جسم العرق النابض حارا وذلك يدل على
حرارة ما في تجويفه من الدم والروح والثاني البارد وهو
ان يكون جسم العرق النابض باردا وذلك يدل على
برودة ما في تجويف العرق من الدم والروح والثالث المعتدل
وهو يدل على اعتدال حال الدم والروح في الحرارة
والجنس العاشر هو المنسوب الى مقدار ما في تجويف
العرق النابض وانواعه ثلثة الممتلئ وهو يدل على

كثرة

كثرة الدم والروح والثاني الخالي وهو يدل على قلتهما
والثالث المعتدل وهو يدل على اعتدال مقدارهما

الباب السادس جملة وجيزة في تعرف البول

البول يدل على احد الامرين اما علة عامة للبدن كله
بمنزلة الحمى وسائر اصناف تغير المزاج واما علة خاصة
في مجاري البول وهي الكليتان والمثانة ومجرى القضيب
من الرجل ومجرى الفرج من المراة والبول المحمود المعتدل
والبول على قسمين احدهما الماء والثاني الثفل المتميز
عن الماء والماء قسمان احدهما القوام والاخر اللون
فالقوام ثلثة انواع احدها الرقيق والاخر الغليظ
والثالث المعتدل واللون ستة انواع احدها الابيض
والاخر الاصفر وهو لون الاترج والثالث الناري
وهو لون النار وهو اشبع صفرة من الاترجي والرابع
الاحمر الناصع وهو لون شعر الزعفران والخامس
الاحمر القاني وهو لون الدم والسادس الاسود
فالبول الابيض يكون اما لعدم الانهضام واما لبلغم
كثير مخالط والاترجي يكون لمرار يسير يختلط بالبول

والناري يكون من مرار اكثر من ذلك يختلط بالبول
والاحمر الناصع يكون من مرار كثير يخالطه والاحمر القاني
يكون من دم يخالط البول والاسود يكون مرة من برودة
مفرطة تطفي الحرارة ومرة من حرارة مفرطة تحرق
المادة ومرة من مرة سوداء يخالط البول والبول المعتدل
هو ما كان معتدلاً في قوامه من الرقيق والغليظ معتدلاً
في لونه بين الابيض والاصفر المشبع وكان له ثفل راسب
ابيض مجتمع فاما الثفل المتميز عن البول فان له اربع احوال
احدها لونه والثاني موضعه الذي يكون قائماً فيه
والثالث قوامه والرابع الوقت الذي يرى فيه فاما لونه
فكل لون وجد عليه ما خلا اللون الابيض فانه ردي موذن
بفساد حال البدن واما موضعه فكل موضع يرى فيه
من القارورة ما خلا اسفلها فهو ردي واما قوامه
فان كان غليظاً جداً غير متفش اذا حرك او كان
رقيقاً متنثراً فانه ردي واما الوقت الذي يرى فيه
فينبغي ان يكون موجوداً في بول الاصحاء في كل وقت
فاما في ابوال المرضى فينبغي ان يكون وجوده في اول

المرض

المرض او بعد ذلك بايام يسيرة فانه اذا ظهر كذلك
دل على حسن حال المريض وعلى سرعة نضج مرضه واذا
تأخر ظهوره دل على تأخر النضج لصعوبة المرض

الباب السابع في احوال سائر ما ينفض من الجسد

انه ينبغي ان ينتفض فضول الجسد كل يوم من آخرها
فانه يكون بذلك دوام الصحة باذن الله تع فاول الفضول
البارزة من الجسد ثفل الطعام وينبغي ان يعتني
حافظ الصحة جداً باستفراغه كل يوم من آخره
فان بذلك سلامة المعدة والامعاء كلها والجانب
المقعر من الكبد وهذا الثفل ينبغي ان تكون نازلاً
في وقت عادته وان تكون معتدلاً في قوامه بين
الرقيق والصلب وان يكون الغالب على لونه صفرة
يسيرة مناسبة للصفرة المعتدلة التي وصفناها
للبول المعتدل وان يكون رايحته غير مفرطة والثاني
البول وينبغي ان يستفرغ البول عن آخره فان بذلك
سلامة الجانب المحدب من الكبد وسلامة الكليتين
والمثانة وجميع مجاري البول والثالث العرق

والعرق من جنس البول والدليل على ذلك لونه فاته طعم
ورائحته فانهما منتنة وينبغي ان يستفرغ في كل عام اخر
فان بذلك سلامة جميع عروق الجسد وسلامة ما بعد
العروق من اللحم والجلد والرابع فضول سائر الاعضاء
اما الدماغ ففضوله يستفرغ من المنخرين بالمخاط ومن الحنك
بالنخاع واما الصدر والرئة ففضولهما تستفرغ بالنفث
واما القلب ففضوله يستفرغ بالتنفس ومن فضول الجسد
التي ينبغي ان يتفقد الحال فيها الرياح الخارجة من اسفل
وهي ثلثة انواع منها ما يخرج بصوت ذي طنين ومنها
ما يخرج بصوت ثقيل لا يطن ومنها ما يخرج بلا صوت
فالخارج بطنين يدل على خلو الامعاء من الثفل الا ان
فيها رياح والخارج بصوت ثقيل يدل على رطوبات
بلغمية في الامعاء مع رياح غليظة والخارج بلا صوت
ان كان ذا رايحة منكرة فانه يدل على ان الثفل
قد انحدر الى اسفل الا ان الرايحة ان كانت مجاوزة لقدرها
دلت على سوء الهضم الا ان يكون الطعام منتن الثفل
مثال ذلك من الثوم والبصل والكراث وجميع البقول

مرتبة والانجدان والمحروث والحليب والرواصل
اذا كانت مقلوة او خاصا كل ذلك منتن الثفل
فان كان بلا رايحة وكان خروجه سهلا فانه يدل على
حسن الهضم وعلى نقاء الامعاء المقالة الثانية
في قوى الاطعمة والاشربة وما يتبعهما وهي عشرون بابا
الباب الاول منها في قوى الحبوب الحنطة
حارة رطبة في الدرجة الاولى كثيرة الغذاء الشعير
بارد يابس في الدرجة الاولى قليل الغذاء نفاخ
الحمص الابيض حار رطب في الدرجة الاولى مسخن للجسد
والاسود والاحمر اقوى حرارة من الابيض العدس
بارد في الدرجة الاولى يابس في الدرجة الثانية مظلم للبصر
الجاورس والدخن باردان يابسان عاقلان للبطن
الباقلى بارد يابس في الدرجة الاولى نفاخ
ردي الجوهر الحلبة حارة في الدرجة الثانية
يابسة في الدرجة الاولى مصدعة الماش
بارد رطب في الدرجة الاولى اللوبيا الابيض
والاحمر والاسود حارة رطبة نفاخة كلها

ردية للمعدة السمسم حار رطب في الدرجة الاولى
مفسدة للمعدة الخشخاش بارد في الدرجة الاولى يابس
في الدرجة الثانية بزر الكتان حار رطب لين معين
على الباه الشهدانج حار يابس في الدرجة الثانية
مصدع الارز حار قابض في الدرجة الاولى
الباب الثاني في اصناف اللحم لحم الضان والحملان
حار رطب الا ان لحم الحملان ارطب لحم البقر بارد يابس
لحم العجل معتدل لحم المعز والجدي بارد يابس الا ان لحم الجدي
ارطب لحم الخنزير حار يابس لحم حيوان البري كله بارد يابس
يولد السودا لحم الارنب باردة يابسة لحم الحمام والفراخ
حار رطب لحم الدجاج والفراريج حار رطب باعتدال لحم الطير
البري كله احر وايبس واخف من لحم الطير الاهلي لحم العصافير
والقنابر والعصافير الصغر حار يابس لحم طير الماء كله
ابرد وارطب واثقل واصلب من لحم الطير الاهلي
وقد قيل انه حار الباب الثالث في قوة السمك
السمك الطري كله بارد رطب سريع الانهضام مولد
للبلغم مرخ للمعدة والسمك المالح كله حار يابس ثقيل

بطي

بطيء الانهضام مفسد للدم مولد للمرار والبلغم
البيض الطري من بيض السمك بارد رطب نفاخ مولد
للبلغم والبيض المملوح حار ثقيل مفسد للدم
الباب الرابع في قوة الالبان والزبد والسمن والجبن
البان البقر حليبها وحامضها ابرد وايبس واغلظ
من البان الغنم والبان الضان احد وارطب واغلظ
من البان المعز والبان المعز الطف هذه الانواع
الثلثة واخرها والبان كلها في الجملة باردة رطبة
نفاخة ملينة للبطن مبردة للمعدة وهي من اغذية
اصحاب الكد والمحرورين السمن حار لين مقوي
للجسد والزبد اقل حرارة ولينا منه والجبن الرطب
بارد رطب جيد الغذاء والجبن الحريف حار يابس
رديء الغذاء الباب الخامس في قوة البقول الخس
بارد رطب محمود الغذاء الهندبا مايل الى البرد واليبس
صالح للمعدة والكبد الجرجير حار يابس مصدع
معين على الباه ورق حب الرشاد والخردل حار
يابس قليل النفخ معين على الهضم الفجل بارد رطب

محمود الغذاء ملين للخشونة الباذرنجبويه حار يابس
نافع للقلب والمعدة الباردتين الحوك هو الباذروج
مثله الكزبرة الغالب عليها البرد وهي ثقيلة
الانهضام الكرفس حار يابس معين على الهضم
الشذاب حار يابس محلل للرياح السعتر
حار يابس معين على الهضم محلل للرياح مسخن للمعدة
النعنع والفوذنج والنمام حارة يابسة جيدة الطرخون
حار غليظ بطيء الانهضام الحماض بارد يابس عاقل
للبطن اذا طبخ وصب ماؤه الكراث حار يابس مصدع
يضر على الهضم منق للجوف من البلغم الخندقوق حار يابس
مصدع الكشوث الغالب عليه الحر واليبس وهو مركب
القوة السلق حار يابس في الدرجة الاولى السرمق
والاسفاناخ والبقلة اليمانية باردة رطبة ملينة
اللبلاب حار يابس ملين للبطن القرع
بارد رطب ملين الباذنجان حار يابس مفسد
للدم الهليون حار رطب معين على الباه الكبر
حار يابس جيد للطحال الشبث حار يابس ردي

للمعدة

للمعدة الباب السادس في اصناف البقول الفجل
حار يابس معفن للطعام نفاخ البصل حار يابس
كثير الغذاء معين على الهضم والباه الثوم حار يابس
مسخن للقلب والدماغ القنبيط والكرنب حاران
يابسان مولدان للمرة السوداء الجزر حار يابس
بطيء الانهضام نفاخ الفطر والكمأة باردان رطبان
عسرا الانهضام مولدان للبلغم الباب السابع
في اصناف الفاكهة الرطبة الرمان الحامض بارد يابس عاقل للبطن
الرمان الحلو معتدل اللين وخاصة الامليسي السفرجل
الحلو معتدل الحرارة والحامض بارد وكلاهما عاقل للطبيعة
مقو للمعدة قابض التفاح الحلو معتدل الحرارة والحامض
بارد وكلاهما عاقل للطبيعة مقو للمعدة الخوخ بارد رطب
غليظ مولد للبلغم المشمش بارد رطب مولد للرطوبات
التوت الابيض حار لين والاسود معتدل البرد وكلاهما
مطلق للطبيعة فاما الاحمر منه فبارد عاقل للطبيعة
جميع اصناف الكمثرى باردة قابضة عاقلة للطبيعة
الا ان احلاه اقله بردا وعقلا للطبيعة العنب الاسود

الحلو حار رطب بطيء الانهضام نفاخ مطلق للطبيعة
والابيض اقل حرارة جميع اصناف التمر والرطب حار رطب
مصدع مرخ للمعدة مولد للدم الغزير وجميع اصناف
البسر بارد عاقل للبطن بطيء الانهضام التين الرطب
حار رطب على قدر حلاوته ملين للطبيعة الاجاص الحلو
بارد رطب مطلق للبطن والحامض منه ابرد واقل
اطلاقا الموز معتدل وقوته على قدر صنعته وابازيره
قصب السكر حار رطب باعتدال الزعرور بارد يابس
عاقل للبطن ومثله النبق الرطب البطيخ الحلو حار سريع
الاستحالة الى البلغم الخيار والقثاء باردان رطبان
مولدان للبلغم والرياح

الباب الثامن في قوى الفاكهة اليابسة

العناب معتدل الحرارة غليظ الطبع
السبستان حار لين بالاعتدال اللوز الحلو حار يابس باعتدال
اللوز الرطب بارد رطب غليظ نفاخ الفستق حار يابس
البندق معتدل في الحر والبرد يابس عاقل للبطن الجوز
اليابس حار يابس والرطب اقل حرارة ويبسا وفيه
نفخ وثقل النبق اليابس بارد يابس عاقل للبطن

الغبيرا

الغبيرا يابس عفص معتدل في الحر والبرد غليظ مولد للبلغم
المشمش المقدد قوته على قدر حلاوته وحموضته والحلو منه
مائل الى الحرارة والحامض منه بارد لب البطم حار لين
البطم الصغار حار يابس في اعتدال الزبيب الحلو
حار لين والحامض منه بارد يابس البلوط بارد يابس
بافراط الشاهبلوط اعدل منه حب الصنوبر حار
لين الجوز الهندي الطري منه حار لين والعتيق منه
حار يابس السكر معتدل الحرارة واللين العسل
مفرط الحرارة واليبس الدبس الين من العسل واقل
حرا منه

الباب التاسع في قوة الادوية

دهن الحل الخام
معتدل الحرارة واليبس والمقلو منه حار يابس دهن اللوز
الحلو معتدل الحرارة واللين غليظ الزيت الانفاق
بارد يابس الزيت الركابي حار يابس دهن البنفسج
معتدل البرد والرطوبة دهن الورد الخام بارد يابس
قابض دهن الزنبق حار يابس بافراط دهن النرجس
حار يابس دهن الخلاف معتدل في الحر والبرد وفيه قبض
دهن الخشخاش بارد مخدر دهن الشهدانق حار يابس

دهن اللبان حار يابس دهن الخردل حار يابس دهن
الفستق حار لين دهن الخيري معتدل في الحر والبرد
دهن تفاح الحنا بارد قابض دهن البابونج حار
لين دهن المرزنجوش حار يابس الباب العاشر
في قوة الرياحين الورد مركب القوة قابض السوسن الآزاد
حار يابس النرجس حار لين البنفسج بارد لين النيلوفر
بارد يابس المرزنجوش حار يابس النمام حار يابس
النسرين معتدل الحرارة الشاهسفرم في اول بجوده
معتدل الحرارة واذا بزر كان حارا يابسا الحماحم
حار يابس الفلنجمشك حار يابس في اعتدال
الخيري معتدل الحرارة المرماحوز حار يابس الشيح
والقيصوم حاران يابسان اللفاح مركب القوة
مخدر تفاح الخلاف معتدل في الحر والبرد الياسمين
الاحمر حار يابس والابيض معتدل والاصفر ضعيف
القوة الآس مركب القوة قابض البابونج حار يابس
في اعتدال الكافور اسبرم قوي الحرارة واليبس
الباب الحادي عشر في قوى الطيب المسك قوي الحرارة واليبس

العنبر

العنبر الين حرارة ويبسا من المسك العود الهندي معتدل
الحرارة قوي القبض واليبس الكافور مركب القوة من القبض
واليبس الصندل معتدل البرد قابض الزعفران حار يابس
جوز بوا حار لين السك بارد يابس قابض السنبل
معتدل الحرارة البسباسة حار لين القاقلة وجوز بوا حار
نبات الباب الثاني عشر في الملابس الكتان كله بارد يابس قابض
القطن معتدل في الحرارة واللين الصوف حار لين واوبار الابل
حارة لينة واوبار السباع حارة يابسة السمور فاوده
والشعر بارد يابس الباب الثالث عشر في الاغذية
الكزبرة اليابسة معتدلة في الحر واليبس الكمون حار يابس
الكراويا حار يابس الصعتر حار يابس الدارصيني يابس جدا
معتدل الحرارة الزنجبيل والخولنجان حاران يابسان
النانخواه قوي الحرارة واليبس الشونيز قوي الحرارة واليبس
الفلفل قوي الحرارة واليبس الخردل قوي الحرارة واليبس
الانجدان والحلتيت والمحروث حارة يابسة الكاشم
معتدل الحر واليبس السماق بارد يابس الانبرباريس
مركب القوة معتدل لطيف الاهال حار يابس الملح

حار يابس المصلح بارد يابس الرجيبين الطف
من المصلح الباب الرابع عشر في الخل والمري
والربوب واللواميخ والرواحيل الخل بارد لطيف
المري الجيد نشا بوري حار يابس المري الجيد بارد يابس
الكواميخ قوتها على قدر قوة ما يتخذ منه وهي كلها
ردية للمعدة معطشة مفسدة للدم فضبار الكبر المربى
بالخل ملطفة جيدة للطحال الثوم المربى بالخل معين على
الهضم ناقص الحرارة ولاسيما العتيق منه البصل المربى بالخل
بارد لطيف ولاسيما العتيق منه الشيراز المتخذ بالبقول
الحارة والموسير ناقص البرد والنفخ والكسنبخ بارد رطب
الكرفس الجبلي المربى بالخل حار لطيف معين على الهضم
والموسير اغلظ منه الباب الخامس عشر في الماء والثلج
والجليد اجود مياه العيون ما كانت تربته طينية
وكان مجراه نحو المشرق وكان سيلها من اعلى الى اسفل
وكان منكشفا للشمس اجود مياه السماء ما استنقع في
النقر الصخرية وصفقته الرياح ووقعت عليه الشمس
وما عدا ذلك فردي والثلج والجليد رديان الطبع الا ان

الثلج

الثلج اصلح منه اذا كان مسقطه جبلا او ارضا طيبة
وخير الجليد ما اتخذ من الماء العذب الصافي وكان
في منظره نقيا صافيا نيرا الباب السادس عشر
في الانبذة نبيذ العنب اجود الانبذة لاصحاب
المزاج البارد والدماغ والكبد الباردين واردأها
لذوي المزاج الحار والدماغ والكبد الحارين ونبيذ العنب
حار رطب فاذا عتق كان حارا يابسا ونبيذ
الزبيب اقل جودا من نبيذ العنب وهو نفاخ ونبيذ
التمر اردى الانبذة وهو غليظ مفسد للدم الباب
السابع عشر في الاشربة والربوب السكنجبين السفرجلي
بارد لطيف والمتخذ منه بالاصول والبزور حار
وهو انفع للمعدة والكبد الحارتين من الساذج
والسكنجبين يضعف المعدة والعصب كله بحموضته
الجلاب معتدل البرد نافع للمعدة اذا شرب بمزاج
قليل شراب البنفسج معتدل في الحر والبرد ملين للبطن
مرخي للمعدة الميبة المركب بالافاوية صالح للمعدة
حابس للبطن والساذج اصلح للمحرورين رب السفرجل

ورب التفاح بارد قابض للبطن رب الحصرم ابرد
من رب السفرجل ورب التفاح وهو حابس للبطن
مسكن للعطش رب الرمان حار جيد للمعدة مسكن
للغثيان رب التوت بارد مطلق للطبع صالح للبثور
الفم الباب الثامن عشر في الانبجات المنبجات السكري
مقو للمعدة مسخن لها والعسلي اقوى حرارة من
السكري البنفسج المربى معتدل في الحرارة والبرودة
ملين للصدر والبطن الزنجبيل المربى مسخن للبدن
غير حابس للبطن الشقاقل المربى حار لين ضعيف
الفعل الهليلج المربى بالعسل مقو للمعدة والبدن كله
حافظ للشباب يخرج الرطوبات من الجسد الاملج المربى
في طريق الهليلج الا انه ضعيف السفرجل والتفاح
المربيان مقويان للمعدة حابسان للبطن الاترج
المربى مسخن للمعدة معين على الهضم الباب التاسع عشر
في احوال الطبيخ والشواء الطبيخ انواع فمنها الاسفيذباجات
وهي ملينة مرضية مطلقة للبطن والخليات وهي مجففة
مقوية عاقلة للبطن ومركبة من هذين كالزيرباج

والديكبراكات

والديكبراكات وهي معتدلة وبينيات كالمضاير و
الكشكيات ونحوها والباردة نفاخة ومتخذة
من المياه المعتصرة من الاشياء كماء الحصرم وماء الرمان
وماء السماق ونحو ذلك وهي على طبع تلك المياه ونحوها
فاما الشواء فان كان شواء ايبس من طبيخ ذلك اللحم
والمبزر من كل شواء امرأ من ساذجه الباب العشرون
في احوال الحلواء الحلواء نوعان على وجهين فالعسلي
اذا ذاب في الفم ثم وصل في المعدة اعان على الهضم
ولين الطبيعة فان كان مركبا باللوز كان وجا ثقيلا
متخما واما العجيني فغليظ بطيء الانهضام مولد للسدد
في العروق والخام في المفاصل والحلواء كلها كثير الغذاء
مكثر للدم معين على الباه المقالة الثالثة في حفظ الصحة
وتدبير الطفل وتدبير الحبلى وهي عشرة ابواب
الباب الاول منها في الحركات الحركات الرياضية
القوية العامة للجسد هي المصارعة ودونها العدو
ودونها الركض ودونها المشي فاما الخاصة فان القراءة
بصوت عال حركة الرأس وما فيه من الاعضاء فيسخنه

وينقيه ويفيده القوة ويعده لقبول الغذاء ورمي الحجر
والنزع في القسي الصلبة واللعب بالصولجان والكرة
وخاصة الكرة الكبيرة يحرك اليد والعنق والصدر
والكتف والظهر فيسخنها ويقويها وينقيها والمشي
السريع يحرك الاليتين والفخذين والساقين والقدمين
فيسخنها ويقويها وينقيها واعدل الحركات الرياضية
المشي الرفيق والحركة تثير الحرارة الغريزية وتنميها والسكون
تخمد الحرارة الغريزية وتطفيها الباب الثاني في الحمام
الحمام ينبغي ان يكون فسيح الهواء عذب الماء وان تسجر
بالحطب ولا تسجر بالسرقين فان هذا الحمام انما هو
بخار ما يوقد الاتون به فان كان الوقود جيدا كان بخاره
جيدا وان كان رديا كان بخاره رديا وينبغي ان يكون
هواء الحمام غير مفرط الحرارة ولا لين الحرارة جدا فان الاول
يستكره العرق على الخروج ويحمي القلب ويصدع والثاني
لا يجذب العرق ولا البخار وينبغي ان يستعمل في كل بيت
من بيوت الحمام الماء المشاكل لهوائه وان لا يستعمل في البيت
الحار الماء البارد ولا في البيت البارد الماء الحار الشديد

الحرارة

الحرارة فان ذلك يحدث الاقشعرار وتسد عروق الجسد
ومنافذه وينبغي ان يكون دخول الابزن بعد لبث
في هواء الحمام وهذا لانه يجد بالماء وان لا يطيل الان
الجلوس في الابزن فان ذلك يرخي الجسد ويحلل القوة
ويبرد باطن الجسد واذا خرج من الابزن مسح وجهه
وراسه بالماء البارد وان كان لحم جسده معتدلا
انتفع بعد الخروج من الابزن بصب الماء البارد على جسده
فان ذلك يقويه وان كان مهزولا فلا يعرض لذلك
والحمام يلين الاعضاء ويطري الجسد وينقي الجلد
وما تحته من الفضول وينبغي لمن لا رياضة له بالحركات
القوية ان يدخله في كل يوم قبل الطعام وحد اللبث
فيه ان يعظم النفس والحمام يلين بطن المرطوب
لانه يحلل رطوبات معدته وامعائه وييبس بطن
المحرور لانه ينشف رطوبات جسده الباب الثالث
في اداب الاكل والشرب شرايط الاكل ثلثة
تقديم الرياضة قبله وتعديل مقداره وترك الحركة
بعده وينبغي لذي الطبيعة العسرة ان تقدم من الاطعمة

ما يطلق البطن ولذي الطبيعة السهلة ان تقدم
من الاطعمة ما يحبس البطن وينبغي ان يكون الاكل في
اعدل اوقات النهار هواء فان كان شتاء فاحر الاوقات
وان كان صيفا فابرد الاوقات وينبغي ان لا يكون الطعام
في الشتاء باردا ولا في الصيف حارا وينبغي ان لا يمال
الشهوة عند حدوثها فانها تبطل ويعقب ذلك ضررا
وينبغي ان لا يدمن الغذاء الواحد بل تخالف من الاطعمة
فان ذلك احزم في التدبير وينبغي ان يحذر اختلاف
الوان الاطعمة وليس ذلك في كل حال لكن ان كان الطعام
دسما فاكل طعام آخر مالح او حريف معه واجب وكذلك
المالح والحريف يؤكل معه الدسم وان كان الطعام حامضا
كان اكل الحلو معه واجبا وكذلك الحلو يؤكل معه الحامض
فاما الاختلاف المكروه في الطعام فالجمع بين المطلق
للطبيعة والحابس لها وبين السريع الانهضام والبطيء
الانهضام وبين الشواء والطبيخ وبين اللحم والسمك
وبين القديد والطري وبين الالبان واللحوم وبين البيض
واللحم وبين السمك والبقل فاما الشراب بعد تمة العطش

على الطعام كان او بعده وحده ان لا يغلب على الطعام
حتى يجعله طافيا ويحول بينه وبين جرم المعدة ان يحتوي
عليه ويكون مقدار برده ان لا يتبين على الاسنان
ولا على الاحشاء برده فاما الماء الفاتر فلا خير فيه
الباب الرابع في النوم واليقظة النوم يريح الاعضاء
ويهضم الطعام ويجم النفس ويكمل به افعال الطبيعة
في البدن والافراط فيه يبرد الجسد ويبلد النفس
ويهيج الوجه فاما السهر فييبس الجسد ويفني رطوباته
ويحل القوة ويمنع من الاستمراء ويفسد المزاج والافراط
فيه يورث الجنون الباب الخامس في احوال الباه
دليل الحاجة الى الباه هو الشوق الباعث بعد الهضمين
فاما على قرب العهد فلا وتركها في تلك الحال تضجر النفس
وتبطل شهوة الطعام ويحول بين الجسد وبين استمراء
الغذاء والافراط منه ينهك الجسد ويضعف البصر
ويفسد العقل الباب السادس في حركات النفس
السرور المعتدل يقوي النفس ويخصب الجسد
ويبدي به الحرارة الغريزية في الجسد ونبتا حسنا

والغم يضعف النفس ويهد الجسد ويخمد الحرارة
الغريزية فاما الغضب فينشر الحرارة في الجسد بافراط
واستكراه والخجل ينشر الحرارة في الجسد في اول امره
حتى انه ربما عرق الجسد منه ثم يعود فيفعل فعل الغم
والخوف حال مركبة من الرجاء واليأس فتارة تنشر
الحرارة في الجسد وتارة يجمعها الى عمق البدن والغيظ
اوله غضب وآخره غم فهو يفعل في اوله فعل الغضب
وفي آخره فعل الغم والحسد يفعل بافراط ما يفعله
الغم باعتدال الباب السابع في تدبير الحبلى
اذا صحت دلائل الحبل فينبغي للحبلى ان تتقي فصد العروق
والحجامة والاسهال والقيء والفزع الشديد والاصوات
الهائلة وشم الروائح القوية من روائح الاطعمة الى ان
يأتي عليها اربعة اشهر فان اضطرها الامر بعد ذلك
الى فصد او حجامة او اسهال فلتستعمل ذلك ان كانت
قوية الجسد غير نحيفة الى ان تجاوز الشهر السابع
ثم تمسك ايضا عن ذلك وتحذره وينبغي للحبلى العناية
بامر المعدة حتى لا تشتهي الطين والاشياء الرديئة

بل يتعهد

بل يتعهد بالجلنجبين والسكنجبين الممزوج اللين الباب
الثامن في تدبير المرضعة ليس يجوز للمرضعة ان
ترضع الطفل وزوجها ينتاب فراشها فان ذلك يفسد
لبنها ويمرض الطفل وهو الغيل الذي كرهته العرب
وينبغي ان يكون غذاؤها من اجود الاغذية وابعدها
من الفساد وان تتحرك فضل حركة وتروض جسدها
ولا تلزم الدعة والسكون فان ذلك يفسد لبنها
الباب التاسع في تدبير الطفل تدبير الطفل
ما دام راضعا هو تدبير المرضعة فينبغي ان يعود الطعام
ويبدأ باللينة واخفه ويحذر عليه التخم فان امتلائه
في حال تخم ولا يدخل الصبي الحمام الا ان يبلغ سبع سنين
الا ادخالا ضعيفا الى حمام لين فانه يخشى عليه الغشي
ولا ينبغي ان يسقى الصبي الشراب بعد سبع سنين
حتى يبلغ الرابع عشر فانه يضعف دماغه وعصبه
ولا ينبغي ان يحمل على الصبي قبل السنة السابعة
من التعب ولا في الاخبار بالتأديب فان ذلك
يكسر نشاطه ويمنع من حسن نشوه

الباب العاشر في تدبير الغلام بعد السنة الرابع عشر
الى آخر العمر مزاج الغلام بعد الادراك الى تمام ثلثين سنة
حار رطب فينبغي ان كان معتدلا في الحرارة والرطوبة
ان يكون الغالب على غذائه وتدبيره الحرارة والرطوبة
وان كانت حرارته ورطوبته مفرطتين فينبغي ان يمال
غذاؤه وسائر تدبيره الى البرد واليبس ومزاجه
بعد الثلثين الى مجاوزة الاربعين حار يابس
فان كانت حرارته ويبسه معتدلين فينبغي ان يكون
الغالب على غذائه وتدبيره الحر واليبس المعتدلان وان كانا
مفرطين فينبغي ان يمال غذاؤه وتدبيره الى البرد والرطوبة
ومزاجه بعد الاربعين الى الستين بارد يابس فان كان
ذلك معتدلا فينبغي ان يكون غذاؤه وتدبيره معتدلا في الحر
واليبس وان كان مجاوزا للاعتدال فينبغي ان يمال الغذاء
والتدبير الى الحرارة والرطوبة ومزاجه بعد الستين
الى آخر عمره يكون مختلفا لان اعضاءه الاصلية
باردة يابسة والرطوبات البلغمية في تجاويف
اعضائه كثيرة فينبغي ان يدبر بحسب الاغلب مما ذكرناه

المقالة

المقالة الرابعة في امراض الرأس وهي ثمانية عشر بابا
الباب الاول منها في الصداع والشقيقة والدوار
الصداع الحار اما ان يكون من الدم وعلامته حمرة الوجه
وامتلاء العروق وعظم النبض وعلاجه الفصد والحجامة
والغذاء فيه صفرة البيض والهندبا والخل واما ان يكون
من المرة الصفراء وعلامته شدة الوجع ونخس
وحرارة الرأس وحدة النبض وعلاجه نفض الصفرا
بماء الرمانين والسكر والغذاء فيه حساء الشعير
بسكر طبرزد والخبز الحوارى بماء الرمان الحامض او ماء
الحصرم وتبرد الرأس بخرق مصبغة بماء ورق الخلاف
وماورد وشيء يسير من صندل وكافور وشم الورد والبنفسج
والصداع البارد اما ان يكون من السوداء وعلامته
السهر وحديث النفس وغؤر العين وميل لون الوجه
الى السواد وعلاجه مطبوخ الهليلج الاسود والهندي
مع الزبيب والخيار شنبر والفانيد ودهن الخل الطري
ويسعط بدهن الخيري ودهن البابونج ويصب
على رأسه طبيخ البابونج ويطعم الفالوذج الرقيق

التهيج انتفاخ الوجه
شرح وبه المنتبه
من النوم

المتخذ من السمن والسكر الاصفر والاحمر ويطعم الفراخ
بالزورباج واما ان يكون من البلغم العفن وعلامته
كثرة النوم وثقل النفس وتهيج الوجه وعلاجه
سقي حب الايارج وحب الشبيار ويسعط بدهن
الحل الذي قد اغلي فيه ورق المرزنجوش وشم الطيب
ويطعم العصافير والقنابر زيرباجا وهكذا علاج
الشقيقة الا انه يحتقن بجانب العليل بالسعوط
وهكذا علاج الدوار الا انه يستعمل في الدوار والشقيقة
القي بعد الاكل مرات الباب الثاني في السرسام الحار
السرسام الحار اما ان يكون من الدم وعلامته حمرة الوجه
وعظم النبض وحمرة البول وخفة اختلاج العصب
ولين الحمى وعلاجه سقي ماء الشعير مع ماء العناب
بالسكر فاذا افاق المريض فالغذاء الخبز الحواري
المغسول بالسمن الطبرزد وبعد ذلك مزورة الماش
المقشر ودهن اللوز والخل واما ان يكون من المرة الصفراء
وعلامته صفرة اللون وسوء الخلق وحدة النبض
ومائية البول والحمى الحادة وشدة العطش وعلاجه

ماء الشعير

ماء الشعير المطبوخ مع الاجاص الحامض والقرع المقشر
المقطع فاذا افاق العليل فالخبز المغسول بماء الرمان
الحامض وماء الحصرم وبعد مزورة الاسفاناخ
ودهن اللوز الباب الثالث في الماليخوليا
هذه العلة اما ان يكون من السوداء الحارة وعلامته
حمرة البول وحدة النبض وشدة الجنون والسهر الدائم
وعلاجها السعوط بدهن البنفسج ودهن القرع
ودهن الخشخاش ولبن النساء وسقي مطبوخ الخيار شنبر
بالسكر ودهن اللوز والغذاء ماء الشعير
والسبانخ والاسفاناخ بدهن اللوز ويحلب على
راسه اللبن ويصب عليه ماء الرياحين الباردة
واما ان يكون من السوداء الباردة وعلامتها
خضرة البول ودقة النبض وفتوره وصمت العليل
وعلاجها صب ماء الرياحين الحارة على الراس
والسعوط بدهن الحل او دهن الاكارع وحلب
لبن النعجة على الراس ويسقى العليل طبيخ الهليلج
الاسود والخيار جنبر والغافث ودهن الحل ويطعم الاكارع

ماءه والفالوذج الرقيق المتخذ من السمن والعسل
ويدخل الحمام وان كان غذايًا وقع الباب الرابع
في الصرع ان كان معه علامة البلغم وهي بياض اللون
وخصب البدن وتقدم اكل الاغذية البلغمية عولج بحب
الايارج وحب القوقايا واطعم الطير البري شوآء وطبخًا
ويمزج ماؤه بالسكنجبين العنصلي وان كان معه علامة
السوداء وهي الهزال وسواد اللون وقذف المرة السوداء
الحامضة في وقت الصرع عولج بطبيخ الافتيمون والغاريقون
بايارج روفس والطف غذاؤه وسقي الشراب

الباب الخامس في العشق اذا احدث من العشق
الغم والسهر والهزال خشي على صاحبه الجنون فينبغي
عند ذلك ان يرطب جسده بالاحساء ويطعم اطراف
الجدي اسفيدباجًا ويدخل الحمام كل يوم ويسعط بدهن
البنفسج هذا علاج الجسد فاما نفس العشق فمن
امراض النفس ونعالج صاحبه بالمواعظ ونخوفه
تخويفًا شديدًا ونشغل فكره بالمهمات
الباب السادس في السكتة علامة السكتة

استرخاء

استرخاء يحدث وتعطل الحواس والغطيط الشديد
الذي لا ينقطع وينبغي ان يدبر صاحبه بماء العسل الى اليوم
الرابع فان كان معها دلايل الحرارة فبالجلاب فان جاوز
اليوم الرابع ولم يفق مفلوجًا عولج حينئذ بعلاج الفالج
الذي نذكره ان شاء الله الباب السابع في الفالج
واللقوة والخدر والرعشة والتشنج الرطب
هذه العلل تهيج من سبب واحد وهو استرخاء العصب
من الرطوبة البلغمية وينبغي ان نعالج اصحابها الى ان يتماسكوا
بماء العسل المعمول بالافاوية واطعام الخبز بالعسل
واذا تماسكوا عولجوا اولًا بالحقن المسهلة للبلغم
ثم بالايارجات والحبوب الحارة الباب الثامن في الزكام
الزكام هو سيلان الرطوبة من بطون الدماغ المقدمة
فمتى كان ما ينحدر من الانف حارًا وكان مع ذلك
التهاب وحمرة فالعلاج فصد العروق والاحساء
اللينة والمزورات المتخذة بالاسفاناخ والماش
ايامًا فان لم يكن حرارة ولا صداع فالصواب الا تعرض
لقطعه حتى ينقى به الدماغ وان افرط حتى يؤدي قطع

بخور السكر وبخور القرطاس وبخار الخل المرشوش على الحجر المحمى

الباب التاسع في الرمد

متى كان مع الرمد حمرة في العين والوجه وامتلاء العروق وعظم في النبض وحمرة في البول فعالج بالفصد من القيفال او حجامة النقرة ثم اسهال الطبع بطبيخ الهليلج الاصفر وورق الورد والخيار شنبر وتبريد العين بخرق مصبغة في ماء الورد والبرد ووضع القدمين في الماء الحار ودلكها والغذاء المزورات المتخذة من الماش والعدس المقشر ودهن اللوز واكل الخبز بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومتى كان مع الرمد قلة حمرة في العين وعادة ولا بل الصفراء فالعلاج الاسهال بطبيخ الهليلج والخيار شنبر وترك الفصد والغذاء ما ذكرنا ومتى لم يكن في العين حمرة وكانت تلتصق بالليل ويكون لها رمص لزج فالعلاج سن الشيافات في كل ليلة او الايارج الفيقرا الساذج ودخول الحمام في كل يوم وترك العشاء وتلطيف الغذاء واكل الزيرباجات بدهن الخل

الباب العاشر في ضعف البصر وسيلان الدموع

متى كان ضعف البصر في حال الكهولة او حال الشيخوخة لم ينتفع منه العلاج ومتى كان بعقب مرض طويل او ادمان صوم فالعلاج اخصاب البدن بالاغذية الجيدة الكثيرة الغذاء ومتى كان بعقب رمد او ضربة او سقطة فالعلاج الاكحال المقوية للعين الجالية للحدقة من ذلك ومن الكحل يؤخذ اهليلج كابلي وزن درهم وسكر طبرزد وزن درهم وتوتيا هندي وزن درهم يسحق ذلك حتى يصير مثل الهباء ويكتحل به فانه يمنع سيلان الدموع ايضا وتراقب العين على تفقد الاشياء البعيدة في كل يوم على الريق وترك اكل البصل والكراث والالبان والتمر وترك الجماع

الباب الحادي عشر في اوجاع الاذن

متى كان وجع الاذن مع حمرة وحرارة في الوجه وعظم في النبض وحمرة في الماء وثقل في الرأس فالعلاج فصد القيفال من الجانب العليل واسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الاصفر والخيار شنبر فان لم يزل الا بعد سقي الطبيخ ويصب في الاذن دهن الورد المطبوخ بالخل والغذاء المزورات من العدس والماش والخل ودهن اللوز ومتى كان وجع الاذن دويا وطنينا

وكان الوجع يسكن ويهيج ولم يكن في النبض عظم ولا في البول صبغ
فالعلاج سقي الشبيار وتنقية المعدة والدماغ بالقي والغرغرة
وتلطيف الغذاء واكل الزيرباجات المزورة بدهن الجوز
ويقطر في الاذن دهن حل قد اغلي فيه ورق المرزنجوش
ومتى سال من الاذن مدة بعد الوجع فذلك من انفجار ورم
كان فيها وينبغي ان لا تحبس المدة حتى يستفرغ من آخرها
فان افرطت المدة وانما يعرض من تحلل العليل في ماكله فينبغي
ان يحمل العليل ويأخذ فتيلة من خرقة كتان ويبلها بالماورد
وينثر عليها الكافور ويدسها في ثقب الاذن الباب الثاني عشر
في اوجاع الانف والرعاف اوجاع الانف الصعبة
اوجاعها مفوضة الى الطبيب فاما السهلة فمنها بين
المنخرين او احدهما وينبغي ان يعالج ذلك بتنقية المعدة
بالقي ثم باسهال البطن بحب الشبيارا وحب الايارج دفعات
كثيرة ثم ينقي الدماغ بالغرغرة بالشعير والخردل المدقوقين
بالنبيذ او بماء العسل او بالخل ان اضمل العليل ثم يوخذ
في كل ليلة حبة من حب الطيب عند النوم في الفم ويداف شي
من حب الطيب بنبيذ ذكي الرائحة ويستنشق به ويتحرك العطاس

ويجتنب

ويجتنب الاطعمة الغليظة ومنها الرعاف ومن كان مع الرعاف
وامتلاء البدن من الدم فالعلاج فصد القيفال من جانب الرعاف
فان كف والا اتبع بالحجامة فان كف ذلك تردب الكبد بخرق
مصبغة في الصندل والماورد والورد المسحوق والكافور
ويسعط العليل بماء السيسبان والكافور وبماء البقلة
التي تسمى لسان الحمل والكافور او يوخذ فتيلة فيغمس
في ماء العفص ويذر عليها القلقطار المسحوق ويدس
في المنخر ويصب على اليافوخ ماء مبرد بالثلج من طلبة الابريق
الباب الثالث عشر في شقاق الشفة
مما ينفع من شقاق الشفة هذا المرهم يوخذ شحم البط المذوب
المصفى وشمع ابيض ودهن بنفسج فيذوب ثم يبرد
ويجعل في الهاون ويذر عليه الكبريت المسحوق مثل الكحل
وشي من نشاستج الحنطة ويخلط جميعا ويستعمل الباب
الرابع عشر في وجع الاسنان واللثة والضرس
ينبغي ان يستقصى موضع الوجع فان كان في اللثات
فانها وارمة حمراء ويكون مع ذلك ولا كان الورم ظاهرا
والعلاج الحجامة على النقرة فان كفت والا فصد القيفال

والتمضمض بنقيع السماق والكزبرة اليابسة او بماء
الفوفل ويجعل الغذاء مبردا وان كان الوجع في اصول
الاسنان والاسنان صحيحة وعلامات الامتلاء ظاهرة
نظر فان كان الامتلاء دمويا او صفراويا فصد العروق
ثم يسقى طبيخ الهليلج الاصفر والخيارشنبر وان كان الامتلاء
بلغميا او سوداويا سقي الايارج المركب او حب الايارج
او حب القوقايا او حب الاصطمخيقون وان لم يكن الامتلاء
ظاهرا تمضمض العليل بخل قد طبخ فيه شيء من قشور الحنظل
وشيء من العاقرقرحا مرارا كثيرة والطف الغذاء او اخذ
فيه مرارا دهن المصطكى سخنا فان كان مع ذلك السن
متاكلة حشيت بالفلونية الرومية او بسك ومصطكى
وشيء من الافيون فاما الضرس وعلاجه العض على مح البيض
المشوي الحار ومسح الاسنان بالدهن المسخن واكل اللحم
السمين الحار الباب الخامس عشر في بثور الفم والبثر
المسماة القلاع اذا كانت البثور حمراء فالعلاج الحجامة
على النقرة والمضمضة برب التوت ورب الحصرم
ورب الريباس ومضغ اطراف الكرم واللوز الرطب

مقشرة

مقشرة واكل الخلبات بدهن اللوز والسكر وحساء الشعير
والسكر واكل العدسية المزة بدهن اللوز ومضغ الفرفخ
وان كانت للبثور عيون بيض دلكت بسكر مسحوق
مع شيء يسير من الزاج الاخضر او الصق عليها الهليلج الاصفر
المسحوق مرارا واخذت هليلج اصفر مقشرة في الفم
ويتمضمض بمائها وصب فان كانت للبثور عيون سوداء
لصق عليها الزرنيخ الاصفر المسحوق او النورة الحام
المسحوق او القلقطار المسحوق ويترك عليها ساعة
ينظر ثم ينظر فان كانت العيون سوداء بعد اعيد الدواء عليها
حتى يحمر فاذا احمرت فقد نضجت وينبغي ان يتمضمض
بدهن ورد ويلصق على الموضع ضماد مسحوق او آس
مسحوق وليكن الغذاء اما الاحساء والبيض النيمرشت
الباب السادس عشر في جلاء الاسنان وتطييب
رائحة الفم مما يجلو الاسنان جلاء حسنا ان يغمر الاصبع
في العسل ثم يلوث في سكر طبرزد مسحوق سحقا
جريشا ويدلك الاسنان بها فاما استعمال السنونات
الحارة في كل يوم فانها تاكل اللثة ويفني ماء الاسنان

ويذهب برونقه ويغير رطوبة الفم فاما تطييب النكهة
فينبغي ان يستعمل له في كل اسبوع التمضمض بالكحيل
المخلوط بشيء من الملح المسحوق متمضمضا مستقصيا
فان ذلك كاف وان افرط في استعماله الباب الثامن
عشر في ورم اللهاة واللوزتين والخناق اذا ورمت
اللهاة او اللوزتان وهما اصلا الاذنين من جانبي الحلق
او ورمت العضلات الداخلة من الحلق او العضلات
المطيفة براس الحلقوم وراس المري وضاق النفس
وامتنع الازدراد وكانت علامات الحرارة ظاهرة
والبدن ممتليا فابدأ بفصد احد عرقي المرفق ثم غرغر
العليل الى اليوم الثالث بعصير الرمان المدقوق بشحمه
وقشره او برب الجوز الساذج او بطبيخ الجلنار والورد
والسماق واغذ العليل بماء الشعير الممزوج بماء الرمان
المز واذا كان بعد الثالث فاسهل الطبيعة ان كان
مجرى الحلق قد تفتح بطبيخ الخيارشنبر والعناب
وغرغره بماء التين المطبوخ باللبن ولعاب بزرقطونا
وبزر المرو الابيض مع الفانيذ وغذه بصفرة البيض
بالنيمبرشت

النيمبرشت فان لم ينفتح الحلق ولم يمكن الازدراد فاحقنه
بماء الفاكهة وطبيخ الخطمي والسكر الاحمر وان كانت
دلائل البلغم والرطوبة اغلب فلا تخرج الدم وغرغره
برب الجوز الرطب وان كان مجرى الحلق منفتحا فاسهله
بطبيخ الخيارشنبر والهليلج الاصفر والاسود وان لم يكن
منفتحا فاحقنه بحقنة قوية وحسه ماء النخالة واذا
كان بعد الثالث فغرغره بماء التين واصل السوس
واذا انفجر الورم وسال القيح فاسقه اولا الجلاب
الساذج او ماء العسل الساذج فاذا انقطعت
فانفخ في حلقه الباب التاسع عشر في العلق
الناشب في الحلق اذا نشب العلق في الحلق
نظر فان كان البصر يدركه جذب بالكلبتين وان كان
غائبا عن البصر فجرعه نقيع الافسنتين فان ذلك
يقتله او يجرعه ماء الترمس المر او تجرعه الخل الثقيف جدا
المقالة الثامنة في امراض الصدر وهي
اربع ابواب الباب الاول منها في السعال
وآلته وذوات الجنب اذا كان السعال يابسا فانفعه

وان لم يكن دلائل امتلاء البدن ظاهرة وكان مع السعال
حرارة وصبغ في البول فاسق العليل لعاب بزرقطونا
بشراب البنفسج واسقه ماء الشعير مع شراب البنفسج
واطعمه المزورات المتخذة من الاسفاناخ ودهن اللوز
وان لم يكن دلائل الحمى قائمة فاطعمه اطراف الجدي اسفيدباجا
والسمك اسفيدباجا ومرخ صدره بدهن البنفسج
والشمع المخلوطين بماء الفرخ وان كان مع السعال
نفث وامتلاء البدن ظاهر والنزلة من الرأس منصبة
فافصده ثم اسقيه ماء الشعير مع البنفسج المربى
واطعمه ما وصفنا آنفا فان كان السعال يابسا
لا نفث معه ودلائل الحرارة والامتلاء ساقطة
فاسقه طبيخ البرسياوشان مع الخيارشنبر والفانيد
واطعمه ماء الحمص او ماء الباقلى بدهن لوز فان منعت
شدة السعال من النوم فاسقه شراب الخشخاش
الساذج الباب الثاني في الربو اذا كان الانسان
يصيبه البهر من المشي والحركات العنيفة مع ضيق النفس
وثقل صدر فاسقه طبيخ الزوفا المتخذ بالزوفا اليابس
وان

واسقه لعوق العنصل واطعمه ثم هيرون والتين الاصفر
واللوز المقشر مع العسل واطعمه الحمص بدهن الجوز
والشبث والكراويا واسقه الماء الحار الذي يغلى فيه
الباب الثالث في الخفقان اذا كان الخفقان مع امتلاء البدن
وعظم النبض فافصد الباسليق الايسر واسق العليل
اقراص الكافور بشراب التفاح الساذج فاذا سكنت الحرارة
فاسقه في كل يوم الهليلج المربى مع السكنجبين الساذج
واطعمه الفروج بماء الحصرم وبرد صدره بخرق مصبوغة في
ماء الورد والصندل والكافور واذا كان مع دلائل البرد
الخفقان
فاسق العليل جوارش العنبر ودواء المسك الحلو مع الميبه
او شراب السوس فان كان في المعدة ضعف مع ذلك
فاسقه دواء المسك المر وحب الشبار واسقه المطبوخ
العتيق ومرخ صدره بدهن السوسن والشمع الاصفر واشممه
الطيب بجملة واطعمه الفراخ والعصافير زيرباجا فان كان
الخفقان بعقب مرض او استفراغ قوي فدبر العليل بالغذاء
المولد للدم واطعمه الحلوا واسقه الشراب وامنعه الجماع
الباب الرابع في نفث الدم من خرج بالسعال دم فان كان الدم زبديا

على لون الورد فاعرض العلة على الطبيب ومتى كان الورم
لعرق مشبعًا ولم يكن زبديًا فاسق العليل اقراص الكهربا
واقراص البسد او اقراص الجلنار بماء لسان الحمل او بماء
الفرفخ او بماء الريباس او بماء اطراف الكرم او اسقه الطين
الارمني او الطين الرومي المختوم مع الطباشير والورد والجلنار
وبزر لسان الحمل واسقه ماء الحصرم والخل الممزوج وضمد الصدر
بالكندر ودم الاخوين والاقاقيا ودهن الورد والشمع واطعمه
المزورات المتخذة من العدس وماء الحصرم وماء السماق
والزيت الانفاق او دهن الورد ولتشتغل بالطين الارمني
والطباشير المقالة السادسة في امراض البطن
والات الغذاء وهي اربعة عشر بابا الباب الاول
منها في ضعف المعدة اذا ساء هضم المعدة الطعام في هضم الطعام
فانظر هل ضعفت المعدة من الاخلاط او انما ضعفت من بردها
فقط او هي مع بردها ملطخة بالبلغم فان كانت باردة
فقط فهذا الدواء من استخراجنا كاف يؤخذ زنجبيل ودار فلفل
ونانخواه ومصطكي رومي يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ويؤخذ
منه وزن سبع درهم بالميبة المتخذ الممزوج بالماء ويهجر الماء

وخاصة

وخاصة الشديد البرد الا جرعة بعد جرعة وياكل المطجنات
من لحم العصافير المتخذة بالكراويا فان كان مع برد المعدة بلغم
قد لطخ المعدة بدئ بالقيء بعد الطعام الذي يقع فيه الفجل والجرجير
والعسل ويتحسى عليه من مرقة الماء والملح الكثير الشبث ويصبر عليه
ساعة تامة حتى ينفش الطعام ويقطع البلغم ثم يشرب عليه
شربة كبيرة من السكنجبين بالماء الحار ثم يشرب ماء قد طبخ فيه
اللوبيا الاحمر والملح الابيض والشبث ويقطر عليه شيء من
دهن الخل ثم يتقيا حتى يستنظف كل ما في معدته فاذا نقي
المعدة اخذ المعجون الذي وصفناه فانه كاف ان شاء الله
فان كره القيء او عسر عليه فاسقه في كل ليلة مثقالا
من الشبيار ليلين [illegible] معدته الباب الثاني في الغشي
اذا عرض الغشي بعد الاكل فالعلاج في الطعام الماكول
ثم يشرب الماء واذا عرض الغشي قبل الاكل فان كانت
علامات الصفراء ظاهرة شرب ماء باردا او فقاع جيد
ويتكلف القيء ليخرج الصفراء المنصبة الى فم المعدة
ثم شرب ماء الرمان الساذج وان لم تكن علامات
الصفراء ظاهرة شرب ماء الرمان المتخذ بالنعناع فانه

كاف ان شاء الله تعالى الباب الثالث في المغص
متى حدث المغص بعقب الاكل فالعلاج الذي وخاصة
ان كان الوجع في المعدة فان كان الوجع في السرة
مرخت السرة بدهن الزنبق المسخن مع شيء من المسك
والغالية وكمدت بالكمادات او بنبت من النار واستدعى
خروج الريح من اسفل وخروج الجشاء بسفوف الكمون
والانيسون المسحوقة مع السكر بماء حار يغلي او شراب
مسخن قد خلط به شيء من الفلفل المسحوق والزنجبيل
المسحوق فان كان مع المغص لذع شديد وتقطيع
في الجوف وسخونة جلد البطن فان ذلك من مرار اصفر
والعلاج تحسي الماء الحار المقطر عليه دهن اللوز او دهن
الورد او دهن البنفسج فان ذلك يدفع الطبيعة فيخرج
ذلك المرار الباب الرابع في الغثيان اذا كان الغثيان
من حركة عرضت بعقب الاكل وصعود الطعام الى فم المعدة
فالصواب قذف الطعام فان كره ذلك فمص السفرجل
او الرمان الحلو والنعنع او الفوفنج او النمام فان كان الغثيان
والمعدة بلا طعام فان كان ذلك بعقب استفراغ قوي

او بعقب

او بعقب حمى حادة فاغنى ذلك على الطبيب
ولا [illegible] بعلاج [illegible] فان كان من غير شيء من ذلك
فا[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] العليل حب [illegible] او حب الايارج فان [illegible]
[illegible] الغثيان ثم لطف غذاءه اياما واسقه السكنجبين
[illegible] وقو فم المعدة بالهليلج الكابلي ومما يسكن الغثيان
الخفيف ان يرد على الانسان خبر عجيب فجاءة حتى يشتغل
فكره ومنه ان يحبس الانسان نفسه ويمسك بانفه
ساعة حتى يرجع نفسه الى خوفه الباب الخامس
في الهيضة ان الهيضة يحدث اذا افرط مقدار الطعام
فاذا ابتدات المعدة في هضمه عملت فيه عملا بقدر
قوتها ثم تعجز عن اتمام العمل فيبقى الطعام في حال شبيهة
بنصف الانهضام فتدفع الطبيعة وكثيرا ما ينفتح
المجاري وافواه العروق المتصلة بفم المعدة والامعاء
فيتحلب اليها المرار والبلغم فيصير الهيضة اسهالا
فينبغي لمن يصيبه الهيضة ان ينفذ ما يخرج فما دام
يخرج غذاء غير منهضم وكان البدن يخف على ذلك

[illegible]
[illegible] والمعدة
[illegible] الراس
وهو حب الصبر نافع من اوجاع
وصفته صبر سقطري ثلثة دراهم مصطكى
وورد مكة درهم يدق ناعما ويعجن بماء
او بماء الكراث ويحبب ويستعمل
عند النوم الى درهمين [illegible]
حب ايارج صفته
[illegible] وترمس? مكة خمسة دراهم حلبة
واصفر وافسنتين مكة ثلثة دراهم
بسفايج اربعة دراهم ملح هندي درهم
اشق درهمين ويعجن بماء الكرفس
او الرازيانج او الكراث النبطي وقوم
يطرحون منه الملح الهندي وبعضهم
يزيد فيه سقمونيا ثلثة ارباع درهم
الشربة درهم الى ثلثة بماء حار
[illegible]

والقوة بقوى فينبغى ان لا يقطع بل يستقطع عن جوده
ويمسك عن الغذاء يومه فان لم يقدر اخذ شيئا يسيرا
من الخبز بمطبوخ منبوخ فان كره المطبوخ فبالميبه
فاذا امسك البطن وسكن الوجع وحدث الجوع
الصادق راجع الغذاء وخففه اياما فاذا افرط الاسهال
وكان ما يخرج مختلف اللون ولم يكن معه تقطيع ووجع ولا وجع
وكان العهد بشرب الدواء المسهل بعيدا فينبغى ان لا يحبس
ما دامت القوة لا تخور منه فان البدن ينقى به فان حدث
منه تقطيع ووجع وبدات القوة تسقط نظر فان كان
ما يخرج صفراء محضة وكان العطش غالبا ولم يكن فى
البطن قراقر ولا رياح فقد يكفى فى حبس ذلك مخيض
البقر مع الكعك المسحوق فان احتيج الى دواء اخذ
وزن درهمين من بزر قطونا مسحوقا قد ديف فى السماق
المنقوع بماء ورد المصفى وشرب فان اشتد اللذع
والتقطيع تحسى صفرة البيض الخام المضروب بدهن الورد
فان راى ان الاسهال قد جرد الامعاء تحسى وسم
مرقة السكباج البقرى بلب الخبز ويشرب عليه

الماء البارد

الماء البارد فان كان ما يخرج رطوبات بلغمية وكان معه قراقر
ورياح ولم يكن مع ذلك عطش ولا لهيب اخذ وزن درهمين
من بزر المرو المقلو المسحوق ووزن نصف درهم مصطكى
ويديف بشئ من رب الاس ويشرب واكل عليه صباغ
الزبيب الاسود ولب الجوز ورغوة الخردل والزيت ومرق
ماء باخند يقون فاذا امسكت الطبيعة عاود الغذاء
وجعله اياما مما يحبس البطن فان كان مع الاسهال دم
سحق هذا الدواء يؤخذ شئ من بزر لسان الحمل وبزر الفرفخ
وقلى وسحق واخذ من كل واحد منهما درهمين ومن طين
الملك المختوم والصمغ العربى المقلو والطباشير من كل واحد
وزن درهم وسف فى مرة واحدة وشرب عليه شئ
من عصير ورق لسان الحمل او عصير الفرفخ وجعل غذاؤه الكعك
العتيق بماء الحصرم او ماء الرمان الحامض او نقيع حب الرمان
الحامض الباب السادس فى الذخيرة اذا ازعج بطن
الانسان ازعاجا متواترا وكان ما يخرج رطوبة بلغمية
ذات رغوة قليلة المقدار فذلك هو الزحير وربما شارك
ذلك دم فان لم يكن دم كفى فى علاجه حب الرشاد المقلو

المسحوق اذا شرب منه بالماء ودهن الشربين والمح صباغ
الزبيب ولب الجوز ودهن? وصفرة الخردل بالخبز فان كان معها
دم سقي بعد ذلك هشنم المقل المسحوق بالماء ودهن
الورد والمح صفرة البيض المشوي بالخبز والجلوز بالخبز
وهذه اشياء تجعل في المقعدة عند افراط الزحير يؤخذ
جلنار واسفيداج ومرداسنج من كل واحد جزء تدق وتنخل
وتعجن بالماء وتبلط رقاقا ويؤخذ منه واحد بدهن الشربين
فان كان مع الزحير دم اخذ جلنار واسفيداج وصدف محرق
من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بعصير الحمل فان لم يحضر
فبماء ورد ويبلط رقاقا ويؤخذ منها واحدة بدهن ورد
الباب السابع في القولنج القولنج اما ان يكون من بلغم لزج
يسدد الامعاء فيوجعها ببرده واما ان يكون من ريح نافخ يغلظه
في الامعاء فيوجعها بشدة التمديد واما ان يكون من
يبس الرجيع وانعقاده وقد يكفي في علاج هذه الانواع هذا
التدبير ليس ينبغي اذا احدث وجع القولنج ان يبادر العليل
الى شرب الادوية الحارة ولا المسهلة خاصة ان كان قريب
العهد بالطعام فانه يزيد في الوجع ويقوي العلة ويجلب آفات
كثيرة

كثيرة لكن ينبغي ان يمسك عن الطعام ويتجرع الماء الشديد الحرارة
جرعة جرعة حتى ينقص سورة العلة ويسكن بعض الوجع
وحد الامساك عن الطعام اقله يومان فان كان العليل
قويا لا يجزع من ترك الغذاء يحسى شيئا من ماء اللحم المتخذ
بالتوابل بشيء يسير من لب الخبز ثم يسقى من الايارج الفيقرا
المعجون السادج وزن درهمين وانتظر عليه اربع ساعات
ثم اتبع بهذا المطبوخ يؤخذ قشور اصل الكرفس وقشور
اصل الرازيانج وكمون نبطي وزن درهمين من كل واحد
يطبخ ذلك بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى
منه ثلثي رطل ويمرس فيه من فلوس الخيار شنبر وزن سبعة دراهم
ومن الفانيذ وزن عشرة دراهم ويقطر عليه من دهن الخروع
وزن ثلثة دراهم ويشرب حارا فان كانت دلائل
الحرارة ظاهرة او كان العليل محرورا اجعل من دهن
الخروع وزن درهم ونصف ومن دهن الحل الطري
وزن اربعة دراهم فاذا انحلت طبيعته وتم سكون الوجع
اطعم مرقة متخذة من القنابر السمان ومن الحمص
الغير المقشر والشبث والكمون ودهن الحل فان اصبح

الى الحقنة فهذه يؤخذ ثلثي رطل من ماء الحسك الرطب
ثم يغلى ويصب عليه اوقية دهن حل ويذاف وزن
عشرين درهما سكر طبرزد ومثقال ملح هندي مسحوق
ويستعمل فان احتيج الى شيافة عقد العسل
ومرارة البقر ويلطخ واخذ منه واحدة بدهن حل
فاما القولنج الحادث من ورم الامعاء فينبغي ان نتوقى
على الاطباء الباب الثامن في الدود المتولد في البطن
مما يقتل اصناف الدود المتولدة في البطن اكل الفوذنج
بالخل على الريق وتجرع الماء الكامخ الجيد على الريق
واكل الترمس على الريق واما من الادوية فقشور شجر
الارمني والقنبيل وحب النيل والبرنج الكابلي والافسنتين
مفردة او مجموعة الباب التاسع في اوجاع الكبد
اذا ابتدا اوجع الكبد ضربة واحدة وكان مع حرارة ظاهرة
وشدة عطش وعظم في النبض وحمرة في البول
فافصد الباسليق الايمن وتبرد الكبد بخرق مصبوغة
في ماء الورد والصندل والكافور وعصير ورق الخلاف
او عصير السفرجل والتفاح مبرودة بالثلج واسق العليل

ماء الشعير

حب يخرج الدود صفته برنج وترمس
وسرخس مكه درهم تعجن بماء الكراث
ويحبب ويشرب عليه ماء الفوذنج او الشيح
اخر
محلى مطبوخا
برنك قنبيل وخربق ومصطكي مكه نصف درهم
وقد يقوى بربع درهم شحم حنظل يعجن بعسل
ويحبب ويشرب عليه ماء قد اغلي فيه افسنتين
محلا بترنجبين وقد يقوى بالافسنتين ويشرب
عليه ماء حار
التاسع

ماء الشعير مع السكنجبين الساذج او ماء الرمان الحامض
واطعمه ان لم يكن حمى الفروج بماء الحصرم والقرع والسرمق
وان كانت حمى فماء الحصرم بالفروج واسقه الماء البارد
الشديد البرد فاذا كان في آخر الامر فاسقه يومين او ثلثة
عصير الهندبا بالسكنجبين المحدث واذا احدث وجع
الكبد شيئا فشيئا وكان مع ذلك بياض اللون وتهبج
الوجه وقلة العطش ودلايل البرودة والرطوبة فاسق
العليل دبيد كركم او دبيد ورد او دبيد كا او امروسيا
في كل يوم من احد هذه الادوية مثقال بماء الاصول
والبزور واطعمه العصافير والطير البري ودبكه اكا فاذا كان
مع ذلك في البول صبغ كثير وحمرة بينة فاسقه الى ان
يسكن دلايل الحرارة في كل يوم من ماء الهندبا واللبلاب
وعنب الثعلب والكاكنج والرازيانج ثلث اواق مع
اوقية من السكنجبين المحدث واطعمه مرقة الامبرباريس
بدهن الحل الطري المغسول فاذا زالت الحرارة فعاود
المعجونات وماء الاصول وضمد الكبد بهذا الضماد يؤخذ
لاذن ومصطكي وزعفران وعود ني وسنبل الطيب واشنة

وفقاح الاذخر من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن
بدهن السوسن وشمع اصفر مذوب ويطلى على الكبد
ويلقى فوقها خرقة قطن مصبوغة بماء الخلوق المتقوة
فاذا ظهرت دلائل الورم في الكبد فاعرض ذلك على الطبيب

الباب العاشر في اوجاع الطحال

اذا كان مع وجع الطحال دلائل حرارة وصبغ في البول
وعظم في النبض فافصد الاسيلم او العرق الابطي
من اليد اليسرى واسق العليل عصير ورق الخلاف
وعصير ورق الطرفا وعصير ورق الهندبا والرازيانج
مجموعة مع السكنجبين المتخذ بقشور الكبر واطعمه
السكباج الكبرية بلحم الطير او لحم الجدي واذا كان مع وجع
الطحال سوداء في اللون يشوبها خضرة وكانت المعدة
ضعيفة والهضم رديا والقراقر والنفخ كثيرة فاسق
العليل وزن درهمين من الاياريج الفيقرا مركبا بالكمون
والاشق والتربد والغاريقون من كل واحد وزن دانق
اسقه من ذلك اسبوعا في كل ليلة واطعمه الكبراك بلحم
الطير البري اكلة واحدة في اليوم والليلة وجوعه واسقه

المطبوخ

المطبوخ العبنوع فان كره ذلك فالحقنة تعين وليتنقل بالتين
واللوز والزبيب الخراساني والفستق وليدع شرب الماء
حارًا ويطلى موضع الطحال بهذه الضماد ينقع التين الاصفر
والمقل الازرق من كل واحد جزء بالخل يومًا وليلة ثم يلقى
ذلك في الهاون ويضرب حتى يستوي ثم اذب شحم البط
وشحم الدجاج من كل واحد اوقية وصفرة من الجلود والورق
وصبه على ما في الهاون والق عليه ايضًا من مخ ساق البقر
اوقية ومن الاشنة وفقاح الاذخر والزعفران والسنبل
والعود الني من كل واحد وزن درهمين مسحوقة مثل الهباء
واضربه حتى يستوي ثم اطل منه على خرقة في قدر الطحال
طليًا ثخينا وسخن الخرقة وضعها على الطحال والق فوقها
خرقة اخرى مصبوغة في دهن السوسن واعصبها على الجنبين
وضع الضماد اول النهار قبل الطعام الى اربع ساعات
ثم ارفع وليدخل العليل الحمام وليغسل الموضع بماء قد طبخ
فيه الفودنج والسذاب وورق الفنجنكشت وورق الطرفا

الباب الحادي عشر في اليرقان

اذا عرض للانسان عارض اليرقان خاصة

اذا عرض جلا بحد

وكان مع ذلك حمى حادة فان البرقان عند ذلك نافع فى
اكثر الامر فان بذلك يكون بحران الحمى والشاة منها
وعلاج الحمى هو علاج هذا البرقان واذا احدث البرقان
بالصحيح الذى لا حمى به وكان مع ذلك دلائل الحرارة
فاسق العليل ماء الهندبا والرازيانج مع السكنجبين المحدث
وليدخل العليل ابزن الحمام فى كل يوم قبل الطعام واسهل
طبيعته بطبيخ الهليلج الاصفر والخيارشنبر والسكر
الطبرزد فاذا لم يبق الا صفرة الحدقة فاسعط العليل
بقطرات من الخل المصروب ودهن الورد فى كل منخر
واطعم السكباج البقرى الشديد الحموضة والقريص
والمصوص واذا لم يكن مع البرقان شئ من دلائل الحرارة
وكان انما حدث بعقب ادمان الاطعمة الغليظة اللزجة
فاسق العليل حب الغافث فى كل ليلة وزن درهمين
وامنعه اللحم ولطف غذاءه واطعم المزورات الحامضة
بدهن الخل الباب الثانى عشر فى اوجاع الكليتين
اذا حدث فى الكليتين وجع ضربة واحدة وكان ذلك
بعقب ادمان اكل اللحم والحلوا وشرب النبيذ وكان مع
ذلك

حب الغافث
النافع من ... ... والبلغمية والربع
صفته ... اهليلج ... صبر سقطرى
وعصارة الغافث ... جزء ...
... ... كالفلفل
الشربة من درهم الى درهمين بماء حار
... ...

ذلك فى النبض عظم وفى البول حمرة فافصد العليل الباسليق
من الجانب الوجع والطف غذاء العليل واطعمه المزورات
المتخذة من الاسفاناخ والقرع والماش المقشر والعدس
المقشر ودهن اللوز واسقه بالغدوات بزر البطيخ والخيار
والقثاء والقرع مقشرة مع بزر الخشخاش الابيض والكثيرا
بشراب البنفسج فان لم يكف ذلك فاطلق الطبيعة بماء الفاكهة
اليابسة والخيارشنبر والفانيذ وبرد موضع الكلية
بدهن الورد والخام المضروب مع ماء الورد وان كان بعيد العهد
بالجماع فليجامع فان حدث مع ذلك عطش شديد مفرط
فاسق العليل مع ذلك ماء الشعير المطبوخ بالقرع
واسقه مخيض البقر بالكعك واطعمه السمك الطرى
سكباجا والفروج بماء الحصرم واطعمه البطيخ الهندى
ولب الخيار وسويق الشعير بالماء المبرد بالثلج
والخل على موضع الكلية الصندل والماورد والكافور
بماء الفرفخ او بماء القرع او ماء الخيار فان نال الانسان
ضربة واحدة ولم يكن مع ذلك وجع ولم ينقطع الدم
فاسق العليل دم الاخوين والطين المختوم والكندر

والخشخاش والصمغ العربي من كل واحد وزن درهم بماء
القرنفل واطعمه العدسية اي مضيرة فان حدث في الكليتين
وجع شديد مبرح ورسب في قارورة العليل رمل فان
ذلك من حجارة متولدة في الكلية فاسق العليل
من احد هذه الادوية بزر البطيخ المقشر او حب القلت
المسحوق او بزر الكرفس او انيسون او دوقو او بزر الرازيانج
او بزر الحسك او بزر الخطمي او بزر الملوخيا وزن درهم مسحوقا
باوقيتين من السكنجبين المحدث واطعمه ماء الحمص الاسود
بدهن اللوز المر واحمه الاطعمة الغليظة والالبان فان
حدث في الكليتين ضعف وظهرت دلائل البرد فاسق
العليل في كل يوم من معجون جالينوس المسخن للكلى
والمثانة مثقالا بطبيخ الكمون والفانيذ واطعمه الفراخ
وديكبراك وماء ملح والعصافير مع رؤوسها مقلوة بالزيت
والفالوذج الرقيق من العسل والسمن وامرخ حقويه
بالبان الطيب ودهن الياسمين مع الغالية واسقه
الشراب ولتدع الجماع مدة طويلة الباب الثالث عشر
في امراض المثانة اذا تولدت الحصاة في المثانة والذكر

يكون في القضيب

يكون في القضيب ويدل عليه البول الابيض والرمل الابيض
الراسب فيه وتوتر القضيب والحكة الدائمة فيه فاسق
العليل من الجزابين من حبة الى دانق على قدر القوة والسن
بطبيخ الانجرة والفانيذ او اسقه من بزر الكرفس الجبلي
المسحوق من دانق الى نصف درهم الى درهم بماء العسل
واطعمه الفجلية والفتية والجزرية بدهن الحل او دهن الجوز
واذا حدث بالانسان تقطير البول فان كان البول
اصفر حادا ودلائل الحرارة ظاهرة فاسق العليل البزور
الباردة التي وصفنا بشراب البنفسج واسقه المخيض
بالكعك واطعمه مزورة الاسفاناخ بدهن اللوز وان افرطت
حرقة البول فاسقه اللبن الحليب بالسكر وانقض طبيعته
بماء الجبن المركب واذا لم يكن مع تقطير البول حرقة ولا لذع
وكان البول ابيض والبرودة والرطوبة ظاهرة فاسق
العليل الشجرنيا ومعجون جالينوس واللبوب الحارة
بالعسل واسقه الشراب العتيق او المثلث واسقه
الفنجنكشت والاطريفل الكبير واطعمه خبزا بالعسل والجوز
الباب الرابع عشر في علل المقعدة اذا حدث في المقعدة

وجع وضربان واشتعلت الطبيعة فان ذلك ورم حار
قد حدث في ذلك المكان فليقعد العليل في ماء فاتر
قد طبخ فيه ورق الخطمي والملوخيا وقطع القرع وبزره ويدهن
الموضع بدهن الورد الخام مضروبا مع ماء ورد ويسهل
الطبيعة بماء العناب المركب بالخيار شنبر والتمر هندي
فان لم يكف ذلك فصد الباسليق ويطعم العليل
مزورة الماش والسرمق والقرع والفروج بدهن اللوز
ومتى كان الدم يسيل من المقعدة بادوار وكان كثير
المقدار فاسق العليل اقراص الكهربا او اقراص البسد
او اقراص قرن الايل فان لم يكن مع ذلك حرارة فحب
المقل ويطعم الكارع تنفذرية واسفيدباجا فان افرط
الدم حقن العليل بماء الاس المسخن بعد ان يداف بشيء
من اقراص الجلنار ويتخذ من اقراص الجلنار شيافة فيحملها
بدهن المصطكي المقالة السابعة في اعضاء التناسل
وهي ستة ابواب الباب الاول في امراض القضيب
متى عرض للقضيب ان ينعظ ويبقى قائما من غير شهوة للجماع
فسبب ذلك ريح نافخة غليظة يهيجها حرارة من رطوبة

حب المقل
النافع من البواسير واوجاع المعا المستقيم
يؤخذ هليلج اسود وبليلج واملج ومقل جزء
مقل ازرق ينقع الجميع ينقع المقل في ماء
الكراث ويسحق في الهاون ويلت عليه
الادوية ويعجن بماء ويحبب ويجفف
في الظل الشربة منه درهمان الى درهم
ونصف بماء حار
ما لا يسع

وينبغي

وينبغي ان يأخذ العليل بالقيء بعد الطعام وفقاح
ويطلى على العانة الطين الارمني بالخل ويضمد المكان
المحاذي من ظهره لعانته بزر قطونا منقوعا بماء الفرفخ
ومنقيه بزر السذاب بالماء البارد وبزر الفنجنكشت
بالماء البارد ويطعم العدسية الحامضة بدهن الورد
الباب الثاني في ذوب المني والمذي وعودي هذان يحدثان
اما من بعد العهد بالباه والحاجة اليها واما من ضعف
آلات المني واسترخائها واما من حدة المني ويعالج الاول
بتعهد الباه والثاني بالطريفل المعمول بالخبث والثالث
بسقي البزور الباردة بالمخيض واكل الفرفخ
الباب الثالث في امراض الانثيين اذا حدث في الانثيين
ورم حار فافصد الباسليق واطل على الورم الصندل
والورد بماء الورد واجعل الغذاء المزورات فان
زادت الحرارة وصلب الورم يضمده بالضماد المتخذ
من دقيق الباقلى ولحم الزبيب وشحم الكلى الباب
الرابع في الفتق الفتق هو سقوط الامعاء او ريح
غليظة في وعاء الانثيين وينبغي ان يحمي العليل كل طعام

وشراب نافع ويسقى السجزينا والدحمرثا والفودنجي وجوارشن
الثوم ويطعم الاطعمة التي تنفع فيها ويشد ظهره في الربع
برفادة بعد ان يطلى عليه مرهم البقر دراتيبخ
الباب الخامس في علاج الرحم اذا انقطع حيض المرأة
وكان بدنها ممتليا فافصد باسليقها فان كان لون الحيض
اصفر او اسود فاسهل طبيعتها بحب الاصطماخيقون الكبير
ولتأكل العدسيات والخليات وتجلس في طبيخ الحب البلوط
وقشور الرمان والقرظ ويستنجى بماء الكرم السائل منه في الربيع
فان لم ينقطع حيضها من غير حبل ولا كبر وكان البدن ممتليا
فافصد صافنها واسقها طبيخ الهليلج والفوة واطعمها
حلبة والطبيخ المتخذ من الكراث والكبر والبصل وما عرض بعد
هذين من علل الرحم فشاور فيه الاطباء
الباب السادس في الباه اذا ضعفت الباه من غير مرض
ولا بعد عهد بها ولا صوم ولا قلة غذاء فاسق العليل
ان كان محرورا المخيض الدسم المز واللبن الحليب بالسكر
والزنجبيل وامنعه الشراب الحلو وليمرخ حقوه بدهن
البنفسج او دهن النيلوفر واطعمه السمك الطري وان كان

صاحب

حب اصطمخيقون
ويسمى الاكبر يخرج الفضول الغليظة
المختلفة وينقي البدن وصنعته
تربد ابيض مجرود درهمان صبر سقطري
وحب النيل سكد درهم شحم الحنظل
نصف درهم سقمونيا وافثمون يدق
ويعجن ويحبب بماء الكراث النبطي
وهذه ثلث شربات بماء حار
[illegible]

صاحب برودة فاسقه الزنجبيل المربى والبيض النيمرشت
مع دارفلفل واطعمه اللبوب بالعسل والبصلة الكبيرة المبصل
والفراخ المسمنة والعصافير واسقه الشراب العتيق
ومرخ حقويه بالبان والياسمين مع الغالية
المقالة الثامنة في النقرس ووجع النسا والمفاصل
هذه العلة تحدث عن سبب واحد وانما تختلف اسماؤها
لاختلاف مواضعها فاذا وقعت النزلة في المفصل ابهام
احدى القدمين سميت العلة نقرسا فاذا وقعت النزلة
في مفصل الورك سميت العلة وجع الورك ووجع النسا
وان وقعت النزلة في مفاصل البدن عامة سميت العلة
وجع المفاصل وان وقعت النزلة في مفاصل فقر الظهر
سميت العلة وجع الظهر فمتى كان مع حدوث احدى هذه
العلل دلائل الحرارة قائمة وكان النبض عظيما والبول احمر
او شبع الصفرة فافصد العرق على قدر موضع العلة
واسق العليل طبيخ الهليلج والسورنجان وضمد
في الموضع الحار مفصل الابهام خاصة بزر قطونا منقوعا
في الخل وماء الورد وخذ العليل باشد الحمية والطف الغذاء

واجعل المزورات الحلية بدهن اللوز ودهن [illegible]

المعسول الى ان يسكن سورة الوجع ثم اطلق له

من الطيهوج ومتى كان حدوث هذه العلة مع دلايل

البرد ظاهرة فخذ العليل اولاً بالقيء القوي البالغ مرة

ثم اسقه حب الاصطمخيقون واحقنه بالادهان الحارة

وطبيخ الحسك والمري المالح او ماء السمك وحده وليأكل

ان استطاع في اليوم مرة الى ان ينضج العلة ثم اطلق له

اكل القنابر والعصافير البرية وجنبه الشراب والجماع

والاطعمة الغليظة

المقالة التاسعة في العلل الظاهرة في ظاهر الجسد في الفصل [illegible] والتي وهي ستة عشر بابا

الباب الاول في ذهاب الشعر

اذا انحط شعر الراس واللحية والحاجبين او الاشفار

فالزم العليل القيء حتى ينقي معدته ثم انظر فان كان البدن

ممتليا والنبض عظيما والبول احمر او اصفر مشبعا فافصده

ثم الزمه حب الايارج الى ان يبرا واطعمه الخبز النقي الابيض

وما خف من اللحمان وجنبه الالبان والتمور والمالح والحريف

كله والباه فان لم يكن علامات الدم ظاهرة فدع الفصد

واحرص في التدبير على ما وصفناه فاما الحزاز وتشقق الشعر

فاذا غلب

فاذا غلب فعلاجه تنقية البدن والراس بما وصفنا واذا

خف كفى فيه الحلق وان كان في الراس غسل الراس بالخطمي

والبورق وورق الهليلج ومما يشفي من الحزاز ادمان

الاستعاط بالدهن في كل ليلة الا ان يمنع مانع تمت

الباب الثاني في جلاء الوجه من الكلف والنمش

ما كان من هذا غليظا يبدى في علاجه بفصد العروق

ان كان البدن ممتليا ثم يسقى طبيخ الافتيمون والغاريقون

ثم يطلى على الموضع بزر الجرجير حتى يقرح الجلد ويأكل

الفاسد فاذا التحمت القرحة عولج الاثر بطلاء اللوز

المر مع الدهن والشمع ويلطف الغذاء تمت تمت

الباب الثالث في القوبا والسعفة يبدا بالفصد

وتنقية البدن بطبيخ الهليلج واصلاح الغذاء ثم يطلى على

الموضع هذا الدواء يؤخذ لب نوى الهليلج الاصفر

والهليلج الكابلي وورق السوس المسحوق ويطلى على الموضع

بالخل والشمع والدهن ويلطف الغذاء تمت تمت

الباب الرابع في البهق والجذام البهق اذا كان مبتديا

قبل ان يستحكم وجب ان يبدا في الابيض بالقيء بالجزوع

الابيض وفي الاسود بالخربق الاسود وقد يكفي
في تخفيفه تنقية البدن اما في الابيض فاللوغاذيا
او ايارج جالينوس واما في الاسود فبفصد العروق
وطبيخ الافتيمون وينبغي ان يلطف العليل الغذاء
ويدمن الحمام في كل يوم على الريق الا يوم الدواء ويدلك
جسده بالفلفل المعجون بالعسل والجذام في ابتدائه يعالج
بفصد العرق من اليدين جميعا ثم ادمان الاسهال بما يخرج
السوداء ثم يلزمه الحمام ويطلى جسده في كل ليلة بمرارة
الافاعي منقوعا في الشراب ويسقى اللبن الحليب
دائما ويطلى الاسفيداجات الدسمة ويسعط في كل
يوم بدهن البنفسج ودهن القرع فان قويت العلة
احتاج العليل الى مهرة الاطباء والى العلاجات الصعبة
الباب الثامن في الحكة والجرب ينتفع من ذلك باسهال
الطبيعة منه دفعا دائما في كل يوم بحب الصبر والهليلج
والورد والمصطكي ومتى امتلأ الجسد فصد العليل
ثم اعيد الى الاسهال الرقيق فاذا نقيت عروقه فليواظب
على الحمام ويدلك جسده بالاشنان الاخضر حتى يبرأ

ويكون

ويكون غذاؤه اللحم الخفيف والخبز النقي وينهى عن
الشراب والباه الباب السادس في الجدري
والحصبة والشرى والحصف علاج الجدري
والحصبة الكائن بعد ظهور الحمى والبثور سقي ماء الشعير
المطبوخ والعدس المقشر ممزوجا بالسكر ويسقى العليل
ماء الرمان الامليسي ودهن الورد مضروبين ويقطر ماء ورد
في عينيه بطرف الميل فان لانت طبيعته ترك ماء الشعير
ويسقى مكانه سويق الشعير وقلي العدس المخلوط بالسويق ويسقى
ربوب الفاكهة فاذا نضجت البثور دخن بالطرفاء وورق
الورد وينثر في فراشه الورد والآس المسحوق فاذا ذهبت
الحمى واستمسكت الطبيعة اطلق له الفروج بماء الحصرم
او ماء الرمان فاما الشرى فيكفي في علاجه القعود في الماء
الحار وتلطيف الغذاء فان دام وصعب عولج بالفصد
وسقي طبيخ الهليلج واما الحصف فينبغي ان يعالج
اذا ظهرت بصب الماء البارد عليه ثم يمسح بالماورد
الباب السابع في الثاليل اما الواحدة والثولول
فينبغي ان يجرح بالدواء الحاد واما الكثير فينبغي ان يسهله

الطبيعة بطبيخ الافتيمون ثم يسقى العليل ماء الجبن
ثم يسقى دهن بحل مع طبيخ الكشمش الباب الثامن
في الداحس اذا ظهر الداحس وجب ان يطلى بالحضض
المنقوع بالماء ورد ثلثة ايام فان عظم انضج بعد ذلك
بهذا الضماد يدق بزر المرو الابيض وبزر قطونا نعماً
ثم يغلى التين باللبن ويصب ذلك الطبيخ على البزر في
الهاون ويضرب ضرباً جيداً حتى يستوي ثم يلقى شيئاً
من دهن بحل ويضمد به الباب التاسع في ورم ما حول
الاظفار متى حدث الورم حول الاظفار فالصواب
الفصد وان منع مانع فتلطيف الغذاء وتقليله ويشد
طرف الاصبع في قطنة ناعمة قد شربت دهن البنفسج
ويغمس الاصبع مرة بعد مرة في دهن بنفسج قد فتر برده
فان ظهرت في الموضع نقطة بيضاء ضمد بالخميرة الحادة و
دهن الشيرج الباب العاشر في شقوق العقب
واطراف الاصابع اذا كان للشق قيح واكل
في اللحم كوي في علاجه ان يؤخذ القير الخام ويشد به
الشق ويعصب ويلزق عليه طاق واحد من الكاغذ

فانه

فانه يلحمه فاذا كان الشق جافاً مسح بدهن وشمع وكثيرا
مسحوق الباب الحادي عشر في احراق الماء والنار
والدهن متى حدث ذلك صب على الموضع دهن الورد
الخام حتى يسكن شدة اللذع ثم نثر عليه ورق الورد المسحوق
مثل الغبار فان ذلك يكفي فان تقرح منه موضع كفى في
علاجه المرداسنج الاحمر والدهن والشمع مخلوطة
الباب الثاني عشر في السموم جملة القول في
السموم المسقية انه يكفي في علاجها ما دام السم
في المعدة القيء بالماء والدهن وسقي اللبن والسمن
حتى يستنظف ذلك فان نفذ السم الى الامعاء
اخرج بالحقن المتخذة من الادهان وان نفذ فيما بعد
اخرج بالاسهال وذلك من اعمال الطب وجملة القول
في لسع كل حيوان ذي سم ان يحفظ من اللسعة ان لا يلحم
ويضمد بالثوم والملح والسمن الى ان يسيل من القرحة
ما حكمه ان يسيل منها ثم يكمل العلاج الطبيب
الباب الثالث عشر في الفصد الفصد علاج قوي
للابدان الرطبة ولذوي الاكل والشرب الكثير والعروق

المعتادة في اكثر الاحوال فصدها هي عروق المرفق
بهذه العروق كلها متفرعة عن اصل واحد وفصد احدها
يقوم مقام فصد الآخر الا ان بينها فرقاً وهو هذا اذا
كانت العلة في الرأس ففصد القيفال اسرع في النفع
من فصد الباسليق وان كان فصد الباسليق يبلغ
في ذلك مبلغ فصد القيفال واذا كانت العلة في اسفل
ففصد الباسليق اسرع في النفع من فصد القيفال وان كان
فصد القيفال يبلغ في ذلك مبلغ الباسليق واما الاكحل
فهو مركب من القيفال والباسليق ولذلك يجمع منافع
العرقين جميعاً الباب الرابع عشر في الحجامة
الحجامة تاخذ الدم من الجسد بالمص والاستكراه
وفعلها ضعيف واقوى الحجامة حجامة الساقين
وهي تنفع من العلل السفلية فاما حجامة الاخدعين
والكتفين والنقرة فتنفع من العلل العلوية واما حجامة
الورك فتنفع من العلل التي تكون في وسط الجسد
الباب الخامس عشر في الاسهال والحقن
الاسهال المعتدل سبب من اسباب الصحة وهو ثلثة

اصناف

اصناف صنف يستفرغ خلط البلغم ويكون بالتربد
والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل ونحو ذلك
وصنف يستفرغ خلط الصفرا ويكون بالهليلج الاصفر
والسقمونيا ونحو ذلك وصنف يستفرغ خلط السودا
ويكون بالهليلج الاسود والافتيمون والبسفايج و
الاسطوخودوس ونحو ذلك فاما الحقنة فانها تخرج
ما في البطن والامعاء بسرعة الباب السادس
عشر في القيء القيء نوعان نوع يكون بالادوية
وهو القيء القوي الذي يقوم مقام الاسهال او اكثر
ويكون بالخربق الابيض وجوز القيء والرقاع اليمانية
والجبلهنك واستعمال هذا النوع خطر لانه ربما خنق
المستعمل له فاتلفه والنوع الآخر بالطعام والادوية
قوته قريبة القوة من قوة الطعام وهو ينقي المعدة
وما شاركها وجاورها من الاعضاء كالمرئ والطحال
والمعاء المتصل باسفل المعدة المقالة العاشرة
في [illegible] وهي سبعة ابواب الباب الاول
في حمى يوم هذه الحمى تحدث من التعب الشديد

ومن التعرض للشمس الحارة والبرد الشديد جداً ومن الاغذية
الحارة ومن الغضب والغم الشديد ولها اسباب اخر
مشابهة لهذه الاشياء وهي تمسك اوجها وعشرين ساعة
ومتى عرضت هذه ينبغي ان يرفق بها صاحبها والا تحرق
فيستحيل حمى نائبة وان يدبر بالاشربة والربوب ممزوجة
بالماء البارد وان كان قريب العهد بالطعام وعلم
ان تركه الاكل لا يزيد في حدة حماه اقتصر على الاشربة
والربوب البارده وان خاف زيادة الحمى اكل يسيرا
من السويق المبرود مع شيء من السكر يسيرا وشيئا يسيرا
من الخبز المغسول بماء الرمان المز واذا زالت الحمى دخل
الحمام وعاود الغذاء بمرفق الباب الثاني في الحمى التي
تنوب كل يوم وهي البلغمية هذه الحمى تتولد من البلغم
العفن اذا غلب على المعدة وعروق البدن ويكتفي
في علاج هذه اذا كانت خالصة ولم يكن صاحبها
شيخا تنقية المعدة بالقيء بالفجل والسكنجبين المحدث
واكل الخل والزيت بدهن الشيرج الطري المغسول
والسكر الابيض ومتى خلط في ماكول شرب عليه

الماء الحار

الماء الحار والسكنجبين واستفرغه بالقيء وان كانت
الطبيعة يابسة اسقيه الجلنجبين بماء الترنجبين
واكل ماء الحمص بدهن الشيرج المغسول فان كانت
الطبيعة معتدلة اكل الخل والزيت الموصوف قبل
الباب الثالث في الحمى التي تنوب غبا وهي الصفراوية
هذه الحمى تتولد من الصفراء العفنة اذا غلبت على الكبد
والعروق ويكفي في علاجها اذا كانت خالصة ولم يكن
صاحبها شيخا ماء الشعير والسكنجبين الساذج
واكل الخبز المغسول بماء الرمان الحامض وماء الحصرم
فان كانت الطبيعة يابسة فشراب الاجاص والمزورات
المتخذة من الاسفاناخ والقرع ودهن اللوز الباب
الرابع في الحمى التي تنوب ربعا وهي السوداوية
هذه الحمى تتولد من السوداء العفنة اذا غلبت على الطحال
وسائر العروق ويكفي في علاجها اذا كانت خالصة
والعليل غير شيخ ان يسقى في ايام الراحة طبيخ
الهليلج الاسود والهندي والزبيب مع الخيار شنبر
والترنجبين ويسقى السكنجبين المحدث ويدبر به

بسقي ماء اصل الكرفس والرازيانج ويطعم الفراريج
ويكثر اكلها الا في يوم نوبة الحمى فانه في ذلك اليوم
يصوم عن كل طعام وان اكل فقليلا الباب الخامس
في حمى المطبقة وهي حمى الدم هذه الحمى اما ان يتولد
من عفونة الدم واما من كثرته وامتلاء البدن منه
ويكفي في علاجها اذا كان العليل غير شره ماء الرمان
مع السكر الطبرزد والطعام العدسية الحامضة
بدهن اللوز وماء الشعير مع ماء الرمان الحامض
فان كانت الطبيعة يابسة سقي ماء العناب والاجاص
والتمر الهندي بسكر طبرزد واطعم مزورة الماش
والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز فاذا ظهر النضج
سقي الماء البارد جدا ان لم يكن معدته ضعيفة
والنضج ظهور الرسوب في البول الباب السادس
في الحميات المركبة اذا خلطت الحمى في ادوارها
واختلف اوقاتها او كانت يوما صعبة ويوما
خفيفة والعليل يوما اخف ويوما اثقل
فالحمى مركبة وينبغي ان يركب العلاج والغذاء بحسب
ظهور

ظهور الاعراض وذلك من اعمال الطبيب الباب
السابع في حمى الدق اذا ذاب لحم العليل وسقطت
قوته ودق صوته وضمر وجهه وغارت عينيه
ولم يكن ذلك عن امر حادث من اسهال او رعاف
او عرق كثير او انقطاع غذاء او هم غالب فالحمى
دق وعلاجها ذو فنون كثيرة وقد يعجز مهرة الاطباء
عن هذه الحمى فكيف من ليس بطبيب والاوجه ان يلجأ
الامر فيه الى الطبيب والحمد لله وحده والسلام على من لا نبي بعده

وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة الجليلة
في ليلة الخميس من جمادى الاولى لـ١١١١
على يد افقر الورى السيد مصطفى
المتطبب غفر له
ولمن نظر ودعا اليه
آمين

كتاب الكفاية في علم الطب تأليف ابي علي
محمد بن عبد الرحمن بن مندويه رحمه الله تعالى
هكذا وجدت
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على رسوله محمد وآله الطاهرين وبعد
فهذا مختصر في الطب انتخبته بعون الرب
من الكتب المعتبرة مع زيادة الامور المجربة
وسميته بمنبع الحيوة لما يحصل منه صحة من
المهلكات ورتبته على ثلثة ابواب والله الموفق
للصواب الباب الاول يشتمل على فصلين
الاول في علم الطب وهو علم بقوانين يتعرف
بها احوال بدن الانسان من الصحة وعدمها
لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن
واجزاء علمه اربعة احدها العلم بالامور الطبيعية
وهي سبعة الاول الاركان وهي اجسام بسيطة
من اجزاء اولية للمواليد الثلثة التي هي الحيوان
والنبات والمعدن وهي اربعة الهواء وهو حار رطب

والنـ[illegible] هي حارة يابسة والماء وهو بارد
رطب والارض وهي باردة يابسة والثاني
المزاج وهو كيفية ملموسة حاصلة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة — المزاج
الاجزاء واقسامه تسعة معتدل وهو كائن على
ما ينبغي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة
لانه اما ان يكون احر مما ينبغي او ابرد منه
او ارطب او ايبس واما مركب وهو اربعة ايضا
لانه اما ان يكون احر وارطب مما ينبغي او ابرد
وارطب منه او احر وايبس او ابرد وايبس
والثالث الاخلاط وهي اجسام رطبة سيالة — الاخلاط
يستحيل اليها الغذاء اولا وهي اربعة افضلها
الدم وهو حار رطب صفراوي يحصل من اغذية — الدم
معتدلة الطبيعي منه احمر معتدل القوام حلو
جدا لا نتن له وغير الطبيعي بخلافه وفائدته
تغذية البدن وتسخينه وترطيبه ثم البلغم — البلغم

وهو بارد رطب مائي يحصل من اغذية غليظة
رطبة. الطبيعي منه هو الذي يصلح لان يصير دما.
وغير الطبيعي خمسة. حلو وهو الذي خالطه خلط
حار حلو وهو يميل الى حرارة. ومالح وهو الذي خالطه
مرة محترقة وهو اسخن الاصناف واجفها. وحامض
وهو الذي عملت فيه حرارة ضعيفة وهو يميل
الى برد ويبس. وعفص وهو الذي غلب عليه
جوهر ارضي ببرده وهو اكثف الاصناف. وتفه
وهو الذي غلب عليه جوهر مائي وهو ابرد الانواع.
وفائدته استحالة الدم عند فقد البدن الغذاء
وترطيب الاعضاء وتغذية مثل الدماغ.
ثم الصفراء وهي حارة يابسة نارية تحصل
من اغذية لطيفة حارة. الطبيعي منها رغوة
الدم الطبيعي احمر ناصع خفيف حاد. وغير الطبيعي
خمس مرة صفراء وهي التي خالطها بلغم رقيق ومحية
وهي التي خالطها بلغم غليظ. ومحترقة وهي التي

خالطها

الذي [illegible]

الصفراء الطبيعي

وغير الطبيعي ان خالطه محترقة

خالطها سوداء حارة بالاحتراق. وكراثية
وزنجارية. وهي اللتان كان فيهما احتراق في
انفسها لكنه في الزنجارية اقوى ولذا تشبه السم.
وفائدتها تلطيف الدم ليسهل نفوذه في المجاري
الضيقة وغسل الامعاء من الثفل والبلغم
اللزج ولذعها للتحس بالحاجة الى دفع الفضلة
وتغذية مثل الرية. ثم السوداء وهي باردة
يابسة ارضية تحصل من اغذية غليظة يابسة
وحارة جدا. الطبيعي منها هو عكر الدم الطبيعي
وغير الطبيعي هو الخلط المحترق. وفائدتها تغليظ
الدم ليمكث في مواضع التغذية وتنبيه المعدة
على شهوة الطعام وتغذية مثل العظام. واما
كيفية تولد الاخلاط فاعلم ان الغذاء اذا ورد
في المعدة استحال فيها الى جوهر شبيه بماء الكشك
الثخين. وهو الذي يسمى كيلوسا ثم ينجذب
الصافي منه الى الكبد من طريق ماساريقا

السوداء

لان السوداء لها عفوصة وحموضة
فتشد المعدة
بعفوصتها وتدغدغ
بحموضتها فتثور الشهوة
صح

فيكون الهضم اربعة الاول في المعدة والثاني في الكبد والثالث في العروق والرابع في الاعضاء

وينطبخ فيها فيحصل منه شي كالرغوة وشي كالرسوب وشي محترق ان افرط الطبخ وشي
فج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفرآء الطبيعية
والرسوب هي السودآء الطبيعية والشي المحترق
لطيفه صفرآء غير طبيعية وكثيفه سودآء
غير طبيعية والشي الفج هو البلغم والمصفى من
هذه الجملة نضيجا هو الدم ثم ينجذب الصفرآ
الى المرارة والسودآء الى الطحال والبلغم الى
الدماغ والدم الى العروق ثم منها الى الاعضاء
والرابع الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة
من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط من اول مزاج
الاركان وهي تنقسم الى رئيسة وغير رئيسة فالرئيسة
مبادي قوى ضرورية اما لبقاء الشخص وهي ثلثة
الكبد وهي مبداء قوة التغذية والقلب وهو
مبداء قوة الحيوة والدماغ وهو مبدآء قوة الحس
والحركة واما لبقاء النوع وهي هذه الثلاثة والانثيين

واما

واما غير الرئيسة فاما خادمة الرئيسة كالاوردة
للكبد والشرائين للقلب والاعصاب للدماغ واوعية
المني للانثيين او غير خادمة الرئيسة وهي اما مرؤسة
وهي الاعضاء التي تجري اليها القوى من الرئيسة
كالمعدة والرية والكلى او غير مرؤسة وهي التي
تخالف ذلك بل تختص بقوى غريزية لها كالعظام
والغضاريف واما تشريح الاعضاء فالعظام
اجسام صلبة خلقت لتشد به بنية الجسم وحفظه
واما الاعصاب فاجسام لدنة في الانعطاف
صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء
الحس والحركة اما الحس فبعصب لين واما الحركة
فبعصب صلب ومنبتها الدماغ والنخاع واما الدماغ
فجسم رخو مركب من المخ والشرائين والاوردة والغشاء
المسمى بام الدماغ والغشاء الصلب الذي يلي القحف
وهو شقان وهيئته مثلثة وقاعدته من جانب
مقدم الراس وزاويته التي يحيط بها الساقان

من جانب المؤخر. واما العينان فكل واحدة منها
مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة
الاولى الملتحمة وهي التي تلي الهواء والثانية القرنية
وهي بعد الملتحمة لا لون لها وانما تتلون بلون الطبقة
التي بعدها والثالثة العنبية وهي بعد القرنية
قد تكون سوداء وقد تكون شهلاء وقد تكون
زرقاء وبعدها الرطوبة البيضية وهي رطوبة
صافية تشبه بياض البيض والرابعة العنكبوتية
وهي بعد البيضية تشبه نسج العنكبوت وبعدها
الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة تشبه الجليد
وبها يكون البصر وبعد الجليدية الرطوبة الزجاجية
وهي تشبه الزجاج المذاب والخامسة المشيمية
وهي بعد الزجاجية تشبه المشيمة والسادسة
الشبكية وهي بعد المشيمية والسابعة الصلبية
وهي بعد الشبكية وتلاقي عظم العين واما الاذان الاذنان
فمركبة من اللحم المختص والغضروف والعصب الحاس

ومنفعتها

ومنفعتها قبول الصوت وجمعه ليدخل الصماخ
واما اللسان فجسم مركب من اللحم والشرايين والاوردة
والعصب الحاس المحرك والغشاء المتصل بغشاء
المري ومنفعته تقليب الطعام والمؤنة على الازدراء
واما حجاب الصدر فمركب من لحم وعصب حاس
محرك ومنفعته انبساط الصدر وانقباضه
واما المعدة فجسم مستديرة الهيئة مركب من لحم
وعصب وشرايين وهي ثلثة اجزاء المري والفم
والقعر والمري يبتدي من اقصى الفم الى عند منقطع
عظام القص والفم عند منقطعها وهو عار من
اللحم قوي الحس والقعر فيه اللحم وموضعه فوق
السرة وفائدتها هضم الطعام واما الرئة فجسم
مركب من لحم على لون الورد ومن غضاريف قصبها
وشرايين وغشاء ذو حس قليل ومنفعتها
الترويح عن الحرارة الغريزية التي في القلب
واما القلب فجسم صنوبري قاعدته في وسط

الصدر وراسه الى الجانب الايسر وهو منبع الحرارة
الغريزية وله بطنان الايمن وهو مملو بدم كثير وروح
قليل والايسر وهو مملو بروح كثير ودم قليل وهو منبت
الشرايين التي هي عروق ضوارب وله مجاري يجري
فيها من القلب الى الرية دم الغذاء ومنها اليه الهواء
واما الكبد فجسم شبيه بدم جامد مركب من لحم
وشرايين واوردة وغشاء حساس يسترها
وهي منبت الاوردة التي هي عروق غير ضوارب
وموضعها في الجانب الايمن ومنفعتها توليد الدم
لتغذية الاعضاء واما المرارة فجسم عصباني ملتصق
بالكبد ومنفعتها جذب المرة الصفراء من الكبد
وهي وعاء لها واما الطحال فجسم متخلخل مركب
من لحم وشرايين وغشاء حساس موضعه في الجانب
الايسر ومنفعته جذب المرة السوداء من الكبد
وهو وعاء لها واما الامعاء فاجسام عصبانية
مضاعفة ذات حس وهي ستة البواب والصائم

والاعور

والاعور والقولون والاثنى عشرية والمستقيم الذي
هو متصل بالدبر ومنفعتها دفع ثفل الطعام
واما الكليتان فكل منهما مركبة من لحم صلب
وشريانات وشحم كثير وغشاء حساس موضعها
اسفل الظهر ومنفعتها جذب البول من حدبة
الكبد ليجريه الى المثانة واما المثانة فمركبة
من جسم عصباني مضاعف وشريانات
وموضعها بين العانة والدبر ومنفعتها
جمع البول واخراجه واما الانثيان فكل منهما
مركبة من لحم ابيض دسم وشريانات كثيرة ومنفعتها
انضاج المني واما الرحم فجسم عصباني موضوع
بين المثانة والمعاء المستقيم وله عنق طويل
ينتهي الى الفرج وفي اصله انثيان ومنفعته
قبول الحبل والخامس الارواح ونعني بها هنا
النفس وهي اجسام لطيفة تحدث من بخار
الاخلاط ولطافتها كما ان الاعضاء من كثافتها

الكليتان

المثانة

الانثيان

الرحم

الارواح

كما يراد بها النفوس في الكتب الالهية فانه فيها يطلق الروح ويراد بها الجوهر الذي هو غير الجسم منه

وهي الحاملة للقوى وتنقسم الى ثلثة طبيعية وهي
التي تنفذ من الكبد في الاوردة الى جميع البدن
وحيوانية وهي التي تنفذ من القلب في الشرايين
الى جميع البدن ونفسانية وهي التي تنفذ من الدماغ
في الاعصاب الى اعضاء البدن واما القوى فهي قوى
ثلثة اقسام طبيعية وهي من الكبد وحيوانية
وهي من القلب ونفسانية وهي من الدماغ اما الطبيعية الطبيعية
فهي اما متصرفة لبقاء الشخص اما للتغذية وهي
الغاذية او لزيادة وهي النامية ومتصرفة لبقاء
النوع وهي قوتان مولدة وهي التي تفصل المني
من البدن وتهيئ كل جزء منه لعضو مخصوص
ومصورة وهي التي تشكل الاعضاء وتخططها
بحسب الاستعداد والغاذية تخدمها قوى اربع
الجاذبة للنافع والماسكة له والهاضمة له والدافعة
للفضلة وهذه الاربع تخدمها كيفيات اربع
والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان المولدة والمصورة

القوى الحيوانية واما الحيوانية فهي التي تعد الاعضاء لقبول القوى
النفسانية وتفعل انبساط القلب والشرايين
وانقباضها لا[illegible]ج الابخرة الدخانية
وبها تكون حركة الخوف والغضب والغم والفرح
القوى النفسانية واما النفسانية ف… مدركة اما في الظاهر
قوى الخمسة الظاهرة وهي خمس كالحواس والمدركة في الباطن قوة البصر
وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين
من مقدم الدماغ الى العينين وقوة السمع
وموضعها العصب المفروش على الصماخ وقوة
الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي
الثدي الآتيتان من مقدم الدماغ وقوة الذوق
وموضعها العصب الذي في جرم اللسان وقوة
قوى الخمسة الباطنة اللمس وموضعها الاعصاب في جميع الجلد واكثر
اللحم واما في الباطن وهي خمس ايضا الحس المشترك
وهي التي تتأدى اليها جميع الصور المحسوسة ومحلها
مقدم البطن الاول من الدماغ والخيال وهي خزانة

الحس المشترك ومحلها مؤخر البطن الاول من الدماغ
والمتصرفة وهي التي تتصرف في الصور المحسوسة
ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفريق ومحلها
البطن الاوسط من الدماغ والواهمة وهي التي
يدرك بها المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات
من الموافقة والمخالفة والصداقة والعداوة
ومحلها البطن الاوسط ايضا من الدماغ والحافظة
وهي خزانة الوهم ومحلها البطن الاخير من الدماغ
وثانيهما محركة منها باعثة على الحركة وهي التي تدعو
الى الحركة نحو النافع او عن الضار ومنها فاعلة
للحركة وهي القوة المحركة للعضلة المطيعة
للقوة الباعثة والسابع الافعال منها مفرد الافعال
وهو الذي يتم بقوة واحدة كالجذب والامساك
ومنها مركب وهو الذي يتم بقوتين كنفوذ الغذاء
فانه يتم بالجاذبة والماسكة الجزء الثاني من اجزاء
العلم الاربعة هو العلم باحوال بدن الانسان

وهي ثلثة احدها الصحة وهي حالة للبدن معها
يجري افعاله على المجرى الطبيعي وثانيها المرض
وهو حالة للبدن معها ينال افعاله الضرر
بلا واسطة وهو قسمان مفرد ومركب اما المفرد
فثلثة الاول سوء المزاج وهو قسمان مادي وهو الذي
يكون بسبب خلط له كيفية فيتكيف بها البدن
كحرارة غالبة بوجود الصفراء وساذج وهو
الذي يكون بسبب امر خارج كحرارة المشموس وبرودة
المثلوج والثاني مرض التركيب وهو اربعة مرض الخلقة
كاعوجاج المستقيم وانسداد المجرى ومرض المقدار
كعظم اللسان وضمور الحدقة ومرض العدد كزيادة
اصبع ونقصانها خلقة ومرض الوضع كالرعشة
وزوال عضو عن موضعه والثالث تفرق الاتصال
كالسحج والجرح واما المركب فهو مرض يحدث عن
اجتماع امراض كالورم فانه من سوء مزاج مادي
وزيادة في المقدار وتفرق اتصال وثالثها حالة

سوء مزاج مادي
سوء مزاج ساذج

لا صحة ولا مرض اما لانتفائهما كحال الطفل والشيخ
والناقه او لاجتماعهما في عضوين كحال الاعمى
او في عضو كصحيح المزاج مريض التركيب الجزء
الثالث هو العلم بالاسباب وهي ثلثة بادية
وهو ما لا يكون بدنيًا بل امرًا خارجًا كحرارة الشمس
وبرودة الهواء وسابق وهو ما يكون بدنيًا
بينه وبين المرض واسطة كالامتلاء للحمى العفنية
وواصل وهو بغير واسطة كالعفونة للحمى وفعل
السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد واما بالعرض
كتسخينه لحقن الحرارة في الباطن وكل سبب اما ضروري
اولا الثاني قد يضاد للطبيعة كفعل السموم
وقد لا كالاوضاع والضروري ستة احدها الهواء
المحيط بالابدان يضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق
واخراج فضلاته برد النفس وما دام معتدلًا صافيًا
عن الشوائب والكدر كان حافظًا للصحة محدثًا
لها وان تغير تغير حكمه وتختلف حاله باختلاف

الفصول

الفصول والرياح والنواحي ومجاورة الجبال
والبحار والتربة اما الفصول فالربيع معتدل
يميل الى حرارة ورطوبة والصيف حار يابس
والخريف بارد يابس مع الشتاء بارد رطب
واما الرياح والنواحي فالجنوب وناحيتها تسخن
وترطب والشمال وناحيتها تبرد وتجفف
والصبا والدبور وناحيتهما قريبتان من
الاعتدال واما مجاورة الجبال والبحار فالجبل
الجنوبي يبرد البلد والشمالي يسخنه والمغربي
خير من المشرقي والبحر ربضة الجبال في الكل
واما التربة فالطينية ترطب وتعفن والصخرية
تجفف وتصلب والمالحة تسخن وتجفف وكذا
الكبريتية وكل يفعل فعله في الهواء والماء بل
في النبات والحيوان الكائنين فيها والهواء الحار
مرخ مضعف مسيء للهضم مثقل للدماغ مكدر
للحواس واعراضه مثل الصداع والرمد وكمنا بات

والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويحسن
اللون ويجود الهضم ويحصر الرطوبات الفضلية
عن التحليل وامراضه مثل الزكام والسعال واوجاع
الصدر والاعصاب وثانيها ما يؤكل ويشرب
وهو يؤثر في البدن اما بمادته فقط وهو الغذاء
الصرف كالخبز وماء اللحم او بكيفيته فقط وهو
الدواء الصرف كالفلفل والنيلوفر او بصورته
فقط وهو ذو الخاصة الموافقة كالترياق او المخالفة
كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي
كالثوم والخل او بكيفيته وصورته وهو الدواء ذو
الخاصة كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل
الصفراء بخاصيته او بمادته وكيفيته وصورته
جميعا وهو الغذاء الدوائي ذو الخاصة كالسمن
بعسل فانه يحصل منه دم حار بغذائيته ويسخن
بحرارته ويقاوم السموم بخاصيته والغذاء قد يكون
لطيفا وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج

وقد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم ثخين
كلحم البقر وقد يكون متوسطا بينهما كلحم الحولي
من الضأن وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس
وهو الذي يتولد منه دم صالح كماء اللحم وقد يكون
فاسد الكيموس وهو الذي يخالفه كالباذنجان
وقد يكون متوسطا بينهما كبياض البيض وكل
واحد منها قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل
اكثر اجزائه الى الدم كلحوم لطيفة وقد يكون قليل
التغذية وهو الذي يخالفه كلحوم قديدة واما
الماء فلا يغذو لبساطته لكنه يبذرق الطعام
ويرققه ويحفظ على البدن رطوبته الغريزية
افضله ما جرى من بعيد على ارض نقية الى الشمال
والمشرق وارداه ماء البئر وثالثها النوم واليقظة
فالنوم تغور فيه الروح والقوى والحرارة الغريزية
كلها الى الداخل طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر
ويسخن الباطن ويرطبه ان قصر ويبرده [illegible]

فافراط ان طال واليقظة بضد النوم وافراطها
يجفف مضعف للدماغ والهضم ورابعها الحركة والسكون
البدنيان فالحركة تسخن والسكون يبرد وافراطها
مبرد والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار
وخامسها الحركة والسكون النفسانيان فالحركة
النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى خارج دفعة
كما عند الغضب الشديد او قليلا قليلا كما عند الفرح
المعتدل او الى داخل دفعة كما عند الفزع الشديد
او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف او الى داخل
وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت
الروح اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط من ذلك
قاتل وافراط السكون النفسي مبرد مبلد
وسادسها الاستفراغ والاحتباس المعتدل منهما نافع
حافظ للصحة وافراط الاستفراغ يبرد البدن ويجففه
الا ان يستفرغ السوداء فيسخن ويرطب بالعرض
وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة وسقوط

الشهوة

الشهوة وثقل البدن الجزء الرابع هو العلم بالعلامات
وهي اربعة اقسام الاول ما يدل على احوال البدن
من جهة المزاج وهي اثنى عشر اجناس الاول الملمس
فالملمس المعتدل المزاج معتدل والمخالف
له مخالف في الجهة التي انفعل عنها والثاني كيفية
الانفعال فسرعة انفعال الاعضاء عن اي كيفية كانت
دليل غلبتها والثالث الانفعالات النفسانية كالغضب
والحركة والكلام والنشاط والجرأة فقوتها او سرعتها
وكثرتها للحرارة وتبلدها للبرودة وثباتها لليبوسة
وسرعة زوالها للرطوبة والرابع الافعال الطبيعية
كالنمو ونبت الاسنان والشعر فالكاملة منها للاعتدال
والناقصة والباطلة للبرد والمشوشة للحر واليبس
وسرعتها للحر وبطوؤها للبرد والخامس هيئة بنية
الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها
وعظم الاطراف والنبض وظهور المفاصل كلها للحرارة
واضدادها للبرودة والسادس السحنة فالسمن

وقوة القلب صح
وضعف القلب صح

اللحم للحرارة والرطوبة، والشحم للبرودة والرطوبة،
والهزال مع السمرة للحرارة واليبوسة، ومع البياض
للبرودة واليبوسة. والسابع الشعر فسرعة نباته
وكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة
واضدادها للبرودة والرطوبة، وحمرته وشقرته
للقرب من الاعتدال. والثامن لون البدن فالبياض
للبرودة والكمودة لافراطها والسواد والسمرة
والحمرة للحرارة. والصفرة والشقرة لافراطها،
وقد يكون الصفرة لقلة الدم كما في الناقهين،
والتاسع الاسنان الاربعة. الاول سن النمو،
يغلب فيه الحرارة والرطوبة، ومنتهاه قريب
من ثلثين سنة، وهو سن الحداثة. الثاني
سن الوقوف يغلب فيه الحرارة واليبوسة،
ومنتهاه قريب من خمس وثلثين سنة واربعين
بحسب الامزجة والاقاليم، وهو سن الشباب. الثالث
سن الانحطاط مع بقاء القوة يغلب فيه البرودة

واليبوسة

واليبوسة، ومنتهاه قريبة من ستين سنة، وهو
سن الكهولة. الرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف،
يغلب فيه البرودة والرطوبة الغريبة، وهو سن الشيخوخة
الى آخر العمر. والعاشر الذكورة والانوثة فالذكر احر
وايبس والانثى ابرد وارطب والحادي عشر النوم واليقظة،
فكثرة النوم للبرودة والرطوبة، وكثرة اليقظة للحرارة
واليبوسة، والمعتدل بينهما للاعتدال. والثاني عشر
البراز فحدة رائحته وقوة صبغه للحرارة، واضدادهما
للبرودة، ورقته للرطوبة ولضعف الهضم، وغلظه
لليبوسة ولفرط الحرارة. القسم الثاني ما يدل على احوال
البدن من جهة الاخلاط. فالدموي تدل عليه النعاس
وثقل الرأس وتكدر الحواس وحلاوة الفم وكثرة التمطي
وتمدد الجبهة وامتلاء البدن والعروق وظهور
الدماميل والبثور وسيلان الدم من المواضع السهلة
الانصداع كالاذن والمنخر واللثة والمقعدة وحرارة
الملمس ولينته وحمرة اللون والنبض والبول وكدورته

وسرعة النبض ولينه ورؤية الأشياء الحمر في النوم
والصفراوي يدل عليه السهر والحدة وجفاف الأنف
والفم ومرارته على الريق وخشونة اللسان والعطش
والغثيان وضعف اشتهاء الطعام والقشعريرة
وحرارة الملمس وصلابته وصفرة اللون والعين
والبول وصفائه وسرعة النبض وصلابته ورؤية
الخيالات الصفر والنيران في الحلم والسوداوي يدل
عليه قلة النوم والفهم وكثرة الفكر والشر والوسواس
وحموضة الفم على الريق واحتراق فم المعدة والشهوة
الكاذبة ونحل البدن وكمودته وبرودة الملمس
وصلابته والكلف الأسود والأحمر الغليظ وسواد
اللون والبول وصفاؤه وبطء النبض وصلابته
ورؤية الأشياء السود والمخاوف والأموات
في المنام والبلغمي يدل عليه كثرة النوم والريق
والرخو والنسيان والحلم والكسل والترهل
وضعف الهضم والجشاء الحامض

وقلة

وقلة العطش الآن يخالطه الصفراء وبرودة الملمس
ولينه وبياض اللون والبول وكدورته وبطء
النبض ولينه ورؤية البرد والمياه في الرؤيا
وقد يدل على كل منها السن والفصل والبلد
والتدبيرات القسم الثالث ما يدل على
احوال البدن من جهة النبض وهو حركة وضعية
للشرايين انبساطاً لتعديل الروح بالنسيم
وانقباضاً لإخراج فضلات الدخانية الواجبة
للاندفاع وكل نبضة مركبة من حركتين وسكونين
لأنها مركبة من انبساط وانقباض ولا بد من السكون
بين كل حركتين متضادتين والأجناس التي
يتعرف منها حال النبض البسيط عشرة الجنس الأول
هو المأخوذ من مقدار الانبساط طولاً وعرضاً وعمقاً
وبسائطه تسعة الأول الطويل وهو الذي يأخذ
في الطول أكثر من المعتدل ويدل على زيادة الحرارة
والثاني القصير وهو الذي يقابله ويدل على البرودة

والثالث المعتدل المتوسط بينهما ويدل على اعتدال
حال البدن في الحرارة والبرودة. والرابع العريض
وهو الذي يأخذ في العرض أكثر من المعتدل ويدل على
فرط الرطوبة. والخامس الضيق وهو الذي يقابله
ويدل على اليبس والسادس المعتدل بينهما ويدل
على الاعتدال في الرطوبة واليبوسة. والسابع الشاهق
وهو الذي يأخذ في الارتفاع أكثر من المعتدل ويدل
على زيادة الحرارة والثامن المنخفض وهو الذي يخالفه
ويدل على البرودة والتاسع المعتدل بينهما ويدل على
الاعتدال الجنس الثاني هو المأخوذ من كيفية
قرع الاصابع واقسامه ثلثة القوي وهو الذي
يقرع لحم الانامل قرعا قويا يبلغ الى عمقه ويدل على
شدة القوة الحيوانية والضعيف وهو الذي
يخالفه ويدل على ضعف الحيوانية والمعتدل
بينهما ويدل على التوسط الجنس الثالث هو المأخوذ
من زمان الحركة وينقسم الى ثلثة السريع وهو الذي

يتم حركته في زمان قصير ويدل على شدة احتياج
القلب الى هواء بارد والبطيء وهو الذي يخالفه
ويدل على قلة احتياجه اليه والمعتدل بينهما يدل
على توسط الحاجة الجنس الرابع هو المأخوذ
من زمان السكون واقسامه ثلثة المتواتر وهو
الذي يقصر زمانه المحسوس بين القرعتين
ويدل على ضعف القوة الحيوانية والمتفاوت
وهو الذي يخالفه ويدل على قوة الحيوانية والمعتدل
بينهما يدل على التوسط الجنس الخامس هو المأخوذ
من وزن الحركة وهو قسمان الجيد وهو الذي
يكون زمان سكونه مساويا لزمان حركته
ويدل على اعتدال الحال في الانبساط والانقباض
والسيء وهو الذي يخالفه ويدل على تجاوز الاعتدال
الجنس السادس هو المأخوذ من الاستواء
والاختلاف فالمستوي هو المتشابه في اجزائه
ويدل على حسن حال البدن والمختلف هو الذي

يخالفه. ويدل على سوء حاله. الجنس السابع هو
المأخوذ من الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام
فيه. فالمختلف المنتظم هو الحافظ الحركة على نسبة
واحدة. ويدل على ثبات حال البدن. والمختلف
الغير المنتظم وهو الذي يخالفه. ويدل على ضد ذلك
الجنس الثامن هو المأخوذ من قوام الآلة واقسامه
ثلثة. الصلب وهو الذي لا ينغمز اذا غمز بالانامل
ويدل على فرط اليبوسة. واللين وهو الذي يخالفه
ويدل على الرطوبة. والمعتدل بينهما ويدل على التوسط
الجنس التاسع هو المأخوذ من مقدار ما في تجويف
العرق وهو ثلثة اقسام. الممتلي ويدل على كثرة
ما في تجويفه من الدم والروح. والخالي ويدل على
قلتهما. والمعتدل ويدل على توسطهما. الجنس
العاشر هو المأخوذ من كيفية جرم العرق وينقسم
الى ثلثة. الحار ويدل على الحرارة. والبارد ويدل
على البرودة. والمعتدل ويدل على الاعتدال

واما الانواع المركبة من النبض فكثيرة منها العظيم
وهو الزائد طولاً وعرضاً وشهوقاً. والصغير يقابله
والمعتدل بينهما هو المتوسط بين هذه الامور
الثلثة. ومنها الغليظ وهو الزائد عرضاً وشهوقاً
والرقيق يقابله. والمعتدل بينهما هو المتوسط
بينهما. وهذه الستة تدل على ما يدل عليه بسائطه
ومنها ذو القرعتين وهو الذي يقرع الاصبع ولا يكمل
فيتم بحركة اخرى. ويدل على قوة القوة وشدة
الحاجة الى هواء بارد. ومنها الغزالي وهو الذي
يقرع الانامل قرعة ثم يقرعها ثانياً بسرعة بحيث
لا يحس له الرجوع والسكون. ويدل على شدة
الحاجة الى هواء بارد. ومنها المنشاري وهو نبض
سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في القرع
والشهوق. ويدل على ورم حار عظيم كذات
الجنب. ومنها الموجي وهو المختلف في عظم
اجزاء العروق وصغرها وشهوقها وعرضها

مع امتلاء كانه امواج تتلو بعضها بعضاً ويدل
على فرط الرطوبة ويكون في مثل الاستسقاء والفالج
وذات الرئة، ومنها ذنب الفار وهو الذي يتدرج
في اختلاف اجزائه من نقصان الى زيادة ومن زيادة
الى نقصان ويدل على ان القوة تضعف ثم ترجع
ومنها المسلي وهو الذي يأخذ من نقصان الى حد
من الزيادة ثم تنتكس الحركة، ومنها ذو الفترة وهو
الذي يسكن حيث يتوقع الحركة، ومنها الواقع في الوسط
وهو الذي يتحرك حيث يتوقع السكون، ومنها
المرتعش وهو الذي يحس منه حالة تشبه الرعشة،
ومنها الملتوي وهو الذي يحس منه العرق كأنه
خيط يلتوي، وهذه الانواع كلها تدل على سوء حال
البدن، ومنها الدودي وصورته كالموجي في الشهوق
الا انه ليس بعريض ولا ممتلئ وموجه ضعيف،
ويدل على سقوط القوة لكن لا بتمامه، ومنها النملي
وهو في غاية الصغر والتواتر ويكون عند كمال

سقوط

كما يكون بين الحركتين حركة اخرى
في موضع السكون ولذا يقال له
الواقع في الوسط اي الحركة
وقعت وسط الحركتين
منه

سقوط القوة وقرب الموت القسم الرابع ما يدل
على احوال البدن من جهة التفسرة وهي عبارة عن
فضلة الهضم الثاني والثالث الخارجة من الاحليل،
وهي مركبة من الجزئين المائية والثفل الراسب
او المتعلق او الغمام ولها دلالة على احوال آلات الغذاء
بالذات وعلى غيرها بواسطتها ولا يتحقق تلك
الدلالات الا بعد مراعاة خمس شرائط: الاولى ان يكون
البول اول بول اصبح عليه، الثانية ان لا يحبس
في المثانة زماناً طويلاً، الثالثة انه لا يتناول شيئا
صابغاً كالزعفران والبقول ولا مدر الحالط ولا
يباشر ما يغير المزاج كالجوع والعطش والحركات المفرطة،
الرابعة ان يوجد البول بتمامه في قارورة يحكى
شكل مثانة منفوخة، الخامس انه ينظر اليه
في قارورة بعد ثلث ساعات بعد ان يحركها واجناس
ادلته سبعة: الاول اللون وطبقاته خمس: الصفرة
والحمرة والخضرة والسواد والبياض اما الصفرة

وذلك لشيء من اثر النضج
مع الغذاء والنضج
منه

وذلك لانه مع الحرارة بالبدن
يتغير البول ويتغير فيه
منه

فمراتبها ست: التبني بسبب سوء الهضم ويدل على
البرد. والاترجي بسبب حسن حال الهضم ويدل على
الاعتدال. والاشقر. والنارنجي. والناري. والزعفراني
يدل كل واحد منها على زيادة الحرارة بالنسبة الى
المرتبة التي قبلها. واما الحمرة فمراتبها اربع: الاصهب
ويدل على غلبة الدم قليلا. والوردي. والاحمر القاني
والاحمر الاقتم ويدل منها على زيادة الدم بالنسبة
الى المرتبة التي قبلها. واما الخضرة فمراتبها خمس: الفستقي
والاسمانجوني والنيلنجي ويدل كل منها على زيادة
البرد بالنسبة الى المرتبة التي قبلها. والكراثي ويدل
على احتراق شديد. والزنجاري ويدل على احتراق
اشد منه. واما السواد فمراتبه اربع: الاسود الآخذ
من الزعفرانية ويدل على سوداء صفراوية. والاسود
الآخذ من القتمة ويدل على سوداء دموية. والاسود
الضارب الى البياض ويدل على سوداء بلغمية. والاسود
الآخذ من الخضرة ويدل على سوداء صرفة. واما البياض

فيدل

فيدل على البرد او عدم النضج او اندفاع مادة
بيضاء. والثاني الصفاء والكدورة فالصافي
لليبس مع النضج وسكون الاخلاط. والكدر للرطوبة
وعدم النضج وقد يكون لسقوط القوة او لورم
باطني. والثالث القوام فالرقيق لعدم النضج
والهضم او للسدة او ضعف الكلية او كثرة شرب
الماء او البرد مع اليبس او انصراف المادة عن مسلكها
الى جهة او اندفاع رطوبات رقيقة. والغليظ
لكثرة المادة او عدم النضج. والمعتدل للنضج
والرابع الرائحة واقسامها اربعة: فقليل
الرائحة وهو لعدم النضج او برد المزاج او ضعف
الحرارة الغريزية. ومنتن الرائحة وهو لعفونة
او لقرحة في المجاري. وحلو الرائحة وهو لغلبة
الدم. وحامض الرائحة وهو لاستيلاء حرارة
غريبة على اخلاط باردة الجوهر. وخامسها المقدار
فقليل المقدار يدل على ضعف الكلية او التحلل

الكثير او انصراف المادة الى جهة اخرى وكثير
المقدار يدل على ذوبان الرطوبات او استفراغ
الفضول والمعتدل بينهما يجري الاسباب
على المجرى الطبيعي والسادس الزبد فكثرته
وطول بقائه يدلان على مادة غليظة لزجة
وكثرة على النضج والسابع الرسوب وهو جوهر
اغلظ من المائية يتميز عنها راسباً او معلقاً
او طافياً وينقسم الى طبيعي وغير طبيعي اما الطبيعي
فهو ابيض راسب متصل الاجزاء املس اذا حرك
انبسط سريعاً ولا يسرع النزول واجود ما يخالف
الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما غير الطبيعي
فاقسام منها الخراطي وهو شبيه القشور منه
صفائح بيض ويدل على انجراد المثانة ومنه
صفائح لحمية حمراء ويدل على انجراد الكليتين
ومنه كمد اللون ويدل على انجراد الاعضاء
الاصلية ومنه اجزاء اخر تسمى كرسنية ويدل

على احتراق في اجزاء الكبد والكلية ومنه صفار
لا حمرة لها وتسمى نخالية ويدل على جرب المثانة
ومنها الدشيشي وهو شبيه بزرنيخ احمر ويسمى
سويقياً ويدل على احتراق الدم او ذوبان الاعضاء
او جرب المثانة ومنها اللحمي سببه سبب الكرسنية
ومنها الدسمي ويدل على الذوبان ومنها المدي — ر القيحي
ويدل على انفجار قرحة ومنها المخاطي ويدل على
خلط غليظ ومنها الرمادي ويدل على بلغم او مدة
عرض لها بطول اللبث تغير اللون ومنها الشعري
سببه انعقاد رطوبة مستطيلة ومنها الخميري
وهو شبيه بقطع الخمير المنقوع ويدل على ضعف
المعدة وسوء الهضم ومنها العلقي والدموي
ان كان كل منهما شديد الممازجة دل على ضعف
الكبد وان كان دون ذلك دل على جراحة
في مجرى البول ومنها الرملي ويدل على حصاة
منعقدة او في الانعقاد وينقسم الرسوب

بحسب المكان الى غمام ومتعلق وراسب اما الغمام
فهو الطافي فوق القارورة ويدل على قلة النضج
وشدة تصعد الريح واما المتعلق فهو الواقف
في الوسط ويدل على توسط الامرين واما الراسب
فيدل الطبيعي على تمام النضج وغير الطبيعي على
سوء الحال على الوجه الكلي وعدم الرسوب
اما لعدم النضج او لسدد في العروق او لقلة
المادة وهو يتفق في الاصحاء والمهزولين
الفصل الثاني من الفصلين في عمل الطب وهو
قسمان حفظ الصحة وعلاج المرض اما حفظ
الصحة فيكون بالمثل كما ان العلاج بالضد
وملاك الامر في ذلك تعديل الاسباب الضرورية
المذكورة وحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة
والتحلل الزائد على المجرى الطبيعي مع التحفظ
بقدر الامكان عن الآفات الخارجية ولنذكر
بعض تدبيرات ما يتعلق بحفظ الصحة

فمنها

فمنها تدبير المأكول والمشروب اما الغذاء فيجب
تعديل مقداره والسكون بعده ولا يطاول الجوع
فانه يوجب انصباب مواد ردية الى المعدة ولا
يأكل بلا شهوة ولا يدمن على طعام واحد ولا يجمع
بين اطعمة مختلفة الا اذا كان المأكول دسما
فيؤكل معه مالح او حريف وبالعكس كذا الحلو
مع الحامض وغذاء الدموي مبرد قامع وغذاء
الصفراوي مبرد مرطب وغذاء السوداوي مرطب
فيه قليل تسخين وغذاء البلغمي مسخن ملطف
واما الماء فوقته العطش الصادق سواء كان
قبل الطعام او بعده وينبغي ان يستعمله معتدل
البرد والمقدار وعند الهضم فانه عقيب الطعام
يفجج وفي خلاله اردأ جدا الا اذا تناول غذاء
باب ومنها تدبير النوم واليقظة اما النوم
فافضله ما اعتدل وكان بعد الهضم وهو يروح
البدن ويكثر الارواح ويقوي القوى ويهضم

الطعام وبالجوع مبرد مجفف مسقط للقوة
وعلى الاستلقاء ردى يميل الفضول الى مجاريها
فيحدث مثل الكابوس والسكتة وعلى البطن
والجنب وخصوصا الايسر جيد معين على الهضم
وفي النهار يفسد اللون ويحدث الامراض
الرطوبية والنوازل واما اليقظة بافراط
فتجفف البدن وتضعف الدماغ وتمنع الاستمراء
وان افرطت في الغاية اورثت الجنون ومنها
تدبير الرياضة وهي حركة ارادية يضطر بها الى
نفس عظيم كالمصارعة والمشي السريع وهي
تنعش الحرارة الغريزية وتحلل الفضلات وتوسع
المسام وتصلب الاعضاء وتنقيها من الفضول
وتقطع الامراض الباردة وتعود البدن الخفة
والنشاط وتجعله قابلا للغذاء واي عضو
كثرت رياضته قوي بل كل قوة كذلك وينبغي
ان تستعمل على التدريج والاعتدال وبعد هضم

الطعام

الطعام ونقاء البدن عن فضول غذائية وخلطية
ومنها تدبير الجماع افضله ما وقع بعد الهضم
وعند اعتدال البدن وقوة الشهوة وهو ينعش
الحرارة الغريزية ويفرح القلب ويهيئ البدن للاغتذاء
والنمو وينفع من اكثر الامراض الدموية والبلغمية
والسوداوية وبالجوع مضعف جدا وعلى الشبع
يحرك الفضول الى المفاصل وافراطه يسقط القوة
ويضر العصب والبصر جدا وتركه ربما اوجب الدوار
والصرع واختناق الرحم وثقل البدن وورم
الحالب او الخصية وعوده يبري بسرعة وجماع
المحبوبة يسر ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ
اقرب نجابة الصبي واقتضاء اشكاله ان يفعل
على طهارة واراد بها [illegible] ومنها تدبير الاستحمام
خير [illegible] ما قدم بناؤه واتسع فضاؤه وعذب
ماؤه ووافق مزاج من يدخله البيت الاول
منه مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث

يجفف ولا يدخل الثالث الا بتدريج فكيف الخروج عنه
وطول المقام فيه يوجب الكرب والغشي واسقاط
القوة وهو على الجوع يجفف البدن وعلى الشبع يسخنه
ويرطبه ويسمنه لكنه يورث السدد ويجذب الغذاء
الى ظاهر البدن فالافضل ان يكون بعد الهضم وهو ينضج
المواد ويحللها ويفتق الجلد والمسام ويخرج الفضول
ويفتح المسام ويمنع من السهر والاعياء
والاسهال ويجلب الحكة والدماميل وخصوصا الكبريتي
ويفتح الجراحات والاورام والنزلة والحمى ويرخي البدن
ومنها تدبير الفصول اما الربيع فيزيد فيه الدم
ويظهر عوارضه كاورام الحلق والقلاع والدماميل
وهو اصح الاوقات لكنه يحرك المواد ويسيلها
الى الاعضاء المستعدة لها ولذا قد يعرض فيه
مثل الجنون والصرع والبهق واوجاع المفاصل
والاعصاب وغيرها فيبادر في اوائله الى الفصد
والاسهال اللطيف ويترك كل ما يسخن ويرطب

واما

واما الصيف فيكثر فيه الصفراء وعللها كحميات الغب
والحرقة والصداع والرمد فيبادر فيه الى القي بالسكنجبين
او الاسهال بماء الفواكه ويلزم الظل والدعة ويقلل من الحركة
الغذاء ويهجر كل ما يسخن ويجفف واما الخريف
فيقل فيه الدم ويكثر فيه السوداء وامراضها كحمى
الربع ودوام الطحال والماليخوليا وهو اردى الاوقات
يحدث فيه امراض كثيرة واكثر امراض الصيف فيبادر
في اوائله الى اسهال قوي ويتحفظ عن برد الليل
وحر الظهيرة ويقلل الفواكه وعن جميع ما يبرد
ويجفف واما الشتاء فيكثر فيه البلغم وحوادثه
كالسعال والزكام واوجاع المفاصل والاعضاء
فيجتنب فيه من استفراغ الا عند الحاجة وعن كل
ما يبرد ويرطب ويكثر من الاغذية والشراب ومنها
تدبير الحبلى والمرضع والاطفال اما الحبلى فيجب ان
تجتنب عن الاستفراغ الا عند شدة الحاجة وعن
الفزع الشديد وشم روائح الاطعمة وينبغي ان تشتهيه

الجلنجبين والسكنجبين لتنقية المعدة وتقويتها
واسقاط شهوة الطين وأمّا المرضع فتدبيرها
ان تجتنب من الجماع والدعة والحزن فان كل ذلك
يفسد لبنها وأمّا الطفل فتدبيره تعديل اخلاقه
بان لا يكون له غضب او خوف شديدا و غم او سهر
فان كل ذلك يكسر نشاطه ويمنع نشوه ومنها
تدبير الصبيان والشبان والكهول والمشايخ
فامزجتهم علمت فيما مر فيجب ان يكون جميع
تدبيرهم بما يخالف امزجتهم في الاغذية والاشربة
والالبسة وغيرهم ومنها تدبير الناقهين
يجب ان يرفق بهم في كل شئ ولا يورد عليهم
ثقيل من الاغذية ولا شئ من الحركات والحمامات
والاسباب المزعجة حتى اذا صحوا فيدرجون الى رياضة
معتدلة كركوب الخيل والسفينة فانها نافعة جدا
ويشتغل بما يزيد في دمائهم ويسرهم دائما ويسقى
شراب الورد والسفرجل والسكنجبين ويغذون

بالمزورات

بالمزورات ثم اذا ظهر قوة شهوتهم وهضمهم فليدرجوا
من ماء الفراريج الى اطرافها ثم الى ظهرها ثم الى الكارع
الحمل والجدي واعضائها ويحترزهم الجوع والعطش
والسهر المفرط والاستفراغ وخصوصا الجماع والتعرق
وربما يحتاجون الى استفراغ لطيف اذا كان بزاجهم
مراريا وفي شهواتهم كلال وأمّا علاج المرض فاما
باستعمال الادوية او بعمل اليد امّا العلاج بالادوية
ففيه ثلثة قوانين احدها اختيار كيفيتها بعد
معرفة نوع المرض وسببه ليعالج بالضد وثانيها
اختيار وزنها ودرجة كيفياتها بعد معرفة مقدار
المرض والمريض والعضو ضعفا وقوة وثالثها
اعتبار وقت استعمالها وجهة استعمالها امّا وقت
استعمالها فيؤخذ امّا من وقت المرض بحسب الابتداء
والتزيد والانتهاء والانحطاط مثلا يشتغل
في ابتداء الحمى بتفتيح السدد ثم في التزيد بما يسكن
لهيبها ثم في الانتهاء بالمستفرغات ثم في الانحطاط

بحفظ القوة واما بما يلايم الوقت كما يستفرغ في الصيف
بالسحر وفي الشتاء عند الظهر واما جهة استعمالها
فتؤخذ اما من جهة ميل المادة فالغثيان يداوى
بالقيء والمغص بالاسهال واما من مكان العضو
العليل فالسحج في الامعاء العليا يداوى بالمشروبات
وفي الامعاء السفلى بالحقنة واما العلاج باليد
فكالفصد والحجامة والكي والجبر اعلم ان الاوردة
المقصودة للفصد ستة القيفال وهو الوريد
الاعلى من المرفق وفصده ينقي الرقبة وما فوقها
والاكحل وهو يظهر تحت القيفال ويميل الى اسفل
الساعد فصده ينقي جميع البدن والباسليق
وهو يظهر تحت الاكحل فصده ينقي ما تحت الرقبة
والاسيلم وهو يظهر ما بين خنصر اليد وبنصره
فصد الايمن منه نافع من اوجاع الكبد وفصد
الايسر من اوجاع الطحال وعرق النساء
وهو يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب

ويفصد

ويفصد قريبًا منه بعد الاستحمام لاوجاع عرق
النساء والنقرس والدوالي والصافن وهو يمتد
على الساق من جانب الانسي الى الكعب ويفصد
في ماء حار لاوجاع الدبر والرحم واحتباس الحيض
واما الحجامة فنفعها ضعيف تنقي العضو نفسه
فقط ومثلها تعليق العلق وهي على الساقين
اقواها تنقي الرحم وتدر الطمث بجذبها الى الاسفل
وعلى وسط الراس تنفع من الصداع وعلى القفا
من الرمد والسلاق لكنها تورث النسيان وعلى الكاهل
من امراض الصدر الدموية واوجاع المنكب والحلق
الا انها تضعف المعدة والله هو العليم الحكيم
الباب الثاني من الابواب الثلاثة يشتمل
على فصلين الاول في احكام الاغذية والادوية
المفردة اعلم انه يكفي المفرد كثيرًا في حصول الغرض
وانه اخف على الطبيعة من المركب واسهل منه
وجودًا وقد يضطر الى التركيب للاصلاح او التقوية

واعلم ان معرفة قوى الادوية وكيفياتها تحصل
بالتجربة على بدن الانسان وبالقياس بالطعم
والرائحة واللون اما الطعم فيختلف باختلاف
المادة والفاعل فالمادة اما لطيفة او كثيفة
او متوسطة بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة
او الاعتدال بينهما فاللطيف الحار حريف والبارد
حامض والمعتدل دسم والكثيف الحار مر والبارد
عفص والمعتدل حلو والمتوسط الحار مالح والبارد
قابض والمعتدل تفه فافعال الحريف التلطيف
والتحليل والتقطيع وافعال الحامض التبريد والتقطيع
والتخشين وافعال الدسم التليين والازلاق
والانضاج القليل وافعال المر الجلاء والتجفيف
والتخشين وافعال العفص القبض ان ضعفت
عفوصته والعصر ان اشتدت وافعال
الحلو الانضاج والتليين وتكثير الغذاء وافعال
المالح الجلاء والتجفيف ومنع العفونة وافعال

القابض

القابض القبض والتصليب والتشديد وافعال التفه
التبريد والتسكين وتقليل الغذاء واللطيف منها
اقوى فعلا من غيره واما الرائحة فالقوية جدا للحرارة
والحدة وعدم الرائحة للبرودة واما اللون فالبياض
للبرودة او لقلة الحرارة والسواد والحمرة للحرارة
او لقلة البرودة واعلم ان درجات ما يفعل بالكيفية
منها اربع لان الدواء اما ان لا يؤثر في البدن كيفية
زائدة فهو المعتدل او يؤثر فهو ان لم يظهر احساس
كيفيته فهو في الدرجة الاولى وان ظهر ولم يتبين ضرره
بالبدن فهو في الثانية وان تبين ضرره ولم يبلغ
الى القتل فهو في الثالثة وان بلغ اليه فهو في الرابعة
ويسمى الدواء السمي ثم شرع في احكام بعض المفردات
مما كثر استعماله وفائدته على ترتيب حروف ابجد
حرف الالف الاجاص بارد رطب في الثانية
والحلو افضل فيهما يرخي المعدة ويلين الطبيعة والمز اقل
تليينا منه يقمع الصفراء ويسكن التهاب المعدة

وحمضه مقطع يجلو البصر جدا رضعفه وبالخل يقطع
الصفراء ويلحم القروح بعفص الارز حار في الاولى
ويابس في الثانية جيد الغذاء وكثيره اذا طبخ مع لحم
او لبن يزيد في المعدة ويعقل البطن اذا طبخ غليظا
مع السمن وينفع من السحج وقروح الامعاء اكلا
وحقنة مع شحم بلوط وشحم الاسفاناخ بارد رطب
في الاولى وجيد الغذاء قليل النفخ ملين للصدر والبطن
مع الالية نافع لمن به سعال يابس او حمى حادة
الافتيمون حار في الثانية يابس في آخر الاولى مسهل
للسوداء بقوة والبلغم نافع من عوارضها الشربة
من ثلثة دراهم الى اربعة مع هليلج اسود وعسل
اجوده الاحمر العفن الرائحة حرف الباء البصل حار
في اول الثالثة يابس في الثانية محلل مقطع جال مفتح
لافواه العروق ويصير العنصل اقوى من جميع ذلك
كثير الفوائد لكنه حار لذاع واصلاحه بان يجفف
ويستعمل سكنجبينه والبصل يقوي المعدة والباه

ويقوي

ويقوي الشهوة ويلين الطبيعة وينفع من ضرر
المياه والريح السموم ولذع ذوات السموم اكلا
وضمادا مع الملح لكنه يبخر ويصدع ويصلحه الخل
وبزره يجلو البهق طلاء مع سكر ابيض البطيخ
بارد في اول الثانية رطب في آخرها والحلو حار
في الاولى منضج مدر جال يسمن جدا وينقي الجلد
عن الاثار مثل الكلف والبهق اكلا وطلاء بمائه
مع دقيق ترمس ويغسل المعدة والمثانة وينفع
من التخمة والحصاة لكنه يستحيل الى اي خلط
وجد في المعدة والمثانة ويقضي على الترياق درهما
من اصله يقيء بلا عنف والبطيخ الهندي
والاخضر قوي التطفية والرطب نافع لاصحاب
حميات حارة البنفسج بارد رطب في الاولى
رطبه رطب في الثانية ينوم ويلين الصدر والبطن
وينفع شرابه من السعال والصداع الحارين
واذا شرب منه يابسا خمسة دراهم بماء حار وسكر

اسهال الصفرآء البيض قوة كله تناسب بلبينه
وافضله النيمبرشت من مح بيض الدجاج وهو
مايل الى الاعتدال لكن محه الى الحر وبياضه الى البرد
وهما رطبان وهو كثير الغذآء لطيفه يقوى الصدر
ويلينه وينفع من السعال وقروح الامعآء
والزحير ومشوى المح بالعسل طلاء للكلف
وبياضه لتأثير الشمس على الوجه وكلس قشره
يزيل الغشاوة على العين اكتحالا مع قليل زنجار
حرف الجيم الجلنار بارد في آخر الاولى يابس
في الثانية بشدة الثلثة وينفع بطين ارمني
من نفث الدم والسحج والاسهال ويدمل القروح
العتيقة وبدله شحم قشر رمان حامض بجوزبوا
حار في الثالثة يابس في الثانية مسخن مفرح
مقو للقلب والروح لما فيه عطرية وقبض ولطف
ومقو للكبد والمعدة جدا يشهى الطعام ويطيب
النكهة وينفع من القئ البلغمي ووجع البقري

والاستسقاء

والاستسقاء والامراض العصبية في البيض ويدر
البول والطمث والاكثار منه يصدع ويضر
بالبصر ويصلحه السكنجبين الجوز الرومي حار في
الثانية يابس في الاولى رطبه رطب فيها قابض عسر
الهضم لغلبة ارضيته يبخر الفم ويصدع ويقوى
المعدة الباردة ويسخنها وينفع من تقطير
البول بالزبيب وللذع الهوام بالعسل والخضب
بقشره الاخضر مع الحنا يسود الشعر ويمسكه
ومحرقه يجفف للقروح بلا لذع حرف الدال الدارچيني
حار يابس في اول الثالثة لطيف جدا مدر مفتح
سدد الكبد والدماغ والرحم بالسكنجبين
مفرح مقو للقلب والمعدة والعين اكلا وكحلا
مع سرطان محرق نافع من الخفقان البارد والاستسقاء
وعلل الراس عن برد وسموم الهوام بلبن او شراب
حرف الهاء الهليلج باصنافه بارد في الاولى
ويابس في الثانية يسكن الدم والصفرآء ويقوى

المعدة والدماغ والعصب ويمنع الابخرة والنوازل
وينفع من الطواعين والبواسير بطين ارمني
فالاصفر يسهل الصفرآء وينفع من الصداع والعين
الدمعة كحلا والاسود يسهل السودآء وينقي اللون
ويشفي الجنون والكابلي يسهل السودآء والبلغم
ويقوي الحواس وينفع من الخفقان والجذام الشربة
منه مدقوقا ثلثة درآهم بالسكر ومطبوخا سبعة
درآهم المستعمل من الاصفر والكابلي قشرهما ويري
قواهما الهندبآء بارد في الاولى رطبة رطبة فيها
ويابسة يابس فيها ويميل في الصيف خصوصا
البري الى الحر يفتح سدد الاحشآء والعروق
وفيه قبض صالح فيقوي المعدة والكبد وينفع من
اورامها ومن الاستسقاء واليرقان والحميات
حرف الوآو الوخشيزك حار يابس في الثانية
اقوى الادوية في اخراج ديدان البطن الشربة منه
مثقال الى درهمين باللبن على ريق شديد اجوده

الاخضر الحاد الرائحة وبدله ضعف شيح ارمني او
البزنك الورد اجوده الاحمر الفوي الرائحة بارد
في الاولى يابس في الثانية مفتح لجزئه النادي المرمقو
للدماغ والاعضاء العصبية لجزئه الارضي القابض
بزره اشد قبضا وهو يسكن الصفرآء وينفع من
وجع المعدة والسل والسحج ومآؤه نافع من الصداع ٨
طلاء والغشي رشا على الوجه ودهنه من اوجاع
الاذن والاورآم الحارة حرف الزآء الزراوند
حار يابس في الثانية والمدحرج اقوى فيهما من الطويل
وهو ملطف جلاء ينقي الرأس والصدر والرحم
عن فضول باردة وينفع جدا الصرع والنواسير
والحمى الباردة والكبد الصلبة وورم الطحال و
عسر البول بالسكنجبين واوجاع الجنب والبطن
وضرر السموم والنهوش بجب غار وعسل ومن
القروح الخبيثة ويدا منها ذرورا مع العفص يخرج
الجنين الميت والمشيمة شربا بمآء العسل الحار

والسلق ضماداً مع كبريت وعسل الزعفران حار في
الثانية يابس في الاولى مفتح للسدد ويحلل الرياح
منضج للاورام مدر للبول والطمث ومسهل للولادة
والنفس منوم مفرح مقو للروح جداً وخصوصاً
بالشراب لكنه رديء للمعدة ويصلحه السكنجبين
الزنجبيل حار في اول الثالثة يابس في اول الثانية
وفيه رطوبة فضلية بها يحصل رياح في اوردة
القضيب فيهيج الباه ويحلل الرياح ويهضم الطعام
وينفع من برد الكبد والمعدة وبلتها والنسيان
وظلمة العين اكلاً بالجلنجبين وكحلاً برطوبة كبد
المعز ويسهل البلغم اللزجة اذا شرب منه درهم
بماء وعسل وينفع من عوارضه الزيت
منه الانفاق وهو المتخذ من زيتون فج بارد يابس
في الاولى ومنه المعتصر من زيتون نضيج وهو حار
باعتدال مائل الى رطوبة والعتيق اقوى حراً والزيت
وخصوصاً جيد للمعدة يقوي الاعضاء ويبطئ الشيب

الانفاق

ويلين

ويلين الطبيعة والعتيق يحد البصر كحلاً ويحلل
القولنج شرباً وحقنة حرف الحاء الحمص حار
يابس في الاولى والاسود اقوى مفتح مقطع جيد
الغذاء يصفي الصوت ويزيد في الباه ويحلل الاورام
الصلبة ضماداً مع كبريت وعسل وطبيخه بخل
وثوم نافع من الاستسقاء واليرقان وعسر البول
والحصاة واوجاع المفاصل حنطة حارة في
الاولى ومعتدلة في الرطوبة واليبوسة وضماد
ممضوغها نافع من القروح محارة وعضة الكلب
الكلب وضماد نخالتها المطبوخة بالخل والملح
نافع من الرعشة والخدر واوجاع المفاصل
واورامها وخبزها افضل الاخبزة ومالم ينزع
نخالته اقل تغذية يلين الطبيعة ويحدث الجرب
والحكة وبلا خمير غليظ يسدد ويقبض الطبيعة
حنظل حار في الثالثة يابس في الثانية
المستعمل منه شحمه محلل مقطع جاذب من بعد

ولذا ينفع من النقرس و اخذر صبر يل البلغم الغليظ
بقوة والسوداء الشربة منه وانقة الى نصف
درهم بعسل حرف الطاء الطين الارمني بارد
في الاولى يابس في آخر الثانية يحبس الدم
والاستطلاق الدموي ويمنع سعي القروح
والاورام والنزلة بالخل وينفع من القلاع
وشقوق اللسان والسل والسحج والنفثة
والسقطة شربا بالماء والطاعون شربا
وطليا حرف الياء الياسمين حار يابس
في آخر الثانية منشف للرطوبات ولذا ينفع
شرابه المشايخ ويفتح سدد الدماغ شربا
وشما وينفع من الزكام والامراض العصبية
لكن اكثار شمه يصفر اللون بخاصية ودهنه
نافع من الاوجاع والاورام الباردة حرف الكاف
الكافور اجوده الابيض الصافي اللون بارد
يابس في الثالثة ترياق للسموم الحارة يقوي

الارواح

الارواح وحواس المحرور وينفع من الخفقان الحار
والحميات والاورام الحارتين والقلاع والرعاف
لكنه يضعف المعدة والباه ويسرع الشيب
ويسهر اللحم اجوده لحم الحمل السمين معتدل
بين البرودة والرطوبة لطيف صالح الهضم جيد
الغذاء قليل الفضول يمنع انصباب مواد حارة
بالخل وينفع من السل والسعال ويصلح لمن به
حمى او نفث دم او سحج الليمو الحامض بارد في
الاولى يابس في الثانية والعفص اشد فيهما والحلو
قريب من الاعتدال والتفه مائلة الى الرطوبة
وفي الكل عطرية وقبض فيقوي القلب والمعدة
ويحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش وخصوصا
الحامض الليمون حار في الثانية يابس في
الثالثة فيه تحليل وتقطيع وقبض وتجفيف يحلل
الرياح ويلزق الجراحات ويفتت الحصاة بالسكنجبين
وينفع من نفث الانتصاب والاسهال وسموم الهوام

ويقطع سيلان اللعاب بالملح ويزيل اثر الدم المنجمد
تحت العين ضمادًا مع العسل حرف اللام اللبن
مركب من مائية وجبنية وسمنية فمائيته حارة
غسالة تسهل الاخلاط المحترقة بلب الخيارشنبر
وجبنيته قابضة مسددة وسمنيته حارة
رطبة ملينة للحلوق والصدر نافعة من السموم
وافضل الالبان لبن النساء ثم البقر ثم الغنم
وهو سريع التغير اجوده الحليب وهو رطب معتدل
في الحر والبرد منضج مسمن يحسن اللون ويزيد
في الدماغ والمني وينفع من الوسواس والسعال
ونفث الدم والقروح الباطنة بالعسل والرمد
تقطيرًا لكنه متبخر نفاخ فليتبعه السكنجبين
والماست بارد نافع من التهاب المعدة والكبد
والاسهال وخصوصًا البقري المصفى اللحم
كله كثير الغذاء جيده يتولد منه دم متين وهو
غذاء الاقوياء واصحاب الكد وادمانه يورث الامراض

الامتلا

الامتلائية واجبت اجاوة فلحم الضان والدجاج
وكل حيوان فتي حار رطب لطيف يزيد في الدم
والباه وخصوصًا مشويًا مع زنجبيل ودارصيني
لما يجتمع فيه من تغذية جيدة واحداث حرارة غريزية
ونفخ كثير مملاء اوردة القضيب ولحم مثل المعز والتيس
والبقر والارنب والبط بارد يابس غليظ يولد
السوداء ويضر بالعين والسمين من اللحم الى البرد
ملين والعجيف الى اليبس غليظ ولحم الحيوان البري
احر وايبس من لحم الاهلي ولحم الطير المائي ابرد
وارطب من لحم غيره من الطيور ولحم السمك بارد
رطب غليظ يولد البلغم صغيره سريع الانهضام
والمملح منه حار يابس يفتق الشهوة وينفع
من السموم اللوبيا حار يابس في الاولى والباقلى
الى الاعتدال وكل منهما جيد للصدر وزلق الامعاء
بالخل مدر للطمث لكن فيه نفخ كثير وبخار ردي
وخلطه غليظ واصلاحه بان يطبخ بماء جديد

ويؤكل بملح كثير وخل اللوز حلوه معتدل الى رطوبة
كثير الغذاء عسر الهضم يفتح السدد ويلين الصدر
والبطن بالسكر ويزيد في الدماغ والمني ودهنه
يبرئ اوجاع الاذن والمر حار في الثانية الى يبوسة
قليل الغذاء منقح مدر يجلو الاثار ويفتت الحصاة
ودهنه نافع من طنين الاذن وصممها مبرد حرقة
الماش غير المقشر منه الى برد ويبس والمقشر معتدل
في رطوبة ويبوسة مايل الى برد نافع للمحرورين وخلطه
محمود ونفخه قليل وضماده مع الزبيب جيد لوجع
الاعضاء المسك حار يابس في آخر الثانية يقوي
القلب ويفرحه وينفع سدد الدماغ اسعاطا وشما
ويحلل الرياح الغليظة وينفع من سقوط القوة
والامراض الباردة المشمش الحامض بارد رطب
في الثانية والحلو بارد في الاولى وسريع الاستحالة
الى الصفراء والتعفن لكثرة مائيته ولذا يولد الحميات
سريعا ونقيع يابسه بالسكر يسهل الصفرا ويسكن

العطش

العطش وينفع من حميات حادة المصطكى حار يابس
في الثانية واللبان اكثر فيهما منه وفي القبض لكنه
اقل لطافة منه وكل منهما محلل يذيب البلغم ويجلبه
من الراس مضغا وخصوصا مع زنجبيل ويقوي
المعدة والكبد وينفع من السعال ونفث الدم
والزحير في البيض ويذرق الجراحات في المرهم الملح
حار يابس في الثانية وكلما كان امر كان اكثر فيهما
وهو جلاء محلل مجفف يمنع العفونة ويذيب الاخلاط
الجامدة ويفتق الشهوة ويهضم الطعام ويحسن
اللون والاكثار منه يحرق الدم ويهزل البدن ويجفف
المني ودرهمان منه بالعسل يسهل السوداء والبلغم
حرف النون النشآء بارد يابس في الاول وفيه تليين
وتسديد وتغليظ للمواد يمنع النوازل اكلا
وضمادا ويسكن الصداع اكلا وضمادا بالخل على
الجبين والرمد اكتحالا بعد لوكة بالزيت ويذهل
قروح العين اذا طبخ بالخل وضمد به وينفع من السحج

والاسهال وورم الدبر اذا طبخ في شحم المعز وحقن به
النعناع حار يابس في الثانية والبري وهو الفوذنج
اكثر فيهما يقطع البلغم وينفع من نهش الهوام وهو
الطف البقول جوهرا يقوي القلب والمعدة ويهضم
الطعام وينفع من القيء البلغمي والدموي بالجلاب
والفواق ولدغ الهوام حرف السين السفرجل بارد
في آخر الاولى ويابس في الثانية قابض يقوي المعدة
ويقطع العطش والقيء ويمنع على الطعام البخار وعلى
الشراب الخمار وينفع الحوامل جدا من سيلان الفضول
الى معدتهن والاكثار منه واكله على الريق يورث
القولنج ولعاب حبه يلين الصدر والبطن السقمونيا
اجوده ما فيه زرقة وانفراك باليد حار يابس
في الثانية مسهل للصفراء بقوة والبلغم والديدان
بالتربد وليحترز عنه المحرور الشربة منه وانفعه الى
نصف درهم مع هليلج اصفر وعسل السماق بارد
في الثانية يابس في الثالثة قابض يدبغ المعدة

ويلى

ويسكن الصفراء والعطش ويقطع القيء والاسهال
الدمويين ويمنع شرابه من الصداع والخفقان وبدله
نقوت ... رفج ود ... يمنع من قيح الاذن تقطيرا وقرحة
الامعاء حقنة ... اجوده المكي حار يابس
في الاولى كثير المنافع مسهل للصفراء والسوداء والبلغم
واخلاط المفاصل نافع من جميع الامراض المادية الشربة
منه مدقوقا ثلثة دراهم ومطبوخا ستة دراهم
حرف العين العدس بارد في الاولى ويابس في الثانية
نفاخ خبز المقعد يولد السوداء ويغلظ الدم ويقلل
الطمث والبول وينفع من الجدري والاورام الحارة
اكلا وضمادا مع الخل ويضر بالبصر وينبغي ان يطبخ
مع شعير او لحم سمين العسل حار يابس في الثانية
والابيض الرقيق القوام اقل فيهما والاكثر حار
رطب في الاولى اكثر تليينا منه وهو مفتح جلاء
جاذب يمنع العفونة وينقي القروح الوسخة ويجلو
البصر اكلا وكحلا بماء بصل ابيض يقوي المعدة

البارده والبارد جدا وينفع بالسمن من وجع البطن
وحصر البول وسائر العلل الباردة وضرر الادوية القتالة
ولدغ الهوام الحنب قشره وحبه باردان يابسان في الاولى
وحشوه حار رطب فيها جيد الغذاء مقو للاحشاء خصوصا
مع منع حبه ملين للبطن لكنه نفاخ وخصوصا الطري
المعده بالقطف منه والزبيب اكثر حرا واقل رطوبة يقطع
البلغم وعجمه بارد يابس في الثانية قاطع للصفراء
والعطش نافع لصداع ... واصحاب حميات حادة حرف
الفاء الفجل حار يابس في الثانية غذاؤه قليل يلطف ماؤه
يقطع البلغم معين على الهضم ويعسر هضمه وينفع ويفتح
سدد الكبد والطحال وينفع من الاستسقاء والبرقان
وحصر البول وبزره اقوى في جميع ذلك يجلو الاثار طلاء
مع زنجار الفلفل حار يابس في آخر الثالثة والابيض
اقوى فيهما والدار فلفل اقرب منه والسليخة تحلل
الرياح الشديده وتهضم الاطعمة الغليظة وتقطع
الاخلاط اللزجة وتسخن العضل والعصب وتجلو البصر

اكتحالا

اكتحالا مع السكر وتنفع جدا من الاستسقاء والامراض
العصبية شربا بلحم الزبيب وتمسحا بدهنه حرف
الصاد الصبر حار يابس في الثانية كثير الفوائد
ينقي الراس والمعدة عن فضول صفراوية وبلغمية
ويفتح سدد الماساريقا وينفع من قلة الذهن
والشهوة واوجاع المعدة والمفاصل والبرقان [illegible]
البصر وقروح العين بالكحل وجرب الحكة ويهيج
الصفر والجراحات في المرهم ويسهل السوداء والبلغم
ويضر بالكبد والامعاء ويصلحه الكثيراء والعسل
الشربة التامة منه درهمان ومع الادوية درهم
اجوده الاحمر السهل الانفراك حرف القاف
القثاء بارد رطب في الثانية يسكن الحرارة و
الصفراء ويدر البول لكن خلطه مستعد للعفونة
والحميات مع انه ينفع من الحميات الحادة والغشي
عن الابخرة اشتماما والخيار مثله في جميع ذلك
القرع بارد رطب في آخر الثانية سريع العفونة

واذا خدر مسلوقا وخلطه صالح لكنه يحابس
ويصحبه وبه باخامض نافع للصفراوية لكنه يضر
بالمعقولين وبالاتم نافع سمو واوبير ودهن حبه
نافع من البرسام ووجع الاذن التربد حار يابس
في آخر الثانية نافع للمعدة والكبد والقلب والدماغ
يعقل الباه ويسكن القيء البلغمي ووجع الاسنان
بالعفص ... الراوند حار يابس في اول الثالثة
يحسن اللون وينقي الجلد عن الآثار شربا وطلاء
ويقوي المعدة والكبد ويفتح سددها وينفع من
اوجاعها واوجاع الكلى والمثانة والاستسقاء واليرقان
والحميات ونفث الدم والضربة والسقطة ويسهل
الصفراء والبلغم والاخلاط المحترقة بماء الجبار شنبر
الشربة منه مثقال الى درهمين اجوده الزعفراني
اللون الى الصفائحية الرمان حامضه بارد يابس
في الثانية يقمع الصفراء وحلوه بارد رطب في الاولى
يلين الحلق والصدر بالسكر ويقوي المعدة والكبد

جدا ويفتحها وينضج موادها المحترقة ولذا ينفع من
الاستسقاء الحارة وفيهما جلاء مع قبض فينفع من
الخفقان وخصوصا الذي عن الحرارة حارة وآمع
جيدة للجراحات محرقة حرف الشيناء شنج بارد
في الاولى يابس في الثانية يفتح الكبد المسددة ويقوي
المعدة الصفراوية ويسهل الاخلاط المحترقة ويقطع
الدم عنها فينفع من الجرب والحكة والقوباء اذا
شرب طبيخه رطبا بخيار شنبر وسكر الشعير
بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة ردي
للمعدة لبرده ونفخه عاقل للبطن وخصوصا
مقلوا واصلاحه ببزور حارة ودسوم وماء
مقشره مرطب جال ملين مدر نافع من السعال
اليابس بالسكر والامراض الحارة الشونيز
حار يابس في آخر الثانية حار جلاء محلل للرياح
يقتل الديدان ويزيل البهق طلاء مع الثوم و
ينفع من السعال والزكام وجميع الامراض الباردة

اذا استعمل بجب وخم زبيب والسعاطه بماء فاتر ينقي
الدماغ من فضول باردة وينقي عللها عن برد
حرف التاء التربد حار يابس في آخر الثانية
يجفف البدن وينقي الاعضاء كلها ويسهل بلغماً
رقيقاً وبالزنجبيل غليظاً الشربة منه درهم بدهن
اللوز وهـ اجوده الابيض المصمغ الطرفين المجوف
الانبوب السليم من السوس التفاح حلوه قريب
من الاعتدال الى الحر وحامضه ابرد واقل رطوبة
يسكن الصفراء والعطش والحلو يقوي القلب
وخصوصاً الكبد العطر والمعدة وخصوصاً
المز وينفع من الكرب في السموم لكنه نفاخ وخلط
وخصوصاً الفج خام مستعد للعفونة والحميات
التمر هندي بارد يابس في الثانية يسهل
الصفراء ويسكن العطش والقيء الصفراوي
ويقوي المعدة الحارة وينفع من الحميات الحادة
اذا طبخ بماء الشعير وشرب بالسكر النوتيا

بارد

بارد في الاولى يابس في الثانية فيه قبض يجفف القروح
بغير لذع ويقوي العين ويمنع دمعها وانصباب الفضول
الى طبقاتها واذا دق وخلط بزيت ثم غسل بخل
مراراً صار دهناً نافع من ضعف البصر والرمد العتيق
اكتحالاً به وبدله الاثمد والافضل منها المغسول
التين حار في الاولى رطبه رطب في الثانية سمين
معرق ويابسه معتدل في الرطوبة لطيف اغذى من
جميع الفواكه وخصوصاً الرطب منضج ملين يسكن
العطش عن بلغم مالح وينفع من السعال وبحة الصوت
والقولنج والبواسير ويصبر على حبس البول مع حب
صنوبر او زيتون نضيج حرف الثاء الثوم حار
يابس في آخر الثالثة والبري اقوى منهما والمطبوخ
ينقص حره محلل للنفخ والرياح مفرح للبدن
يحرق الدم ويزيد الصفراء ويقطع البلغم ويهضم
الطعام وينفع من تغير المياه والسعال المزمن
ووجع الصدر عن برد والنافض ولسع ذوات

السموم ويدر البول والطمث ويخرج المشيمة جلوساً
في طبيخه ويجلو الكلف والبهق طلاءً مع الخل وهو مبخر
مصدع يظلم البصر اذا اكثر منه ويبلد الفكر وكذا
فعل كل ماله رائحة كريهة لكونه مضاداً للروح
النفساني واصلاحه بالحوامض والدسوم حرف
الخاء. الخس بارد رطب في الثانية اجود واغذى
من جميع البقول يخدر وينوم ويزيد في اللبن و
يسكن شهوة الباه وحرارة الكبد والصداع
ويمنع تصعد الابخرة بالسكنجبين الخردل
حار يابس في الرابعة ملطف جذاب يقطع البلغم
وينقي رطوبات الراس ويفتح سدد المصفاة
ويجلو الكلف ويحلل الاورام ويضمد به مع الحنا
مقدم الراس فيمنع النزلة ومؤخره فيمنع النسيان
وهو يخفف اللسان ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة
الرية بالعسل ويقوي الباه شرباً ويغلظ الآلة
دلكاً به مع بزاق وينفع من داء الثعلب والجرب والقوبا

ودهنه

ودهنه يفتح سدد الاذن وينفع من الصمم والاوجاع
المزمنة الخشخاش اجوده الابيض البستاني وهو
بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة مخدر منوم
شرباً وضماداً على اعضاء الراس يمنع النزلة ويسكن
الاوجاع وينفع من السعال والاسهال والافيون
بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة اقوى فعلاً
في جميع ذلك لكنه يضر بالفهم والهضم والباه
ويقتل اذا شرب منه درهمان وقدر ما يؤخذ منه مثل
عدسة واصلاحه بحب حرف وعسل الخل بارد
في الاولى يابس في الثالثة والطبيخ ينقص برده وهو
ملطف مقطع للدم والبلغم والصفراء منشر للسوداء
يمنع انصباب المواد وسعي القروح والاورام ويقوي
المعدة والكبد ويعين على الهضم وينفع من الصداع
والسبات والحميات ووجع الاسنان واسترخاء اللثة
مضمضةً مع عفص وادمان شربه يصفر اللون
ويضعف البصر الخيار شنبر معتدل في الحر والبرد

رطب في الاولى ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين
بالادرار وينفع من الاورام الحارة في الاحشاء الناشئة
من ابخرة ودرهم بزر لوز حلو وتركنا الزاليات
والصاقوبات والطايبات لقلتهن وجوداً واستعمالاً
حرف العين الغار حب اعرفها فيه حار يابس
في الثالثة محلل مقطع يفتح السدد ويفتت الحصاة
ويدر البول والحيض وينفع من برد الرحم وانضمامها
جلوساً في طبيخه ومن السموم والنهوش مع طين
مختوم وجنطيانا وعسل ودهنه نافع من الطرش
والاوجاع عن برد الغاريقون اجوده الابيض الهش
حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف وفيه
قبض مفتح لجميع السدد ويسهل الاخلاط الغليظة كلها
نافع من الامراض الباردة والمزمنة الشربة منه
مثقال الى درهمين بالعسل الفصل الثاني في الفصلين
في احكام المركبات ونذكر منها ما هو اكثر نفعاً و
استعمالاً واسهل وجوداً وعملاً وهي انواع منها

الاغذية

الاغذية المطبوخة المزورة كل مرق يطبخ بلا لحم وهو
بارد موافق لامزجة حارة الاسفيذباج كل مرق يطبخ
باللحم وهو مرطب ملين نافع للسوداويين الزيرباج
طعام يتخذ من لحم دجاج او ضان سمين وقليل
خل وعسل ونشا وقليل زعفران ودارجيني
وكثير زبيب لوز مقشر وهو معتدل مفرح مقوي
القلب والمعدة والكبد ويسكن حدة الاخلاط
الربطة طعام يتخذ من ارز وشاهبلوط
وزبيب كثير سمن وقليل فلفل ويطبخ غليظاً
وهو حار يابس عاقل للبطن نافع للمرطوبين
السوفة طعام يتخذ من اسفاناخ واجاص (او مشمش صح)
والية وقليل دقيق وهو بارد يلين الطبع ويسهل
الصفراء الحلواء الرومي يتخذ من دقيق حنطة
مقلو بسمن او الية ويطبخ بماء وعسل او غليب
ويلقى فيه كثير لوز مقشر وهو حار ملين للحلق
والصدر معين على الهضم الحلواء العربي يتخذ

من ث واجاص ويطبخ بماء وسكر او ماء زبيب
ويلقى فيه كثيرًا لوز مقشر وهو بارد غليظ يسدد
ويغلظ المواد ويمنع النوازل ومنها الادوية المطبوخة
مطبوخ الفواكه يسكن الدم ويسهل الصفراء وينفع
من الامراض الحارة يؤخذ من مشمش وعناب
من كل واحد عشرون عددًا وتمر هندي ولب خيارشنبر
من كل واحد خمسة دراهم ورد او زهر بنفسج درهم ويطبخ
على نار لينة ثم يصفى على سكر ويشرب فانه في السحر
وينفع ذلك الطف واخف على الطباع من مطبوخ
وابرد مطبوخ الافتيمون يسهل السوداء والبلغم
وينفع من عوارضها يؤخذ من افتيمون وسنا
من كل واحد ثلثة دراهم وهليلج اسود ولب خيارشنبر
من كل واحد خمسة دراهم ويطبخ ويصفى على ٣
ويشرب حارًا في الصباح مطبوخ السوس ينضج
المواد وينقي الصدر عن فضول غليظة فيتا به
وينفع من الربو والسعال واعتقال البطن

ولوز

يؤخذ من عرق سوس محكوك قشره سبعة دراهم
وسنا وقشر اصل رازيانج من كل واحد ثلثة
دراهم وورد درهم وتين عشرة اعداد ويطبخ بالماء
ويصفى ويشرب حارًا ومنها الاشربة واعلم
ان شراب كل دواء مثله في الطبيعة لكنه يكون الطف
منه واصلح واحسن استعمالًا وكيفية عمله ان الدواء
ان كان مائيًا كالثمرات والخضروات يغلي عصارته
على نار هادية بنصفها سكر ان كان الدواء باردًا
وعسل ان كان حارًا ويقوم ان اريد الحفظ
وان كان غير مائي كالانوار والبزور والاصول
يدق جريشًا وينقع في ماء حار ليلًا ثم يطبخ بالماء
حتى يخرج قوته اليه ثم يصفى ويقوم بسكر او عسل
كما ذكر ومنها المعاجين معجون الاطريفل يقوي
المعدة والدماغ ويمنع الابخرة ويسكن الصفراء
والصداع وينفع من الطحال والبواسير يؤخذ
هليلج اصفر وكابلي واملج بالسوية ويدق الكل

جرب مع لوز حلو ويعجن بثلثة امثاله عسل
ابيض الشربة منه درهم بماء بارد وبدله نوت
شامي مع بنصفه بلوط وثلثه ورد مع عسل
معجون الكموني يحلل الرياح الغليظة ويقوى القلب
والمعدة الباردة ويشهي الطعام ويهضمه وينفع
من قئ البلغم والاستسقاء والمغص والحصاة
وسائر العلل عن برد يؤخذ من كمون كرماني منقوع
بخل خمر يومان وليلة ثم يجفف في الظل مقلواً
ثلثون درهماً وفلفل وقرنفل وجوزبوا ومصطكي
من كل واحد ثلثة دراهم وعسل منزوع مثل جملة
الاجزاء الشربة منه درهم غدوة وعشية
معجون ملوكي ينقي البدن عن الفضول برفق
من جميع الامراض المادية يؤخذ من سنا مكي
عشرة دراهم وانيسون ثمانية دراهم قرنفل ومصطكي
من كل واحدة درهم ويدق الكل ناعماً مع لوز
مقشر ويعجن بعسل ويشرب منه ستة دراهم

الى عشرة وقت السحر بماء حار وعسل معجون النجاح
ترياق السموم والنهوش كلها شرباً وطلياً يقوى
الارواح ويحلل الرياح وينفع من الصرع والخفقان
والخفقان البارد والنفخ والسعال والمغص
والاسهال وسائر العلل الباردة يؤخذ من كمون
وزراوند وحب الغار من كل واحد ستة دراهم
وعفص صمغ من كل واحد ثلثة دراهم وافيون
نصف درهم ويدق الكل ويعجن بعسل منزوع
ويستعمل بعد ستة اشهر مثل بندقة ومنها المجرب
حب السلامة وهو ايارج بقراط ينقي المعدة والدماغ
عن الفضول كلها وينفع من ضعف البصر والامراض
الباردة والمركبة يؤخذ من صبر وغاريقون من
كل واحد خمسة دراهم وورد ومصطكي من كل واحد
درهمان ومحمودة درهم ويدق الكل ناعماً مع لوز
مقشر ويحبب بلحم زبيب احمر ويشرب منه درهمان
الى اربعة وقت السحر بماء حار وعسل بعد انضاج

المادة وتليين بمطبوخ السوس وقد يزاد فيه
راوند او تربد او شحم حنظل او افتيمون بحسب الحال
والوقت حب المسك يقوي قلب المبرود ويفرحه جدا
وينفع من الخفقان البارد وضعف المعدة والباه
والقيء البلغمي والاستسقاء والحميات والسموم
الباردتين يؤخذ من انيسون خمسة دراهم ودارصيني
ودارفلفل وقرنفل وجوزبوا وصمغ من كل واحد درهم
ومسك خالص سدس درهم ويدق الكل وينخل ويلت
بماء تفاح حلو ويحبب كالحمص ويبلع منه حبتان
او ثلث كل غدوة وعشية حب الكافور يقوي قلب
المحرور ويفرحه جدا وينفع من الخفقان الحار والطواعين
والحميات والسموم الحارتين يؤخذ من طين ابيض
خمسة دراهم وصندل ابيض وطباشير وورد واملج
وكثيرا من كل واحد درهم وكافور قيصوري ربع درهم
ويدق الكل وينخل ويلت بماء تفاح حامض
ويحبب كالحمص ويبلع منه حبتان او ثلث بماء بارد

حب

حب الخشخاش يسكن حدة الاخلاط ويمنع النزلة ويصلح
الحنجرة وينفع من الصداع والسدر ونفث الدم
والاسهال والجرب والحكة والطواعين يؤخذ من طين
ارمني عشرة دراهم وتوت شامي فج ثلثة دراهم
وعفص وورد من كل واحد درهم ويحبب كالحمص ويبلع
منه حبتان الى اربع بماء بارد ، منها الحقنات
حقنة لينة تلين الطبع وتنفع من الامراض الحارة
في الراس والصدر بجذب المادة الى اسفل يطبخ اجاص
او مشمش وشعير بماء لحم الفروج ويصفى ويحقن
بمائه فاترا ويصبر عليه ساعة حقنة متوسطة تنفع
من القولنج والامراض الباردة يؤخذ من سلق
قبضة وسنا وعرق سوس من كل واحد خمسة
دراهم ويطبخ بماء لحم الضان ويصفى على درهم
بورق او مرارة ثور ويحقن به حارة حقنة حادة
تحلل القولنج الصعب وتنفع من الامراض المزمنة
يؤخذ من كمون وسذاب من كل واحد خمسة دراهم

ويبرد ثلثة دراهم وشحم حنظل درهم ويطبخ بماء الجبن
ويصفى على وانق محموة وسبعة دراهم من زيت
عتيق او شيرج ومنها الشيافات شياف ملين
ينفع من احتباس البطن عمله ان ينقع دبس
او عسل بقليل ملح او بورق حتى يتقوم ويشيف
على طول خنصر للصغار وخنصرين للكبار ويجعل
فيه خيط ليخرج به وقد يضاف اليه مثل بنفسج
ومحمودة بحسب الحال وبدله الصابون شياف ممسك
ينفع من الاسهال المزمن عمله ان يؤخذ من افيون
جزء وصمغ عربي وبزر حرف من كل واحد جزءان
ودقيق البلوط مقلو اربعة اجزاء ويشيف مثل
نوى التمر ويحتمل به عند النوم شياف الشحم يضيق
قبل المرأة ويمنع حبلها اذا حملته قبل الجماع وينفع
من اورام الرحم والدبر والبواسير يؤخذ شحم المعز
ويخلط به عفص مسحوق وقليل افيون ويشيف به
شياف الجاوشير يسخن قبل المرأة وينفع من عقرها

عن برد ويلقى الجنين الميت والمشيمة والرجاء
الذي هو الحبل الكاذب يؤخذ من جاوشير وعاقرقرحا
من كل واحد جزء وشونيز جزءان ويشيف
بلحم الزبيب ومنها المراهم مرهم اسفيداج ينفع
من حرق النار وكل ورم حار يؤخذ من زيت
الانفاق او شيرج مائة درهم وشمع ابيض عشرة
دراهم ويجمع على النار ويبرد ثم يخلط به خمسة
دراهم اسفيداج مسحوق في بياض بيضتين
ولو زيد فيه ربع درهم كافور لكان انفع واطيب
مرهم [illegible] ينفع من الجراحات والاورام الباردة
يؤخذ من زيت عتيق مائة درهم وموم اصفر
عشرة دراهم ولبان ومقل من كل واحد ثلثة
دراهم ويجمع على النار مرهم الزنجار يزيل الآثار
كالكلف والبهق ويبري الجرب والحكة والقوباء
والقروح العتيقة والساعية وياكل لحمها
الزائدة يؤخذ من زنجار جزء وزاج وشك

ابيض في كل واحد جزآن ويلت بقيروطي متخذ
بدهن عنصل والله هو المعين الكافي
الباب الثاني في معالجات انواع المرض مع ذكر
اسبابها وعلاماتها ونبدأ بامراض باطنة على ترتيب
ذكرها من الرأس الى القدم ثم نذكر ما يعم جميع البدن
ثم العلل الظاهرة الصداع اكثر عروضه عن حر
وقد يكون عن برد اما سوء مزاج ساذج بسبب هواء
او غذاء حار او بارد او تعب كثير فيعرف بوجوده
ويعالج بتدبير مخالف واما سوء مزاج مادي
بسبب خلط حار او بارد ينصب في شرايين الرأس
وقد يقبله الجانب الاضعف فقط فهو الشقيقة
اما الحار فيعرف بحمرة الوجه والعينين والتهاب
الرأس وشدة الوجع وحدة النبض والبول ويعالج
بفصد القيفال او حجامة الرأس ان وجد علامة كثرة
الدم واسهال الطبيعة بماء الفواكه واستعمال الاطريفل
وتبريد الرأس بماء بارد مع خل والتغذي بمزورات

العدس

العدس والماش والقرع والاسفاناخ مع الحوامض
واما البارد فيعرف ببرودة اللمس وثقل الرأس
وقلة الوجع وفتور النبض وبياض اللون والبول
ويعالج بالاستفراغ بالايارج واستعمال السكنجبين
البزوري وطلي الرأس بخل وعسل والتغذي بالحلبة
وفي النوعين يحترز عن اغذية مبخرة وحريفة
البرسام نوعان قرانيطس وهو ورم حار في
حجب الدماغ يلزمه النسيان اما الاول فيعرف بحمى لازمة
والتهاب رأس وسواد لسان بعد صفرة واختلاط
عقل وحدة نبض ورقة بول فان كان مائيا دل
على الهلاك ويعالج كصداع حار مع زيادة تدبير
بارد ولزوم الاسهال وسقي ماء الشعير وماء رمان
حامض ودلك الاطراف بماء حار وشدها واما
الثاني فيعرف بحمى لينة وثقل رأس مع كسل نفس
وبطء نفس وكثرة ريق وسبات وبرص
وعظم نبض وتموجه ويعالج بحقنة متوسطة مرارا

ثم حادة ثم اسهال البلغم بالملوكي وتدبير حار غير
مسخن كثير لاجل الحمى ودلك الاطراف بقوة
وشدها ماليخوليا هو تشوش الظنون والفكر
الى الفساد والخوف بسبب سوداء توحش روح
الدماغ وتفزعه بظلمة فيكون لصاحبه سرعة الغضب
وحب الخلوة وخوف ما لا يخاف منه وعروضه للنساء
اكثر لكونه عن سبب عظيم فان كان مع السهر
وسوء الخلق وحدة النبض والبول فعلاجه
الاسهال الدائم بطبيخ هليلج اسود ولب خيار شنبر
مع سكر وطلي الراس بلبن البقر وسقيه بالماء والتغذي
بامراق القرع والاسفاناخ بلوز مقشر وان كان مع
رطوبة الفم والانف والبلادة وفتور النبض وخضرة
البول فعلاجه الاسهال المتواتر بمطبوخ الافتيمون
وطلي الراس بلبن الضان وسقيه بالسكر والتغذي
بامراق الفراريج وينبغي في هذه العلة تفريح قلب
العليل دائما وسقي شراب ابيض عند الهضم والحفظ

عن الطعم

عن الاطعمة غليظة وحريفة وجوع وسهر وتقييده
عند قوة الاختلال وضرب راسه ليرجع اليه عقله
السهر المفرط يعرض عن غلبة حر ويبس بحيث ان
الروح ويوجب له الحركة الى الخارج وعلاجه لزوم حمام
بارد مرطب واغذية مرطبة ومبخرة كماء الشعير والقرع
والبيض مع ترك التعب والفكر وطلي الراس بلبن النساء
ودلك الاطراف بماء حار ومما يجلب النوم شراب الخشخاش
وماء الشعير واستماع الغناء الرقيق وكتب الحكايات
والنظر فيها باتكاء على الوجه السبات نوم غرق طويل
يحدث عن غلبة برد ورطوبة يثقلان الروح
ويبلدان مسالكه عن النفوذ علاجه الاسهال بالايارج
واستعمال حب الطين وتقليل الغذاء واكله بالخل
وترك كل ما يرطب ويبخر وتكليف العليل على الانتباه
ولو بنتف شعره وجذب اطرافه السدر والدوار
فالاول ظلمة البصر عند القيام والثاني دورانه
والاول مقدمته وينذران اذا داما بصرع او سكتة

او اشتغل سببها ابخرة نيرة تظلم البصر وتدوره
فيدا ر معها الارواح فيرى كل شيء دايرًا وعلاجها
تنقية الدماغ بالايارج واسعاط الشونيز او الكندس
بماء السذاب ومنع الابخرة بحب الصبر وتقليل الغذاء
واكله بلا مرقة يابسة وحل الكابوس هو ان يتخيل
النايم في نومه خيالًا ثقيلًا يقع عليه ويعصره حتى يكاد
يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه انتبه دفعة
وهو منذر بالصرع في الاكثر او بالسكتة او الماليخوليا
سببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ
عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة ويعرف كل
منها بعلاماته وبلون ما يتخيل في نومه ويعالج باستفراغ
الخلط الفاعل وتقوية الدماغ ومنع الابخرة بالرواع
الصرع يحدث عن سدة غير تامة نافذة في مسالك
الدماغ تمنع الروح النفساني من النفوذ وتتشنج بها
جميع الاعصاب لانقباض مباديها فيمتنع الحس
والحركة والانتصاب سببه بخار ردي عن بلغم او سوداء

ويعرف

ويعرف البلغمي ببياض اللون والسمن والسوداوي
بسواد اللون والهزال العلاج استفراغ الخلط الفاعل
مرارًا ثم استعمال الترياق والسكنجبين العنصلي
كل غدوة وعشية وتلطيف الغذاء وتقليله واكله
بالخل وترك الاغذية المبخرة والحركة العنيفة
ومن الصرع نوع يسمى اختناق الرحم وهو يعرض
للنساء اللاتي يحتبس فيهن الطمث والمني فيتصعد
منه ابخرة ردية الى القلب والدماغ فيصرع علاجه
باستعمال المدرات والثاني بالجماع السكتة
مرض عن سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه
فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس
لضرورته الا [illegible] سببها امتلاء الدماغ من بلغم
او دم غليظ ويعرف كل منهما بعلاماته والفرق منها
ان لا يظهر النفس [illegible] يشبه صاحبها بالميت والتي
يكثر فيها الغطيط والشخير والتي تخالفهما بعدم
وجودها ويعرف بينه وبين الميت بان ينظر في عينيه

فان رأى فيها خبالا فليس بميت او يوضع قطن
منفوش على انفه والماء على بطنه فان تحركا فليس
بميت علاجها الفصد من القيفال بين الصافن
ان وجد علامة دم وتليين الطبيعة بالحقن و
الشيافات وينفخ كندس او فلفل مع شونيز
في انفه وتكميد الرأس والرقبة بنخالة مسخنة و
بسط الفودنج على فراشه ام الصبيان يعرض عن
غلبة الصفراء وتعالج بماء الفواكه وحب الكافور
وسقي طين ارمني بماء الشعير وطليه بماء الورد
على الرأس والصدر والسكون الى هواء بارد الامراض
العصبية سبعة احدها الفالج وهو استرخاء
شق من البدن طولا لغلبة برد او بلغم رقيق
وثانيها التشنج وهو تقلص العصب عن الانبساط
اما لامتلاء بلغم غليظ او كيفية سمية تفرقها
العصب الى مبدئه كما عند لسع العقرب عليه
او لفرط يبس كما بعد حميات محرقة واستفراغ

لبلغم

كثيرة وثالثها التمدد وهو ضد التشنج في الحقيقة
وعينه في الاسباب لكن انقصاص هنا في العرض
لا في الطول ورابعها اللقوة وهي انجذاب شق من
الوجه الى آخر بسبب استرخاء او تشنج ويعرف الاسترخاء
[illegible] بلين الجلد و[illegible] استرخاء الجفن وتكدر
[illegible] [illegible] والتشنجية بخلافها و
[illegible] [illegible] الرعشة وهي [illegible] تحدث عن ضعف
[illegible] المحركة لغلبة برد وبلغم رقيق واصعبها
ما يبدو من اليسار لكونه اضعف قوة وفي
المشايخ لا تزول وسادسها الخدر وهو مرض
يعرض عن نقصان في حس اللمس لغلبة برد وبلغم
غليظ وسابعها الاختلاج وهو تحرك العضلات
وما يلتصق من الجلد بسبب ريح غليظ لتحلل
وهو اذا دام في الوجه انذر باللقوة واذا دام
في المراق انذر بالمالنخوليا والصرع واذا عم
البدن انذر بالسكتة او الكزاز علاج النحل

بجفنة متوسطة ثم حادة ثم بعد تمام النضج
الاستفراغ بالايارج المركب بالتربد او شحم حنظل
بحسب رقة المادة وغلظها واسقاط الشونيز
واستعماله بجوز بوا ولبان ولحم زبيب والجلوس
في طبيخ بابونج او فوتنج والنضوج بدهن عنصل
او فربيون والتغذي بلحوم خفيفة مفلفلة وبلوز
مع زبيب وتعديل شرب الماء وما كان منها مزمنا
فقد يرجى الخلاص عنه بالاقتصار على المرطبات
والجلوس في طبيخ الملينات كالقرع والاسفاناخ
والتضميد بالالية واما الرمد وهو ورم في الملتحمة
والاجفان عن دم حار او بلغم عفن اما الدموي
فيعرف بحمرة العين والوجه وشدة الوجع ويعالج
بفصد القيفال وحجامة النقرة وتليين الطبيعة
بمطبوخ الفواكه وتبريد العين بماء بارد عذب
وتقطير لبن فاتر كل غدوة والاكتحال [illegible]
مدلوك بزيت كل ليلة والتغذي بمزورات العدس

والقرع

والقرع مع الحوامض واما البلغمي فيعرف برطوبة العين
وشدة التصاق الاجفان بالليل وقلة الوجع
ويعالج بالايارج والاكتحال بحجر حب صيني مع سكر
والتغذي بالحلبة وفي النوعين يحذر عن اغذية غليظة
وحريفة وامتلاء وجماع وضوء ودخان السلاق
غلظ في الاجفان عن مادة غليظة بورقية اكالة
يحمر لها الاجفان وينتثر الهدب وربما ادى الى القرح
الجفن وفساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد
علاجه فصد القيفال او عرق الجبهة ثم التنقية بالايارج
والاستحمام كل يوم والتضميد كل ليلة بدقيق عدس
مطبوخ بماء سماق وزيت وفي العتيق التضميد
بدقيق حمص وروسختج وزاج وخل وتلطيف الغذاء
وتقليله ولزوم الدعة سيلان الدموع بسبب البخار عن
تحلل الرطوبات وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله
واستعمال حب الطين والاكتحال بتوتيا مع رب عفص
او جمودة وان نبت شعر منقلب او زائد استفرغ

بالايارج ثم الكحل عقيب النقاء بادوية حارة كصبر و...
وان لم يكف فيشرط الجفن او يلوى الموضع بلطف صلة
محاذة من ضعف البصر بسبب خلط غليظ او يبس مزاج
وقد يتعطل البصر ليلا و يبصر نهاراً او يرى البعيدة
دون القريبة لغلظ الروح الباصر وكثرة رطوبته
وقد يكون عكس ذلك لرقة الروح وقلته عن يبس
ثم تضعف في الآخر العلاج فما كان عن خلط غليظ
فبفصد القيفال والماقين والاسهال مراراً بالايارج
واستعمال الزباد والاكتحال بزيت عتيق او بتوتيا
مع صبر وتلطيف الغذاء وتقليله وما كان عن يبس مزاج
فبالزيادة في الترطيب وتغليظ الدم واستعمال جلنجبين
مع مصطكي ولوز مقشر والاكتحال بتوتيا مربى بماء حصرم
وترك الصوم والجماع وان عرض على العين غشاوة
كالسبل والظفرة فعلاجها الاستفراغ بالايارج وتقطير
عسل الغاغ مع سندروس او الاكتحال براسخت مع زنجار
وسكر واذا عتقت فعلاجها الكشط بالحديد وحج

الاذن

الاذن قد يكون من دم وورم فيعرف بحمرة الوجه
وضربان الاذن ويعالج بفصد القيفال وتليين
الطبيعة بمطبوخ الفواكه وتقطير الشحم او دهن
الورد في الاذن والتغذي بمزورات حامضة وحلوا
عربي وقد يكون من سدد ورياح فيعرف بدوي الاذن
وطنينه ويعالج بالايارج وتقطير دهن لجل او سذاب
فاتراً والتغذي باسفيدباجات مفلفلة وحلوا روى
وتعديل شرب الماء وكذا علاج الطرش عن سوء
مزاج حار او بارد وان عرض في الاذن قروح
وقيح فيقطر خل وعسل اغلبا مع عفص او زنجار
او يستعمل فتيلة ملطوخة بهما وان تولد فيها
ديدان او دخل حيوان فيقطر بورق او صبر او
قطران بزيت حار ثم يجذبها بميل متخذ بالصوف
نقصان الشم وبطلانه يعرض عن سوء مزاج بارد
او سدة في المصفاة ويعرف بامتناع ما يخرج
من الانف وغنة في الكلام علاجه استفراغ البلغم

واستعمال معجون الكمون كل غدوة وعشية
واسعاط شونيز منقوع بخل مع زيت فاترا
والتغذي بالمسخنات وتقليل شرب الماء ويجب
في السدد زيادة تدبير حار الزكام سببه برد
مؤثر في الدماغ وخصوصا عند تحلحله من حمام
او رياضة او امتلاء او نحو ذلك وعلاجه لزوم السهر
والجوع والعطش والطبق واستعمال شونيز بلحم
زبيب كل صباح ومساء وتكميد الرأس كل ليلة
بنخالة مسخنة والتغذي بمزورات خلية حارة
وترك ماء بارد الرعاف ان كان بحرانيا او لكثرة
الدم لا يقطعه الا عند الافراط والا حبسه باجزاء
روث حمار او بيت العنكبوت او غبار الرحى مع
عفص او قليل زاج بعد غسل الانف والرأس بماء بارد
وخل وشد الاطراف واستعمال حب الطين والتغذي
بالعدسية مع السماق وجع الاسنان علاجه لزوم الجوع
والمضغ ومزورات خلية واستعمال حب الطين وامساك

عفص

عفص وقرنفل مسحوقين على السن الوجع والمضمضة
بخل حار طبخ مع شب وعاقرقرحا وقليل افيون
وان لم يكف فيقلع وخصوصا اذا كان متقوبا
وليس معه ورم في اللثة واذا تحركت الاسنان او
تورمت اللثة او انتدمت امسك عليها العفص
مع طين ارمني واذا ضرست بسبب ما بحشيش بحموضة
او قبضة امسك عليها الملح ومضغ اللوز او الجوز
واذا اسودت دلكها بزبد البحر او رمل الحناء
البخر يعرض من عفن اما في سن ويعرف بتأكله
او في لثة ويعرف بترهلها او في سطح الفم او في
المعدة لبلغم او صفراء ويعرف كل منهما بعلامة
او في رئة متقرحة كما في السل العلاج فما كان في سن
او لثة فبخل العنصل مضمضة وما كان في سطح
الفم او المعدة فباستفراغ الخلط الفاعل بالقيء
او الاسهال ثم استعمال قوابض عطرة مع التزبب
وكذا علاج سيلان اللعاب القلاع قروح تنشأ

على الفم واللسان عن دم حاد علاجه الفصد من
تحت اللسان والتليين بماء الفواكه وورود عفص
مع طين ارمني والتغذي بمزورات حامضة تشقق
اللسان تعرض من يبس مزاج الدماغ ويعالج
بدفع الحرارة وامساك طين ارمني او كثيرا وبزر
ورد في الفم والتغذي بالاكارع وحب الرمان وماء
الشعير واما اولاع اللسان فيكون من تشرب رطوبات
من دم بلغمي ويعالج بالفصد واسهال البلغم
ومضغ المصطكي بالقرنفل واستعمال القوابض
والحوامض شربا ومضمضة مع عاقرقرحا واما
ثقله فقد يكون لغلظ وعلاجه مر وقد يكون
عقيب السرسام او الحمى المحرقة وتعرف بتقدمه
ويعالج بدفع الحرارة ولزوم المرطبات والغرغرة
بدهن القرع او بنفسج بماء سكر ثم تشربه
الخناق واسترخاء اللهاة يعرض كل منهما
من غلبة الدم ويعالج بفصد القيفال وتليين الطبيعة

بطبوخ

بطبوخ الفواكه او الحقنة اللينة وسقي شراب التوت
والغرغرة به في الابتداء للردع ولعق سمن بسكر
في الانتهاء والغرغرة به حارا للانضاج ولزوم الجوع
ما الطبق وفي استرخاء اللهاة يذر عفص مسحوق
بتبليل فلفل وان لم يكف فيقطع بطرفها بمقراض
تعلق العلق بالحلق والانف ان كان ظاهرة تجذب
بكلبتين معد لذلك والا يغرغر بخل ثقيف مع ثوم
او خردل ويصب في انفه خل بتبليل زيت او طبيخ
بقطران وان بقي بعد سقوطها نفث دم يغرغر
بطبيخ جلنار وسماق بماء العظم ونحوه في الحلق
ان لم يخرج بالقيء او لم ينحدر بأكل لقم كبار وشرب
ماء فيدخل الحمام ويسقى من الدهن مرارا ثم يبلع
لقمة كبيرة من لحم بقر قدر نيط بحبل فاذا جاوزت
ان شب جذبها بسرعة فتخرج العظم في الماء
تدبيره ان يعلق الغريق منكسا حتى يخرج الماء
ثم يسقى السكنجبين بتبليل فلفل يخرج ما بقي

ويغذى بكراع وحسو حنطة ليقوى اعضاء الحلق
ضيق النفس قد يكون عند الحركة لامتلاء بلغم
لزج في منافذ النفس من الرية وهو الربو واذا
كثر ادى الى نفس الانتصاب واكثر عروضها
لاصحاب الدعة علاجه بالقيء بعد سقي سكنجبين
اصولي بماء فجل يومين متواليين ليتم الانقاء
بتدارك الثاني ما قصر الاول او الاسهال بالايارج
واستعمال الترياق والتغذي باسفيدباج مفلفلة
وسمن بعسل وتقليل شرب الماء وقد يكون لعجز
القوة المحركة عن تحريك العضلات عند شدة جفافها
كما في حميات حادة علاجه باشربة ولعابات وادهان
باردة رطبة [illegible] وقد يعرض كل منهما
من الرطوبة فيعرف بقلة العطش وخروج البلغم
ويعالج باستعمال الترياق او لعوق العنصل مع
سمن وسكر والتغذي باسفيدباج مفلفل وحلواء
رومي وترك ماء بارد وقد يعرض من اليبوسة

وهو ان لا يأتي النفس
الا بانتصاب الرقبة
ويحتاج الى فوق
١٢

فيعرف

فيعرف بشدة العطش والاستلذاذ بنسيم بارد
ويعالج بشراب بنفسج او نيلوفر مع لعاب حب
سفرجل او ماء شعير والتغذي بامراق اللحم
والاسفاناخ وماء التين وان كان مع السعال
نفث دم فيسقى شراب الاجبار او الآس ويطعم
الاكارع والبيض بالسماق [illegible] الجنب وذات الجنب
فالاول ورم الحجاب عن دم حاد ويلزمه حمى حادة وسهر
ووجع ناخس في الجنب تحت الاضلاع ونبض منشاري
وسعال يابس في الابتداء ثم النفث وهو اول
الاشياء على النضج والسلامة والعطب واذا لم تنحل المادة
في اربعة عشر يوما فقد اجتمعت وتقيحت واذا لم تنق
القيح في اربعين يوما آل الى السل والثانية ورم الرية
عن امتلائها من الدم ويتبعه حمى حادة وسبات وثقل
في الصدر ووجع يمتد من الصدر الى الصلب وضيق
شديد في النفس ونبض موجي وانتفاخ جفنين و
احمرارهما وهو في الاكثر قاتل في سبعة ايام وان جاوزها

انتقل الى التقيح والسل علاجها فصد الباسليق
واخراج دم كثير في ذات الرئة في دفعات كثيرة
والاسهال المتواتر بنقوع الفواكه وحقنة لينة
وسقي لعاب حب السفرجل او بزر القطونا بماء الشعير
والسكر وتبريد الصدر دائما بماء الورد والصندل
المبرد بالثلج والتغذي بمزورات العدس والقرع
والاسفاناخ مع الحوامض وبالفواكه المزة ويجب
ان يكون التبريد في ذات الجنب ازيد وليتجنب
عن المخدرات فانها تمنع التنفث السل قرحة
في الرئة عن نزلة اكالة او ورم تقادم كذات
الرئة ويتبعها حمى دقيقة وسعال ونفث مدة
وضيق نفس واكثر عروضه للشبان واذا كان
نفث المسلول منكر الرائحة وانتثر شعر
راسه وقد شابه احتلام دم فذلك من علامات
الموت والمستحكم منه لا علاج له والمبتدي
يعالج بامساك الطبيعة واستعمال حب الطين

والجلنجبين السكري وسقي اللبن والتغذي
بالاكارع والسمك الطري والبيض النيمبرشت
ومما يخفف امر اصحاب السل المستحكم سقي نقيع
غراء السمك بالسكر الخفقان اختلاج يعرض
للقلب ليدفع المؤذي سببه ضعف القلب سوء
مزاج حار او بارد اما الحار فيعرف بالعطش
والاستلذاذ بهواء بارد وحدة النبض ويعالج
بفصد الباسليق الايسر واستعمال حب الكافور
او الطين وشراب اترج واجاص والتغذي بمزورات
حصرمية واما البارد فيعرف بما يخالف المذكورات
ويعالج باستعمال حب المسك او الترياق وشراب
الباذرنجبويه والاسطوخودس والتغذي بالمغيرباج
وزيرباج فلفلين ومما ينفع من النوعين الشراب
وهجر الاغذية الغليظة والصوم والحزن الغشي
حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب
واجتماع الروح كله اليه اما لتحصيل القوة من قلة

او لمحاذية القلب من شئ موذٍ كالابخرة ردية او سمية
كما عند شرب السم او لتعديله من سوء مزاج عارض
له وان كثر عروضه وخصوصًا عن سدة في مسالك
الروح اوجب الموت فجأة علاجه تقوية القلب
ومنع الابخرة ومداواة السموم والتبديل في سوء
المزاج الساذج والاستفراغ في المادي بالقي والاسهال
اللطيفين والتغذي بامراق اللحم مع خل او ماء اترج
ضعف المعدة يكون اما لسوء مزاج حار او بارد
فان كان سوء مزاج حار فعلامته العطش وبخار
الدخاني وكون الهضم اقوى من الشهوة وعلاجه
القي مرارًا بسكنجبين سكري وماء فاتر او الاسهال
بماء الفواكه واستعمال اشربة واغذية حامضين
وان كان سوء مزاج بارد فعلامته قلة العطش
وبخار الحامض وكون الشهوة اقوى من الهضم
وعلاجه القي كذا بسكنجبين عسلي وماء فجل
او الاسهال بالايارج واستعمال معاجين واغذية

حارتين

حارتين وتعديل شرب الماء وجع المعدة سببه
اما خلط يلذع من صفراء او سوداء او ورم عنه
او برد يوذي او ريح يمدد ويعرف الخلط اللاذع
بعلاماته والورم بالحمى ودوام الوجع والريح بخفة
الوجع بالجشاء وهيجانه بعد الاكل العلاج
فما كان لخلط فبقي واسهال لطيفين ولزوم
فواكه عطرة باردة وما كان لورم فبلعابات منضجة
بعد استفراغ خلط فاعل وما كان لبرد وريح
فبمعجون ويمنع من اكل الجلنجبين بلوز حلو
ويجتنب اللحم والحريف جوع الكلب هو افراط
شهوة الطعام مع هزال البدن سببه اخلاط
حامضة بلغمية وسوداء او حرارة مفرطة
او ديدان كبار وعلاجه دفع السبب وتناول اشياء
دسمة ودهنة وترك كل حامض وحريف
لئلا يزيد في الشهوة وسقي شراب عتيق
على الريق جوع البقر هو جوع الاعضاء

وتشنج المعدة سببه بلغم غليظ يكون في المعدة
ويرخيها ويضعف قوتها الجاذبة ويميت الشهوة
وعلاجه عسر لانه علة مائية تحتاج الى استفراغ
ويكثر فيها الغشي وسقوط القوة فالصواب فيه
حفظ القوة بروايح اغذية وعند عروض الغشي
ينبه بمثل اصوات الطبل وجذب شعر اصداغه واذا
انتبه سقي ماء اللحم والشراب وعند القوة يستعمل
جلنجبين بزنجبيل وجوز بوا الفواق حركة
في المعدة لدفع ما يوذيه اما من امتلاء يثقل
او ريح يحتبس او برد يكثف او يبس يجفف العلاج
فما كان من امتلاء فيلزوم الجوع والسكون
والسكنجبين البزوري وما كان من ريح
فبمعجون الكمون ويمنعه حبس النفس كلما تحرك
الحاجة يتحلل وما كان من برد فبالقي
بسكنجبين اصول وماء فجل ان وجد
علامته بلغم ولزوم المسخنات وما كان من يبس
فيلزوم

فيلزوم المرطبات ومما يسكن الفواق الشم وجماع
والقي والعطاس والحركات المزعجة والخبر مما يسوه
او يحزن والارتعاد ونضح ماء بارد على الوجه
او الصدر غثيان القي والقي سببها اما
خلط حار يطفو التراكيب ويحركها الى فوق او رطوبة
مزلقة تسيء الهضم وتفسد الغذاء اما الاول
فيعرف بالعطش ومرارة الفم وضعف الاشتهاء
ويعالج باشربة حامضة وفواكه قابضة واما
الثاني فيعرف بقلة العطش وحموضة الطعام
في المعدة ونفخ البطن بعد الاكل ويعالج بادوية
حارة مشهية كالجوز بوا والقرنفل والزنجبيل
والنوم على الغذاء وترك الاطعمة الغليظة
وتعديل شرب الماء وجع الكبد ان كان
بالعطش وحمرة اللون وصبغ البول فعلاجه
فصد الباسليق الايمن والاسهال بمطبوخ
الفواكه وسقي شراب الرمان في المتغذى

بمزورات حامضة وان كان بعلة العطش وبياض
اللون والبول فعلاجه بالملوكي والترياق والتغذي
بالحلويات سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء
سببه ضعف المعدة والكبد وسوء مزاجهما
اكثره من برد وقد يكون من حر يصفر معه
لون البدن ويبيض لعدم تولد دم جيد
واستيلاء الضعف عليه ويلزمه كثرة النفخ
والقراقر وعدم ترتيب مجيء الطبع بسبب ضعف
الهضم وتهيج الوجه والاجفان والاطراف
بسبب تصعد ابخرة رطبة وعلاجه التخفيف من
علاج الاستسقاء الاستسقاء سببه برد الكبد
وفتور فعلها وهو ثلثة انواع احدها طبلي وهو
الذي اذا قرع بطن جاء صوت كصوت الطبل
عروضه من ضعف الهضم الاول وتولد الريح
وثانيها لحمي وهو الذي يكون البدن ورما
رخوا ينغمز بالاصابع حدوثه من ضعف الهاضمة

في العروق والاعضاء وثالثها زقي وهو الذي
يكون البطن كالزق ووقوعه من كثرة المائية وردها
الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي العلاج في اول الامر القيء
مرارا بسكنجبين اصولي والفصد في اللحمي وبعد
الاستحكام الاسهال بالايارج واستعمال سكنجبين
بزوري كل غدوة وحب الكمون كل ليلة ولزوم
الجوع والعطش والصبر وترك الاشربات والاغذية
الغليظة والحمام الا الماء الحار وورم الطحال ان كان
مع سوء اللون وصبغ البول فعلاجه فصد الاسليم
الايسر والاسهال بطبيخ الافتيمون وهليلج اسود
ولب خيار شنبر مع سكر وسقي سكنجبين سكري
او شراب عنصلي كل غدوة والتضميد بزبيب اسود
مع خل والتغذي بمزورات رمانية وان كان مع كمودة
اللون وخضرة البول وكانت المعدة ضعيفة
الهضم رديا فعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون
وسقي سكنجبين كبري او شراب اصول والتضميد

بتين مع اصل الكبر والتغذي بالحلبيات وتقليل شرب
الماء البرقان هو تغير اللون الى صفرة او سواد
او اليهما معا بلا حمى سببه كثرة الصفراء او السوداء
او امتناع استفراغهما لسدة في مجراهما وعلاجه
استفراغ المادة بالقيء والاسهال وفتح السدد
ولزوم السكنجبين والحمام وتلطيف الغذاء
الديدان تتولد من مواد رطبة عفنة في الامعاء
بسبب البرد وضعف الهضم وهي ثلثة انواع
نوع في اعالي الامعاء طوال لكثرة مادتها وتعرف
بكثرة المغص ونوع في اسافل الامعاء صغار
لقلة مادتها باخراج الثفل وتعرف بحكة المخرج
ونوع في اواسط الامعاء عراض لكون مادتها
بين المادتين وتعرف بوجع السرة ويكثر معها
الشهوة بخلطها الغذاء وتتحرك عند الجوع
حركات منكرة ويعرض الغثيان على الطعام
وسيلان اللعاب وتضرير الاسنان والتوثب

في النوم

في النوم وصفرة اللون وسوء الخلق وقد تؤدي
الى الهذيان والغشي والصرع لما يتصعد من ابخرتها
الردية الى القلب والدماغ علاجها الاستفراغ بالايارج
المركب بشحم حنظل وبرنك وفي الصبي بسناء
ودوخيزك مع عسل ثم استعمال سكنجبين [illegible]
كل ليلة وتقليل شرب الماء وجع البطن ان كان
في اعالي الامعاء يسمى المغص وان كان في اسافلها
يسمى القولنج واكثره في معاء قولون وهو اشد
وجعا من المغص سببه اما خلط خام ويعرف
بسكون الوجع او طعام غليظ ويعرف بوجوده
او ريح محتقنة ويعرف بحركة الوجع وخفته
بخروج الريح العلاج فما كان من خلط خام فبا
الايارج وما كان من طعام غليظ فبالملوكي
وما كان من ريح محتقنة فبمعجون الكمون
وفي الكل يستعمل الحقنة المتوسطة ثم الجاوه
ويتغذى بمراق اللحم مع فلفل او نحوه مزورة

وبسمن مع سكر الوخيه ازعاج متواتر في
الامعاء مع خروج شيء كالبزاق سببه اما بلغم عفن
او خلط لاذع ويعرفان بلون البراز او ببرودة المزاج
او صلابة من ركوب ويعرفان بوجودهما العلاج
فما كان ببلغم عفن فباستعمال الترياق واكله الرطبة
وما كان لخلط لاذع فبجبن طري ومحض بقر مع
كعك مسحوق وما كان لبرد فبتكميد المقعدة
باجر مسخن فامسخن واكل بيض مشوي ببزر
حرف مقلو غير مدقوق وما كان لصلابة فبابزن
ممسك وترك ركوب ويمنع من الاكل الصوم
والحمام ويغسل اللحم بالماء وان كان معه ورم او دب
الى السحج وقروح الامعاء بمرور خلط حاد بها
فيستعمل حب الطين ويحتقن بطبيخ جلنار
مع طين ارمني وشمع ويتغذى بالسماقية وجع
المقعدة وضربانها اي يعرض فيه ورم حار ويعالج
بفصد الباسليق او الصافن والاسهال بمطبوخ

الفواكه

الفواكه واحتمال شياف الشم والتغذي بمزورات
حامضة وكذا علاج ورم الانثيين مع التكميد
بزبيب اسود مع شحم واما حكتها فلعرض لخلط لاذع
ويعالج كما ذكر واما شقاقها فيحدث في اليبس
ويعالج بلزوم المرطبات والطلاء بشحم الدجاج
ما استرخاؤها وخروجها فيكون من الرطوبة
ويعالج باستعمال القوابض شربا وطلاء
مع الشحم وكذا علاج خروج السرم ابدا [illegible]
اجسام تحدث من دم سوداوي تكون داخل
الشرج وخارجه وتعالج بفصد الباسليق
او الصافن والاسهال بمطبوخ الافتيمون
ثم استعمال حب الطين وشياف الشم وتلطيف
الغذاء وتقليله واكله بلبن او خل وان سال
الدم فلا يقطعه الا اذا احس الضعف فانه امان
من الامراض السوداوية وان احتبس يستعمل
المفتحات كاكل البصل وضماده وطلي ذرق الحمام

بحرارة البقر بعد الاستحمام او جماع الطمث . اما

تكون اما الورم ويعرف بالحمى ودوام الوجع ويعالج

بالفصد والقئ مرارا بسكنجبين وماء فاترثم لزوم

ماء الشعير والاجاص بالسكر واما القروح وتعرف

ببول دموي وخروج قيح وقشور ويعالج بلزوم

القئ ايضا وسقي ماء الشعير بطين ارمني واللبن

المطفى فيه حديد محمى وفي النوعين يلزم الدعة

ويطعم النقه كالعدس والقرع ويترك اللحوم

والاغذية المالحة والحريفة والجماع حصر البول

واحتباسه يكون اما لضعف المثانة عن الدفع من برد

او بلغم غليظ او لسدة في المجرى من ورم او حصاة

فان كان من برد وبلغم فعلامته خروج البلغم

وعدم الثقل والوجع الا عند مزاحمة البول

وعلاجه القئ بماء فجل مع خردل وعسل واستعمال

ترياق او سكنجبين بزوري بماء الحسك

والجلوس في طبيخه والتغذي بمرق الحمص

سلاقي

مع اخلاط وان كان من ورم فتقدم علامته وعلاجه

وان كان من حصاة فعلامته ثقل ووجع وبول

فيه رمل احمر في الكلوية ورمادي في المثانية وعلاجه

قئ البلغم ودفع الحرارة فانها تتولد من بلغم

غليظ لزج وحرارة محجرة واستعمال حريف او حبوب

وحنطة مرة بالعسل للتفتيت والتغذي بسمن

مع سكر ولوز مع زبيب وادوية حصاة المثانة

يجب ان تكون اقوى من الكلوية لبعدها و

صلابتها حصر البول [illegible] فالاول يكون

لضعف المثانة من المسك والثاني لاسترخا

بهما اكثرها من برد وبلغم رطب وقد يكونان

عن حدة البول لفرط حرارة فلا تمهل الى حيث

يجتمع ويعرف كل منهما بعلامات العلاج فان كان

عن برد وبلغم فبالاسهال واستعمال قوابض حارة

ككمون وشونيز ولبان والتغذي بسمن مع

عسل ولب جوز مع تين وتعدل شرب الماء

وكذا علاج البول في الفراش وعلاج خروج الدبر
وما كان عن حر فبماء الفواكه واستعمال قوابض
باردة وفواكه مزة ولزوم دعة وسكون الى
هواء بارد والتغذي بسمك طري وبيض نيمبرشت
ومحيض بقر وكذا علاج زلق الكلية الذي هو
تعاقب البول للشرب مع دوام العطش بسبب
ضعف الكلية وقوة حرارتها الجاذبة نقصان
الباه وبطلانه يعالج بتقوية القلب بمفرحات حارة
من روائح عطرة وتقوية البدن باغذية لطيفة
واستعمال معجون الكمون كل غدوة وعشية
مع التغذي بلحم الحمل واللبن مع عسل بالغ النفع
وقد يعوق عن الجماع طول الشبق واحتشام
المنكوحة ويعالج بلزوم المفرح والمقوي وانعاظ
الذكر عند الجماع بدلكه بصابون مخلوط بدهن
عنصل الفتق هو نزول بعض الامعاء
والرياح الغليظة الى الانثيين لاتساع المجاري

او انشقاق الصفاق بسبب رطوبة مزلقة
او مرخية عاضدها وثبة او حمل ثقيل او حركة
مزعجة على الامتلاء علاجه استعمال كمون مركب
بحبه عنصل مع عسل وشد المجرى بعصابة شدا
وثيقا او كيه ولزوم الدعة والسكون والاجتناب
عن اغذية منفخة ومرخية وامتلاء وحمام
عقم النساء قد يكون لسوء مزاج بارد او
كثرة شحم الثرب كما في السمان ويعالج بالايارج
ولزوم الصوم والجلوس في آبزن حار والتغذي
بالحلبيات وقد يكون لسوء مزاج يابس ويعالج
بالاقتصار على المرطبات شربا وجلوسا في طبيخها
ولزوم الدعة والراحة وقد يكون من الرجل
اما لقصر آلته او لقلة منيه عن ضعف القلب
او الهضم او لفساده عن خلط فاسد ويعالج
بتدبير موافق وتقوية قلب ومعدة واستفراغ
خلط غالب ويفرق بينهما باحتمال المرأة بثوم

فان احست فی فمها بطعمه و رائحته من غیر تغیر
فمن الرجل والا فمنها لسدة فی الرحم او عدم نقایه
من خلط فاسد و اسباب النسل والذکر الموافقة
شبقاً عقیب الطهر فی هواء بارد رافعاً فخذیها
ویمیل راس الآلة الی جنبها الایسر عند الانزال
عسر الولادة اکثر وقوعه لذوات الدعة ویدل
علیه میل الوجع الی فوق والی صلب علاجه الترباق
بماء العسل الحار والاستحمام بعد شرب مرق دسم
مترابل بفلفل و زعفران و تمریخ الفرج والعانة
والبطن بادهان مزلقة وان لم تخرج المشیمة
او مات الجنین او احتبس الطمث فعلاجه الترباق
شرباً بماء العسل الحار واحتمالاً مع القطران والجلوس
فی طبیخ فوتنج او شیح وان افرط الطمث فعلاجه
حب الطین شرباً واحتمالاً والتغذی بلحم العجل
ومرق العدس مع السماق وان قل اللبن فعلاجه
تلطیف الغذاء وترک الجماع وحبس الطمث وسقی

سکنجبین

سکنجبین بزوری کل غدوة وعشیة الاوجاع
سببها وقوع النزلة لکنها ان وقعت فی مفصل
فقرات الظهر یکون حدبة وان وقعت فی مفصل
الورک یکون عرق النساء وان وقعت فی مفصل
ابهام القدم یکون نقرساً وان وقعت فی المفصل
مطلقاً یکون وجع المفاصل وعلاجها الفصد
ان کان علامة الدم والقیء فی کل اسبوع یومین
متوالیین بسکنجبین اصولی وماء فجل او الاسهال
بالایارج واستعمال سورنجان مرکب بصبر ومصطکی
وعسل والتدهین بدهن عنصل او سذاب
وتلطیف الغذاء وتقلیله وتعدیل شرب الماء
وترک الجماع و[illegible] خصوصاً علی الشبع حمیات
هی حرارة غریبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب
الی الاعضاء سببها اما مرض فهی حمی مرض او تعب
فهی حمی یوم او عفونة الاخلاط فهی حمی عفونة
او ذوبان الاعضاء الاصلیة فهی حمی دق اما

حمى المرض فزوالها بزوال المرض ابا هـ واما حمى
اليوم فهي قصيرة الزمان علاجها التبريد والتفريح
ولزوم الدعة والراحة والاستحمام بعد الحمى وتلطيف
الغذاء وتقليله واما حمى عفونة فلا تكون الا عن
حرارة غريبة فاعلة للعفونة وعن مادة رطبة
قابلة لها وهي اما بسيطة او مركبة فالبسيطة
اربع الاولى دموية وهي دائمة العفونة لاجتماع
الفاعل والقابل ولذا تسمى مطبقة علاجها
فصد الاكحل واخراج دم كثير والاسهال بماء الفواكه
وتلطيف الغذاء وتركه ما امكن والثانية صفراوية
وهي متوسطة العفونة ولذا تنوب يوما وتخلي
يوما الا اذا كانت المادة كثيرة فتتصل ولذا
تسمى غبا وان كانت العفونة تقرب القلب
والكبد فهي المحرقة لزيادة الحرارة فيها علاجها
القيء وقت النوبة بسكنجبين سكري وماء فاتر
وتليين الطبيعة بنقوع الفواكه وحقنة لينة

واستعمال

واستعمال حب الكافور وشراب الحصرم او الرمان
بماء الشعير يوم الراحة ولزوم الدعة والسكون
الى هواء بارد والتغذي بمزورات حامضة وفواكه
مزة ويجب في المحرقة زيادة تدبير بارد والثالثة
بلغمية وهي سريع العفونة ولذا تنوب كل يوم
وتطول لغلظ المادة وتفارق للبرد ولذا تسمى
نائبة علاجها تقوية المعدة وتنقيتها بالقيء
كل نوبة او اكثرها بسكنجبين بزوري وماء فجل
او الاسهال مرارا بالايارج واستعمال الجلنجبين
بفلفل وكمون ومصطكى والتغذي بالمخبيات
والرابعة سوداوية وهي بطيئة العفونة
ولذا تنوب يوما وتخلي يومين وتطول جدا
وتزمن لغاية الغلظة وتسمى ربعا لمجيئها
في اليوم الرابع علاجها استفراغ خفيف اولا
ثم استعمال الدواء بعد النضج التام و
ادرار البول وترك الغذاء قبل النوبة والقيء

وقت النوبة بسكنجبين اصولى وماء فاتر واستعمال
الترياق في التغذي بالفراريج يوم الراحة والاستحمام
في كل ثاني يوم الراحة ولزوم الدعة والراحة
وحفظ القوى وترك الجماع والاغذية الغليظة
واما المركبة فمتى اختلفت ادوارها واحوال الحموم
واختلطت العلامات فعلاجها اختلاف الادوية
بحسب الاعراض الظاهرة واما حمى دق فتحدث
عقيب حميات متطاولة يكون معها ذوبان
اللحم وسقوط القوة ودقة الصوت وغور العينين
وحمرة الوجنتين عند الاكل علاجها بتدبير بارد
رطب وتفريح القلب دائماً ولزوم حمام مبرد مرطب
كل يوم ووضع خرق مبلولة بماء الصندل والورد
المبرد بالجليد على الصدر دائماً واستعمال
حب الكافور غدوة بماء الشعير والتغذي
بامراق الفراريج والسمك الطري ومخيض البقر
والفواكه المائية وشراب بنفسج ممزوج بالماء

ودوام

كل يوم عند قرب الهضم واكل رغفاء رقيق وانوار
وروائح باردة عند العليل البحران هو تغير
عظيم للبدن يحدث دفعة من مقابلة الطبيعة
بالمرض الى الصحة او العطب كمقابلة السلطان
الحامي للمدينة بالعدو الباغي عليها بعد ان
تتقدم للمرض بان تقدم الانضاج وتهيئ اسباب
الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق
الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعين جهة الدفع
وقد تغلب الطبيعة المرض وتهزمه بالكلية
وهو بحران تام وقد تغلب غلبة تهزمه بها
الى بعض الاطراف وهو بحران انتقال وهذا
تام ايضاً بالنسبة الى المرض الاول وقد تقهره
قهراً ما يتم بقتال آخر وهو بحران ناقص ويكون
منذراً بالتمام وقد يغلب المرض غلبة يستعلي
بها على الطبيعة وهو بحران ردي وقد يغلب
بحيث يقهرها بقتال آخر وهو منذر بالهلاك

ولا يجوز في البحران التام ان يشتغل عند ظهور علاماته
بما يحرك المادة او يستفرغها لانه يكفي في تنقية
البدن وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة
واما البحران الناقص فيحتاج فيه الى ان تعان
الطبيعة بما يوافق حركة البحران واحد المجاري
واقربها من الفصل هو الرعاف وخصوصاً
في امراض دموية ثم الاسهال ثم القيء ثم الادرار
ثم العرق ثم الخراج وهذه الثلثة الاخيرة
لا يكون كل منها في الاكثر بحراناً تاماً ويحتاج الى آخر
كالاسهال ونحوه ويتوقع الرعاف حيث غلب
في المرض الدم ووجد صمم وطنين في الاذن
ودموع واحمرار وجه وحكة انف ويتوقع
الاسهال حيث حصل مغص وثقل بطن وقرقرة
واصابع براز وخصوصاً في مرض صفراوي
ويتوقع القيء حيث ضاق النفس وحصل غثيان
ووجع في المعدة وسقوط لون وظلمة بصر

ويتوقع

ويتوقع الادرار حيث حصل ثقل في المثانة وغلظ
بول وكثرته ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة
جداً والجلد يحمر وينتفخ ويتندى والنبض يتموج
ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة
والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم
من ايام البحران وقد انذر به يومه وكان باستفراغ
خلط فاعل من جهة مناسبة لا بانتقال وخراج
واحتمله المريض بسهولة واعقبه راحة والبحران
الردي ما يقابل ذلك مثل ان قبل النضج فانه
مقاومة قبل الاستعداد لها والعلامات المحمودة
الدالة على سلامة المريض هي سهولة احتماله
المرض وثبات القوة وصحة الذهن والسحنة
الطبيعية التي كانت له في حال الصحة والشهوة
والخفة عقيب النوم والاضطجاع على الهيئة
الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله
وسخونة العرق وقوة النبض وعظمه وانتظامه

والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ وتلك العلامات
مع قوة القوى تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها
على عافية بطيئة والعلامات الردية المخالفة
لما قلنا ان كانت في الغاية دلت على الموت
لا محالة وان كان معها قوة القوى طال المرض
ثم قتل في آخر الامر اذا سقطت القوة والا فلا
فان الاعتماد على القوة في المرض واعراضه تشتد
ليلا لاجتماع المادة فيه في الباطن ولحركة الطبيعة
فيه بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن فيزداد مقاومتها
مع راحتها من تصرف حواس ظاهرة في محسوساتها
وخصوصا الليل الذي قبل البحران لكثرة اشتغال
الطبيعة عند قربه فتظهر الصعوبة ثم في الليل
الذي بعده يكون اخف في الاكثر لاعراض الطبيعة
عن المقاتلة اما في الجيدة فلظفرها بالمؤذي
واما في الردي فليأسها من المقاومة ولهذا ربما
صح او وهن بعض المرضى عند الموت وايام

البحران

البحران الكامل اليوم الرابع من ايام المرض والسابع
والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون
والسابع والعشرون والثلثون والرابع والثلثون
والسابع والثلثون والاربعون وايام البحران
الناقص اليوم الثالث والخامس والسادس
والتاسع والعاشر والسابع عشر وايام البحران
الردي السادس والثامن والحادي عشر
والخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر
والامراض الحادة في الغاية بحرانها في اليوم
الرابع او السابع والتي تليها في الحدة بحرانها
الى الرابع عشر والى العشرين او الاربعين
ثم يجاوزه الامراض المزمنة الى سبعة اشهر
او سبع سنين او اكثر وكل بحران له يوم انذار
يكون فيه تغير ما وعلامة ما من علامات جيدة
او ردية والبحران يجري على الاسابيع وانذارها
على الارابيع فاليوم الرابع منذر بالسابع

الا في مثل الغب فان الانذار والبحران لا يقع فيه
الا في يوم النوبة فيكون في الثالث والخامس
واليوم الحادي عشر منذرا بالرابع عشر ويلحق به
الاسبوع الثالث فيكون السابع عشر منذرا
بالعشرين وعلى هذا قياس ما فوقه الى الاربعين
واما ما بعده فيضعف حكم الارابيع والاسابيع
كلما طال المرض فتعتبر اول الاسابيع بالجملة
كالعشرين والاربعين ثم الاسابيع الشهرية
ثم السنوية كل ذلك علم بالتجربة والاستقراء
الاورام ان كان الورم في عضو مجاور للاعضاء
الرئيسة يستعمل المروخات ليكثر الانجذاب
والا يبتدأ بالرادعات الى الانتهاء ثم يستعمل
المروخات وهو اما دموي فيعرف بحمرة اللون
وحرارة الملمس والضربان واما صفراوي فيعرف
بصفرة اللون والحرقة وشدة الوجع واما
بلغمي فيعرف ببياض اللون وبرودة الملمس

ورخاوة

ورخاوة بحيث يتغور بالاصابع واما سوداوي
فيعرف بسواد اللون وبرودة الملمس وصلابته
علاجها استفراغ الخلط الفاعل واستعمال الاطلية
والضمادات الموافقة والاحتراز عن اللحوم والحريفة
والا[illegible] والحمام الشرا ورم حار من دم
صفراوي يعم الوجه والراس وربما غطى العينين
علاجه فصد القيفال والتليين بمطبوخ الفواكه
واستعمال حب الطين والطلاء بمرهم الاسفيداج
او بطين ارمني مع دهن الورد والتغذي
بمزورات حامضة وحلواء قرع الداحس
ورم حار يظهر عند الاظفار ثم يفسدها
في الاكثر علاجه الفصد ومطبوخ الفواكه
والتضميد بتين او زبيب مدقوق مع حنا
ويسكن وجعه وينضجه ان يمسك في سمن
حار واذا فسد الظفر استعمل الحنا شربا
بالسكر وضمادا مع زفت الاكلة قروح حارة

تتآكل وتتسع وآيا علاجها الفصد ومطبوخ
الفواكه والاستحمام كل يوم والطلي بمرهم الزنجار
او ذرور رماد الزيتون او الخلاف بعد غسل
الموضع بخل حار [illegible] حصبة وجدري
وامثالها التي تظهر في ايام الوباء من تعفن الدم
وفساده بان يستحيل الى جوهر سمي يفسد
العضو ويؤدي الى القلب كيفية رديئة فيحدث
الغشي والكرب والقيء علاجها في اول الامر
الفصد والقيء بالسكنجبين ثم الاسهال
الدائم بنقوع الفواكه وحقنة لينة واستعمال
حب الكافور ونقيع طين ارمني وطليه على
الصدر بالماء والموضع باللبن والتغذي
بمزورات حامضة وفواكه مزة واذا اشتق
بطن ضفدع مائي ووضع حارا بالشكل على
الطاعون ثلث ساعات انضجه وثلث مراة
ثم يفتح بمشرط فيتخلص بعون الله تعالى

وفي الجدري

وفي الجدري يسقى ماء زبيب اسود فانه ايد فعه
الى الخارج ويغرغر بخل او ماء سماق لئلا يسري
الى فوق ويقطر ماء الورد في العين لئلا يخرج
فيها ويجب في ايام الوباء استعمال حب الطين
كل غدوة وشم روائح عطرة باردة وترك
لحم وحركة وامتلاء وتعب ال[illegible]ان
ورم صلب عن مادة غليظة سوداوية له اصول
كثيرة علاجه فصد الاكحل والاسهال المتواتر
بمطبوخ الافتيمون والطلاء بمرهم الاسفيداج
وتلطيف الغذاء وتقليله والاحتراز عما يولد
السوداء كلحم البقر والباذنجان والعدس
وكذا علاج الثآليل مع ذرور شب وملح
عليها عقيب القطع خنازير اورام تظهر
تحت الاذن سببها سوء الهضم والتخمة علاجها
تقليل الغذاء وترك العشاء وتعديل شرب الماء
ثم اسهال البلغم واستعمال حب الطين والتغذي

بزورات خلية وكذا علاج البيضاء الذي
هو ورم على العنق عن مادة بلغمية تنزل من
الدماغ وتربو كالبيض والعلاج الداخلي فيهما
كما ذكر خير من الخارج كالتحليل والشق
داء الفيل علة يعظم بها الرجل ويسود بسبب
مادة غليظة تنصب اليه وعلاجه فصد الباسليق
ولزوم القيء واسهال السوداء واستعمال
حب الطين وتدهين الرجل بادهان حارة
وربطه دائما بالخرق وتلطيف الغذاء وتقليله
وكذا علاج الدوالي الذي هو اتساع عروق
الساق بسبب انصباب دم سوداوي اليها
داء الثعلب هو انتشار اللحية او شعر الرأس
بسبب انسداد المسام لنفوذ مادة ردية
غليظة علاجه الفصد والاسهال بالملوكي
ثم الاستحمام كل يوم وطلي الموضع بشونيز وخردل
وعسل او بدهن حنظل او سذاب بعد دلكه

بخرقة خشنة وتلطيف الغذاء وكذا علاج
داء الحية الذي يتقشر معه الجلد داء الاسد
وهو الجذام علة ردية تحدث من انتشار
السوداء في البدن كله فتفسد مزاج الاعضاء
وشكلها وربما فسد في آخرها اتصالها
حتى تتآكل وتسقط علاجه الاسهال المتواتر
بمطبوخ الافتيمون واستعمال ترياق الافاعي
شربا وطلاء على الجسد مع الشراب ودهن
الخل عقيب الحمام والتغذي بامراق الفراريج
داء البادشنام حمرة مفرطة في الوجه
عن دم حاد علاجه فصد القيفال والاسهال
بماء شاهترج ولب خيارشنبر وزبيب واستعمال
حب الطين والاستحمام كل يوم والطلاء كل ليلة
بنشاء وبورق مع ماء الليمون او ماء ست
حامض والتغذي بمزورات حامضة
بالحماض والسماق ونحوها من الامثال

يعرف مادة كل منها بلونه ويعالج باستفراغ الخلط
الفاعل بالقيء والاسهال وطلي المواضع بالجاج
بعد دلكها بخرقة خشنة ومرهم الزنجار عقيب
الحمام وتلطيف الغذاء وتقليله وان لم يكف
فيلزم الدواء ونديم الزبيب كل غدوة مع التغذي
بلبن وبطبيخ حلو وفي البرص يقعد في الشمس
حارة بعد شرب خل العنصل بالعسل ويكوى
المواضع البرصة البيض حتى تتقرح ويفعل ذلك
مرارا فانه يدفع المواد الى تلك المواضع ويفسدها
فيسيل منها صديد فبذلك يبرأ بتجربة والحكة
والسعفة ان كان كل منها رطبا فعلاجه الفصد
والاسهال بطبيخ شاهترج وهليلج اصفر وزبيب
وطلي المواضع عقيب الحمام بمرهم الزنجار والتغذي
بمزورات حامضة وكذا علاج القوباء وان
كان يابسا فعلاجه الاسهال بماء الجبن ولب
خيارشنبر وزبيب والطلي بعد الاستحمام بمرهم

الاسفيداج

الاسفيداج والتغذي بامراق الفراريج والاسفاناخ
وكذا علاج الحصف الذي هو بثور تخرج من عرق
مراري لذاع وينفع من النوعين حب الطين
ويضرهما الاطعمة الغليظة المالحة الحريفة
الشرى سببه بخار دم حاد وعلاجه الفصد
والاسهال بطبيخ هليلج اصفر وزبيب اسود
ثم لزوم حب الطين والحمام وغسل البدن بطين
ابيض وخل والتغذي بمزورات حامضة
حرق النار علاجه في اول ما عرض ان يصب
عليه ماء بارد بخل ويذر عليه طين ارمني ثم
يطلى بمرهم الاسفيداج والتغذي بالمزورات
لذع ذوات السموم من الحيات والعقارب
وغيرهما علاجه في اول ما وقع ان يربط جانبي
الموضع بحبل ربطا شديدا ان امكن لئلا يسري
السم الى عضو آخر فانه وصل الى القلب
يهلك ثم يحجم عليه ويضمد بالمقرحات ليطول

سيلانه كثلوم وفو تنج بملح ويستعمل الترياق
شربا بالسمن و طلاء بماء بصل ويحترز عن
ماء بارد و عند العطش يسقى بخيض البقر
واذا اشتد وجع اللذعة ضمد بهموم حارة او سكن
في ماء مالح حار عض الكلب الكلب يعرض منه
للمعضوض بعد اسبوع اذا لم يدبر كما ينبغي
ميل الى يبحوليا وطبيعة كلب كلب من الخوف
والعض وبحة الصوت و يتوهم كل ما رآه كلبا
حتى اذا قدم شكل نفسه في المرآة كلبا فحينئذ
لا نجاة له و يهلك في الاكثر في اربعين يوما علاج
كعلاج اللذع مع الفصد من تحت اللسان والاسهال
بافتيمون وخيار شنبر وماء جبن واسالة الجرح
بالمفرحات الى اربعين يوما شرب السم
ان كان من سموم حارة كشك وزاج ومرارة
حيات فعلاج التبادر الى القيء مرارا بلبن بقر
وماء فاتر ثم شرب حب الكافور او شراب الاترج

اوالاجاص

اوالاجاص وان كان من سموم باردة كافيون
وبزر بنج اسود واسفيداج فعلاج التبادر الى
القيء كرارا بماء آن وسمن حارة ثم استعمال حب
المسك او الترياق وينفع من التوحيش الشراب
وبخير الحمام العقرب والسعلة والعقرب وبحيج
بنتهم كلا منها في الاكثر سوء مزاج حار وخفقان
علاجها الفصد من طرف الخلاف ان لم يسل
دم كثير والتليين بماء الفواكه المزة وترك الخمر
والحمام وفي الجرح يستعمل مرهم اللبان ويذر عفص
مسحوق بطين ارمني لقطع سيلان دمه خروج
الاعضاء من المفاصل ان امتد الزمان فيدخل
الحمام ويدلك الموضع بدهن حار ثم يعالج
بالرد فان خرج الحنك فعلامته ان لا ينضم
الفم ورده الى موضعه يكون بوطئ طرفه الداخل
بابهام اليد بقوة الى جهة الخارج وان خرج
الكتف فعلامته ان لا يرتفع اليد ورده بمد

اليد العليل وجذبها بحبل من جهة الابط
بقوة وان خرج المرفق فعلامته ان لا يتحرك
اليد ورده بمد اليد مع ضربها بالرجل بقوة
من موضع العضد على حفرة وان خرج الرسغ
فعلامته ان لا يتحرك الكف ورده بمد قوي
مع الضرب بالرجل وان خرج الورك فعلامته
ان يكون به عرج ورده بضرب قوي بالرجل
من جهة العانة الى جهة الخلف وان خرج
الركبة فعلامته ان لا يتحرك الرجل ورده
كرد المرفق وان خرج الكعب فعلامته ان لا يقدر
على الوطئ ورده كرد الرسغ والله اعلم
بالصواب وهنا تم الكتاب

بحمد الله على التمام وعلى رسوله
الصلوة والسلام غفر الله
لمن استفاد من هذه الرسالة
ودعا لمصنفها ولكاتبها
بالمغفرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدور الاطباء بعلم الابدان
ونور قلوبهم باخراج عفونة البخار والدخان
ليكونوا مصلحين لاحوال ساير الحيوان
خاصة لمصالح الانسان والصلوة والسلام
على جميع الانبياء المنزلين للغفران وعلى الكاملين
الماحين للطغيان وبعد فيقول اضعف
العبيد الاذل الياس اليهودي ابن ابراهيم
الاسباني لما رزقني الله تعالى معرفة علم الابدان
الذي به صحة الانسان باعطاء التوفيق
للوصول الى خدمة اطباء الزمان في كثير من
البلدان ومطالعة الكتب المعتمد عليها
للحكماء المحققين من المتقدمين والمتاخرين
مثل كتاب فيدميا وكتاب الامراض الحادة
وكتاب تقديم المعرفة لابقراط وكتاب

اصناف الحميات وكتاب صناعات الكبير
وكتاب الاغذية لجالينوس وكتاب الحميات
لاسحاق اليهودي والحاوي ثم كنز باء الرازي
ورسايل مروان بن زهر وقانون الشيخ
وكليات ابن الرشد الفاضل القرطبي وكتب
غيرهم من اليهودي والنصارى وبعد فلما
وصلت بقدر جهدي لتدقيقات عباراتهم
وتحقيقات اشاراتهم اودمت المذاكرة العلمية
مع اهلي واودمت الممارسة العملية لازالة
بقية جهلي اذ العلم لا ينكشف الا بمزاولة
العمل وترك التواني والكسل الى ان حصل
عندي اصل الطب بالتجارب الكثيرة وظهر لي
قدرة الاقدام على علاج الامراض الخطيرة سيما
الداء العضال المسمى بالوباء والطاعون
الاليم المنبعث سريعا بالاهوية المتعفنة
في هذا الاقليم ولم نقدر على اتيان شكر

بهذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة غير ان اكثر
اوراقنا ابين فيها بالخصوص باعث ذلك المرض
المخصوص وارشد طريق الخلاص للعوام
والخواص ليتنفعوا بها لدى الاحتياج ويذكرونا
ذكر خير عند حصول صحة المزاج وما اوردناه
وان كان مسطوراً في الكتب ولكن لا يخلوا
عن الاطناب والاملال ومع ذلك غير واضح
حقه عند الرجال فشمرت عن ساق الجد
والاقدام بصرف همتي على التمام وكتبت رسالة
بها يتفوح للروح ريح الصبا مسماة بمبحثة
الطاعون والوبآء وبينت فيها اسبابهما
وعلاماتهما وطريق علاجهما ومداواتهما
على وجه عثرت من تلك الكتب عليه مع ضم
ما فهمته من كلام الفضلاء اليه ليكون كافية
للطالبين المتعطشين لزلال الخلاص
شافية لذلك الالم على وجه الاختصاص

اخذت

وخدمت بتلك البضاعة القليلة بوضع راسي
الى تراب ذلك الباب هو كعبة مرادات
جملة الطلاب وبتقبيل عتبة صادق ذلك
الركاب هو مقصد كافة اولي الالباب
وتوجهت بمسح وجهي الى عتبة خليفة خلفه
الله في الدوران على سلاطين الزمان
وهو الوارث المستحق لمملكة عثمان وحي
سننها على سنن سليمان روح العالم
ومروح العالم وحيد العصر والاوان
مركز الحكماء ومدار الاطباء والاركان
مغوان صحت في ظل حمايته امزجة البلدان
فقام الامن واستقام الامان صار البشر
في صحيفة دولته عنوان حتى رعى الغنم
في همته سرحان مسخر له هم لا منتهى لكبارها
وهمة العليا اجل من الاصره وهو السلطان
الاعظم والخاقان المعظم لم يخلق مثله قط

بين الامم ظل الله على الخلق طرًّا فايض الكرم
معين الاسلام وامام المسلمين حافظ الوبه
رب العالمين ابو النصر السلطان ابن السلطان
سلطان بايزيد ابن محمد خان ادام الله ايام
خلافته ما دامت الافلاك دايرة وادام بنيان دولته
ما دامت النجوم سايرة بحرمة ابن عمر آن
وآله الداعين يوم السبت آخره فلما تيسّر لي
بمعونة الخلاق تسويد صحايف واوراق
في بسط احوال ذلك الداء المسمى بالوباء
وبيان تعريفه وعلاماته وكيفية علاجه
ومداواته وليس في وسعي ان اعرض بضاعتي
لذلك الايوان الرفيع المستند للتشريف
والوضع سوى الادعية المستجابة والاثنية
المستطابة الّا انه دعاني بالتماس الفصيح
لطفه الصحيح فتقبيل باب كرمه المورد للخواص
والعوام زاد الله معاليه الى يوم القيام

مبتنٍ بشدة احترام الحركة متوجهاً الى تلك
القبلة المحترمة والله تعالى متضرع لان يوقع
هديتي محظوظاً لديه ويكون ملحوظاً بين
يديه فانه اتم مسؤل واتم مأمول ورتبتها
على مقدمة واربعة ابواب وعشر مبحثاً
المقدمة يقول العبد الضعيف الياس
بن ابراهيم انّي ما الّفت هذه الرسالة وما
كتبت هذه المقالة من غلبة الغرور والتكبر
ودعوى التفضل والتبحر كيف وانّي معترف
بقصر الباع وقصور الطباع وانما دعاني
الى ذلك امران احدهما انّي لما شاهدت
ما وقع في زماننا هذا من الزلزلة العظيمة
خفت من ان يردفها ويعقبها وباء وطاعون
بناءً على ما قال رئيس الفلاسفة ارسطوا
في مقالة الزلزلة ان سبب الزلازل هو
خروج الرياح المحتبسة تحت كرة الارض

الحادثة من الابخرة الغليظة والادخنة الخبيثة
فانه اذا حدثت تلك الرياح تحت الارض
واحتبست اقتضت طبيعتها الحركة الى العلو
بسبب ميلانها الى كرة الهوا الكائنة فوق
كرة الارض وكرة الماء فتضطرب تلك
الرياح للخروج فتحرك الارض وتشقها
فتخرج واذا خرجت فبسبب غلظتها تغير الهوا
وتفسده وتخرجه عن طبيعته وتجعله غليظاً
وكثيراً ما يؤدي مخالطة تلك الرياح الغليظة
بالهواء الى انه يظلم النهار وينقص ضياء
الشمس وقال اسدروس الحكيم قد وقعت
في زماننا زلزلة عظيمة فحدث عقيبها طاعون
كبير ويقول الفقير هذا ليس ببعيد لانه قد
اتفقت الحكماء والاطباء على انه اذا ظهر
في الهواء عمود من النار وغلظ الهواء
وكثرة الضباب يخاف ان يقع الطاعون

لان هذه

لان هذه من علامات الطاعون وقد عرفت
من مقالة ارسطو ان الزلزلة تكون سبباً
لغلظة الهواء وقد استفيد من اتفاق الحكماء
ان غلظة الهواء تكون سبباً لحدوث الطاعون
فثبت ان الزلزلة مما يحصل عقيبها الطاعون
فكتبت هذه الرسالة ليسهل على من يطالع
فيها محافظة المزاج وضابطة العلاج فلا يتضرر
بهذا التعفن باذن الله تعالى قال افلاطون
واجب على الطبيب الحاذق ان يعالج المزاج المستعد
لمرض قبل حدوث ذلك المرض حتى يندفع
حدوثها قبل عروضها وثانيها اني وجدت
هذه الديار لا يعالجون مرض الطاعون
الا قليلاً ولا يلتفتون اليه الا امتثالا سهلاً
ويعدون الخلاص من هذا المرض امراً ممتنعاً
محالاً واني ايضاً لا اشك في ان هذا المرض
مشكل وعلاجه صعب لكن الخلاص منه ممكن

لأني عالجت هذا المرض مراراً على ما تلقيته
من الأطباء المهرة فعوفي بإذن الله تعالى
ولا أدعي أن من راعى ما في هذه الرسالة
يخلص من هذا المرض البتة أو أكثرياً بل
أقول إن عوفي به واحد من الألف لا تكون
رسالتنا هذه عبثاً ويحصل لنا عند الله
ثواب فإن سئل سائل بأن الأطباء
المتقدمين لم يطولوا في هذا المرض فأنت
كيف تزيد على كتبهم ومقالاتهم أجيب
عنه بما مثل به فيثاغورس الحكيم حيث قال
إذا وضع شخص من طائفة يأجوج على رأس
عوج بن عنق فإن هذا الشخص يرى
ما يراه عوج مع زيادة فأنا أقول لما تتبعت
كتب هؤلاء الأفاضل واطلعت على ما أودعوه
فيها من المعالجات وزدت عليها أموراً
وجدتها بالتجارب والممارسات فلا جرم

أني

أني وضعت هذه الرسالة لمصلحة العامة
عند الاضطرار لا لإظهار الفضيلة والافتخار
وأسأل الله الملك المنان أن يجعلها منظورة
بنظر التفات ذلك السلطان العظيم الشأن
وينتفع بها في ظل حمايته من احتاج إليها
من نوع الإنسان والله تعالى لا يقطع
نائله ولا يخيب سائله الباب الأول
في تعريف الوباء والطاعون وأسبابهما
الباب الثاني في علاماتهما الباب الثالث
في حفظ الصحة وقت حدوثهما الباب
الرابع في بيان علاج المطعون والمحموم
والوباء الباب الأول في تعريف الوباء
والطاعون وأسبابهما اعلم أن الوباء
فساد وعفونة تعرض لجوهر الهواء بحيث
يصل إلى أرواح الحيوانات والأخلاط
المجاورة للقلب يوجب هلاكهم والطاعون

ورم او بثور مع تلهب شديد موذ جدًّا مجاوز
المقدار وحوله اسود او اخضر او يحمر سريعًا
واسبابها اربعة احدها قران العلويات
مثل مقارنة الزحل بالمريخ لانه يقع في اوانها
وبآء عظيم كما قال ابقراط في كتاب فيه بما
انه قارن في زماننا مرة مريخ بالزحل
حدث الوبآء بحيث ان ننظر شخص في وبآء
الى غيره سرى فيه الوبآء سريعًا قال جيد
الحكيم ان في زماننا قارن الزحل بالمريخ
وحدث وبآء عظيم بحيث اذا نظر شخص
محموم الى غيره تشبث بجذاء بصره سريعًا
الى ذلك المقرون وقال ان ذلك الزمان
طالت مدته الى سبعة اشهر ثلثة اشهر
متوالية خرج من فيهم دم صرف ولم يظهر
في ظاهر بدنهم شيء من الورم والبثور
ولم يتم على المريض ثلثة ايام الا مات وبعد

ثلثة

ثلثة اشهر انقطع خروج الدم من المرضى
بل صار يدفع طبيعتهم الى الخارج بالورم و
البثور وما تم على مريض سبعة ايام الا مات
فصار الموت بوجه لم يبق من الربع المسكون
الا ربعه وقال الكبرى كورى الحكيم مثلها وقال
افلاطون الحكيم في كتاب الاصول انه اذا قارن
الزحل بالمريخ كثيرًا ما يحدث الوبآء الشديد
والطاعون وما اشبههما من الامراض
الخبيثة ويفهم من كلام ابي على سينا في
الفن الثاني من الكتاب الاول في تعليم
الثاني انه قال وربما يجتمع كثيرًا من الكواكب
السيارة في موضع واحد فيوجب ذلك
في شدة الحمى وزيادة الحرارة وما ينبعها
ما يخرج من الارض من الابخرة ودخانية
عفنة مظلمة بسبب حركات الافلاك
او لاجل نظر من انظار الكواكب او لاجل

اشعة الشمس المنعكسة الى الارض مع صعودها
وحينئذ اذا ظهرت كثرة الشهب وحدوث
البرق ويرى في الجو الوان مختلفة ينذر
بالوباء لانها تدل على فساد جوهر الهواء
ويصير مضادا لارواح الحيوانات فيهلكهم
اكثر مما يهلكهم السم كما قال اسحاق اليهودي
ان الهواء للطافته نافذ في القلب سريعا
واذا فسد العالم بحيث لم يبق شيء
من الحيوانات حتى الانسان ولذلك
قال ارسطو في كتاب الحواس ان الهواء
لكثرة لطافته ينفذ سريعا في بطن القلب
وقد يكون ذلك الهواء المتعفن اسرع
اهلاكا من السم القاتل واعلم
ان الهواء في زمن الوباء الحادث من
السبب الثاني اذا كان مستورا اصلح
من الهواء المكشوف حتى وجدنا في تجربتنا

في ذلك

في ذلك الزمان ان من كان في قعر السجن
يتخلص ولا يفسد هكذا يفهم من كلام
الشيخ في الفصل الخامس من التعليم الثاني
من الفن الثاني من الكتاب الاول من
القانون وقال اسيدروس الحكيم في كتاب
بطوء الشيخوخة انه قد يعرض الوباء لسائر
الحيوانات غير الانسان لانه يجوز ان
يكسب الهواء شيئا لا يوافق مزاج سائر
الحيوانات ويوافق مزاج الانسان كما قال
جيد والحكيم ايضا ان في زماننا حدث
الوباء وكان يموت كثير من المشايخ من
سببه ولا يموت احد من الصبيان منها لكن
وكذلك حدث الوباء ومات كثير من الاناث
ولم يمت شخص من الذكور وبالعكس فيما لدينا
اسباب ارضية كالجيف الكثيرة الواقعة
حوالي البلد والماء الراكد فيه لانهما تفسدان

جوهر الهواء ويعفنانه كما قال جالينوس ان
في الهند وقع حرب عظيم وقتل كثير من الناس
بحيث تعذر دفن ابدانهم فتعفن الهواء
وحدث وباء شديد في جميع المعمورة ثم قال
جالينوس اذا حدث هذا الوباء كان يعرض
لشخص ثم يرد الى الصحة فيحصل له نسيان
عظيم بحيث ينسى هذا الشخص اسمه وابنه
وامرأته وصديقه وربما في الاسباب
الذي هو غير اقتران الكواكب وغير الاسباب
الارضية وغير المشهب الالوان بل الله تعالى
ارسل هذا المرض لتاديب العصاة لان يرجع
الى الله تعالى وهو السبب الحقيقي كما قال
الفاضل اشيد روس في كتاب صورة العالم
وعرف الوباء بانه مرض مخصوص مجهول
مرسل من الله تعالى الى العالم وكذلك
وجدنا في تورية موسى وزبور داود عليهما
السلام

السلام في كل زمان اذا اراد الله تعالى ان يعذب
العصاة يرسل بالخصوص مرض الطاعون
فالقاصد كلهم اعمى في علم سبب ذلك المرض
وعلاجه وانما اختاره الله تعالى من ساير
المرض لانه سبحانه وتعالى بسيط غاية البساطة
فيرسل لتعذيب العصاة ايضا مرضا يكون
نسبته بين ساير الامراض الى البساطة
قريبا والاطباء كلهم تائهون ومتحيرون
في كيفية صحة العلاج لان نبضه سالم وبوله
صحيح والحال ان المريض يموت فوجب
على كل ذي حيوة عاقل عارف اذا حدث الوباء
ان يرجع الى الله تعالى لانه هو الواهب
للصحة كما قال يحيى عليه السلام لا تخافوا
من العلامات العلوية والافات السماوية
ان كنتم تسلكون الى طريق بالهداية
الالهية الباب الثاني في علامات

الحميات الوبائية اعلم ان منصور الحكيم
يسمى الحمى الوبائية بالحمى الخادعة لانه يخدع
الاطباء لانها لا تستقر بحالة واحدة واما
العلامات القريبة المصدقة لهذا المرض فهي
ان يجد في باطنه حرارة مفرطة ولكن لا توجد
في ظاهره وتكون نفسه عظيما متواترا
ويجد عطشا شديدا مع جفاف اللسان
وله قلق واضطراب عظيم وقد يكون معه
التهوع والقئ ويخرج بالقئ اشياء سمجة
والنبض اكثره صغير متواتر وقد يكون معه
اسهال الصفراء هكذا قال جالينوس
في الحميات الوبائية وما يخرج منه من العرق
والبول والبراز والقئ منتن الرائحة وقد
يكون معه سعال يابس قد يلزمه الغشي
وقد يكون معه هذيان واختلاط والسهر
المفرط والوجع فيما يجاور القلب واعلم

ان بول

ان بول هؤلاء تدل على هذا الحمى دلالة صحيحة
وقد يكون رقيقا ابيض وقد يكون اسود
وقد يكون بوله مثل بول الصحيح واذا كان
كذلك يدل على قرب الموت هكذا قال جالينوس
في شرح فصول الفاضل ابقراط انه لا يعتمد
في العلامات الجيدة لهذه الحمى ولا الرديئة
لان اعراضه كاذبة اكثريا وقال الاطباء
من النصارى معرفة ابتداء الحميات
الوبائية متعسرة للطبيب الحاذق لتلون
اعراضه ما دام في التزيد الباب الثالث
في حفظ الصحة عن الوباء والطاعون وقت
حدوثهما قال الاطباء من النصارى ينبغي
ان يفر من البلاد التي وقع فيها الطاعون
والوباء واستدلوا من هرب الطيور والحيوانات
الزكية من موضعها لاجل العفونة وسكونها
في موضع لا يكون العفونة فيه وقال ان الحيوانات

مع عدم عقله هربت من هذه العفونة
فبالاولى ان يهرب الانسان لانه عاقل
متصرف في الكليات والجزئيات وان تعذر
الهرب فينبغي لهم ان يجلس في مكان عالٍ
بابه مفتوح الى الشمال ويترش في البيت
ماء وخل ويمسك في يده خرقة مبلولة
بالخل والماء ورد والصندل ويحفظ في
موضعه ورق الخلاف والحمه وورق العنب
والسفرجل والتفاح وما اشبه ذلك ويتبخر
بالصندل والكافور ان كان الوقت حارًا
ويتبخر بالعود والكندر والعنبر والزعفر
والسليخة وعود البان وورق الاذن
والميعة وما اشبه ذلك ان كان الوقت
باردًا ولا يجوز خروج كل شخص من بيته
الا بعد طلوع الشمس ويدخل في بيته
قبل غروبها وان كان في النهار ضروريًا

لا يجوز خروجه عن الدار وان خرج من بيته
في هذا الاوان فلا بد ان يمسك في يده
خرقة مبلولة بالصندل ويحفظ دماغه من
الروائح الكريهة ولا يجوز النوم الطويل في النهار
الا لمن اعتاد وبعد هضم الطعام ووقت
القيلولة ولا يجوز الرياضة القوية والتعب
وما اشبههما لانها تسخن الدم وتضعف
[illegible] والارواح وتحرك الحرارة الغريبة
وليأكل في هذا الاوان الاغذية الجيدة
كلحم الدجاج الصغيرة والجدي والحمل والعجل
الصغير ولا يجوز تكثير الطعام وان اكل
فينبغي بالدفعات والذي يناسب من الادوية
الحارة مع الغذاء شيء من الدارصيني ويجتنب
من سائر الادوية الحارة على الغذاء وينبغي
ان يباشر بالاغذية المعمولة بالخل او بماء
الليمون والحصرم والتفاح الحامض والنارنج

والحماض والامبرباريس ويحترز عن الحلوا
والاغذية والفواكه السريعة الانفعال
والتعفن ويحترز عن الجوع والعطش لانهما
يحللان الارواح ويحترز ايضاً عن السمك
الا يكون صغيراً مبلولة بالخل ولا يجوز شرب
الشراب الا لمن اعتاد وينبغي ان يكون
الشراب عتيقاً رقيقاً مائلاً الى الحمرة عطرة
الرائحة ويكون ممزوجاً بالماء ويناسب في
غير المعتاد ان يشرب الماء الصادق البرد
صدقاً طبيعياً ويناسب ايضاً شراب الليمون
وحماض الاترج ويجب ان يجتنب من الهم
والغم والافكار الكثيرة الفاسدة ويجب
ان يشتغل بتقوية القلب باي وجه كان
ويجتنب من استفراغات مفرطة لانها مضعفة
للبدن والقلب وتحلل الارواح وينبغي ان
يحرق في البيت او في البلد الحطب الدافعة

للعفونة

للعفونة مثل ورق الغار والعرعر والاجل
واكليل الجبل وورق السرو والصنوبر
كما قال ابقراط ان في زماننا حدث الطاعون
الشديد في اكثر المعمورة وامرت ان يحرق
الحطب الدافع للعفونة حول المدينة فخلص
البلد بهذا العمل ومع هذا لا يبقى احد
في غير هذا البلد هذا تمام كلامه وانا ايضاً
عملت في بلدنا بول هكذا نفع نفعاً عظيماً
ورايت ان في كل بلدة من بلاد اسبانيه
يستعملون بخوراً في كل يوم مرتين لدفع
عفونة الهواء وينتفعون به نفعاً عظيماً
وهو هذا خذ من العود الهندي والعنبر
والاذخر والقسط الحلو من كل واحد ثلث
دراهم والكندر والمصطكي والقرنفل و
الدارصيني من كل واحد خمس دراهم وورق
الغار والكز المر والسعتر والمرزنجوش

وورق الغرب وورق الاهلج واصول الوج
واصول السوسن وبزر الريحان واسارون
من كل واحد عشر دراهم والشوخ والزعفران
من كل واحد منهما درهمين ولاذن خمسة عشر
دراهم يسحق كل واحد منها ويعجن ويقوم
بالعسل المصفى ويجعل اقراصا يكون كل قرص
ثلثة دراهم ويستعمل في كل يوم قرصين قرص
صباحا وقرص مسا حتى تجد نفعا كثيرا
وحفظا عظيما بعون الله تعالى وينبغي ان يجتنب
عن جمع الكثير لانه يوجب سخونة الهوا ويستعد
العفونة ولذلك قال الفاضل الحكيم ابن الرشد
القرطبي اذا انفرد شخص في موضع قلما
يعرض له الطاعون وقال مروان بن نصر
وجب على كل شخص ان ياكل جنس الطعام
ورق الحماض البري لانه يامن عن الوبا
وهذا مجرب عنده ثم قال ايضا ان اكل

كل يوم

كل يوم تينا واحدا يابسا مع جوز وثلث
اوراق من السذاب ينفع نفعا بليغا
هكذا قال جالينوس ايضا في مقالة
جيد الكيموس واعلم ان في هذا الدوا
نفعا عظيما وسرا عجيبا يتفق عليه المتقدمين
ويجربون فيه تجربة كاملة لا يليق تفصيله
بهذا المقام وهو هذا خذ من الصبر ثلثة
دراهم ومن المر درهمين ومن الزعفران
درهم ثم يدق وينخل ويحبب مثل حمصة بما
ـآن الشدر ويجفف في الظل ثم يشرب
وقت طلوع الفجر خمس حبات ويستعمل في كل
اسبوع مرة او مرتين على اختلاف الامزجة
واعلم انه يجب على كل شخص ان كان دمه
غالبا ان يفصد بحسب الطاقة والقوة ثم
يسهل الطبيعة بمقدار عشر دراهم من الخيار شنبر
مع ماء الهندبا لتصفية الدم وقالت النصارى

من الاطباء ينبغي ان يستعمل هذا الجلاب الذي
ياتي ذكره خذ من ماء الورد وماء الحماض وماء
لسان الثور من كل واحد منهما مائة وخمسين
درهما ومن رب الرمان الحامض وشراب
الليمون وشراب الحماض من كل واحد منهما
خمسين درهما ومن الطين الارمني درهمين
ثم يدق الطين ويمزج بهذه المياه ثم يشرب
كل يوم على الريق ثلث ملعقة من مجموعه
واعلم انه اذا فسد جوهر الهواء يجب
ان يتناول الترياق الكبير على الريق مقدار
حمصة في كل اسبوع مرة بماء لسان الثور
وماء الورد كما قال جالينوس في كتاب
ترياق القيصران ان في زماننا وقع الوباء
العظيم فمن استعمل فيه الترياق الفاروق
من هذا المرض وينبغي ان يتناول
قبل هذا الجلاب المذكور لانه يسهل الاخلاط

المتعفنة

المتعفنة الراكدة في البدن ولقد جربت
هذا في اسبانيا وناپولي مرارا كثيرة
فنفع نفعا عظيما واعلم ان الاطباء
من النصارى يعمل معجونا يسمى بمعجون فادزهر
لان يشرب السلاطين واركان دولته لانه يقوي
الاعضاء الرئيسة تقوية عظيمة ويصلح
الهواء المتعفن منفعته هكذا خذ من
الورد الاحمر وعظم قلب الظبي وسن الفيل
والطباشير من كل واحد منها درهمين ونصف
درهم من الطين الارمني والطين المختوم
وبزر الاترج وبزر الحماض وبزر الريحان
من كل واحد منها درهمين ومن البسدين
والصندل الاحمر والابيض من كل واحد
منها ثلثة دراهم ومن العود الهندي
والبهمن والجدوار والابريسم الخام و
الدرونج والعزسطونس من كل واحد منها

درهمًا ونصفًا ومن لب السوار اربعة دراهم
ومن اللؤلؤ والياقوت الرماني والياقوت
الاصفر والزمرد من كل واحد منها درهمًا حجر
الفادزهر والعنبر النقي والمسك من كل واحد
منها درهمًا ومن السكر الطبرزد ثلثي درهم
ومن شراب التفاح الحامض ضعف الجميع
ومن ماء الورد عشرين درهمًا يشرب منه
ثلثة دراهم ويشرب على الريق وقالت
النصارى ليس معجونًا مجربًا مثل هذا وعلمنا
هذا بالتجربة فان قلت ان الوباء يحصل
من تاثير الفلك والكواكب والابخرة الخارجة
من الارض فما الفائدة في علاجنا وحفظ
صحتنا قلت ان الانسان في دماغه قوة
عاقلة بخلاف سائر الحيوانات فيكون
افضل الحيوانات واعلاها ولهذا يخلق
الله تعالى الانسان مستقيم القامة لا كسائر الانعام

في شرح المفصل

من جهة ضعف النفس ببدنه يعلو على الكواكب
والافلاك يؤثر فيهما وكذا قال جالينوس
في تشريح المفصل وقال ابو بديع الحكيم
ان الانسان بعقله وعلمه يعلو على الافلاك
والكواكب ما يؤثران فيه لانه يدفع تاثيرهما
بالعلم والعقل هكذا قال بطليموس الحكيم
وقال اسحق اليهودي ايضًا في كتاب
الحميات ان الانسان يعلم بعقله انه اذا
غلبت الحرارة على الهواء يجب ان يفصد
او يشرب شيئًا مبردًا او يشرب مسهلًا
للصفراء فان الانسان اذا تدارك قبل
عفونة الهواء بهذه التدبيرات التي ذكرناها
لم يوجد فيه قابلية واستعداد لتاثير هذه
العفونة والله اعلم الباب الرابع
في علاج هذه الامراض المذكورة واعلم
ان الاطباء المتقدمين اختصروا في كتبهم

في علاج هذا المرض غاية الاختصار خصوصاً
منهم الشيخ ابو علي الذي هو رئيس الاطباء
فانه في قانونه اختصر عند ذكر علاج هذا
المرض وطول في ذكر علاج كل مرض سواه
مع ان هذا المرض كثير الوقوع وكثير الضرر
وبعض الامراض قليل الوقوع وقليل الضرر
فالمناسب ان يطول علاجه غاية التطويل
واجاب عن هذا حكماء النصارى بان
ابا علي مع وفور علمه وكمال فضله كان لا يكتب
في علاج كل مرض الا بالتجربة الكثيرة وتتبع
احوال ذلك المرض فعلاجه مفصل في احواله
واما مرض الطاعون فلما كان فيه مخافة
السراية كان لا يزور المريض بمرض الطاعون
ولا يرسل اليه خادماً وانما كتب ما كتب
في علاجه بمقتضى عقله وكياسته فاختصر
لعدم اطلاعه على حقيقة الحال في علاج

هذا المرض واما عند الفقير فالجواب ان الشيخ
ابا علي بن سينا لكثرة علمه ولطافة عقله
راى ان في علاج هذا المرض كان جميع
الاطباء مثل الاعمى ومن اول يوم خلق
الدنيا لم يوجد انسان يعلم علاجه بالذات
وبالحقيقة ويكون ذلك العلاج مفيداً لجميع
الانسان كما روي عن داود عليه السلام
جميع الاطباء في علاج الطاعون مثل الاعمى
ولذلك كتب ابو علي بن سينا قليلاً لان
ذلك المرض قريب من الروحاني المذكور
في الباب الاول واعلم ان العقلاء اتفقوا
ان المرض الحاد اذا حدث وجب على الطبيب
انه يشتغل بتقوية القلب سريعاً ويحتقن
بالاحتقانات ان كان في طبعه قبض
ويبس وصنعته هذا خذ من البنفسج
خمس دراهم ومن الخبازي خمس دراهم ومن

الشعير كفاً ومن النخالة كفاً ثم يطبخ الجميع
ويصفيه ثم يمزج فيه دهن اللوز ودهن
البنفسج وكل واحد منهما عشرة دراهم
ومن خيارشنبر سبع دراهم ومن السكر خمسة
عشر درهما ثم يخلط الجميع ويحتقن وان كان
ضعيفاً يحتقن باقل منه وان كان البدن
قوياً فهو هذا اذا كان للمريض قبض و
يفصد ان لم يكن للمريض قبض ويجب
ان يفصد اولا ان كان الطاعون في
البدن من جانب اليمين فليفصد من
جانب اليمنى وان كان الطاعون يخرج من
جانب اليسرى فليفصد من جانب الشمال
وان كان الطاعون يخرج في الاربية
اليمنى فافصد من الرجل اليمنى وان كان
الطاعون يخرج من الاربية اليسرى
فافصد من الرجل اليسرى واعلم

ان

ان الطاعون اذا خرج في الابط والاربية
او خلف الاذنين يدل على ان الاعضاء
الرئيسة مريضة وخاصته اذا كان اسود
فيهلك البتة وان ظهرت الحميات الوبائية
فافصد من يده اليمنى واعلم ان المتأخرين
من الاطباء المجربين في علاج الطاعون والوباء
يقولون انه لا يجوز الفصد ولكن يناسب
ان يحتقن ان كان له قبض والا فلا
ثم بعد ساعة يشرب هذه الاشربة
لانها اذا وصل الى الكبد والقلب يخرج منها
العفونة ويصير موجباً للعرق صنعته
هذه خذ من الدرونج والجنطيانا والفرنجمشك
من كل واحد درهما ومن الطين الارمني
والبسد الاحمر والترياق الكبير كل واحد
منها نصف درهم يدق الجميع وينخل ويخمر
بماء لسان الثور و [illegible] البري ويشرب

فاترًا ويلبس ثيابًا كثيرة على جميع الاعضاء
حتى يخرج من بدنه العرق وان يحل فيه من حجر
الفادزهر نفع نفعًا عظيمًا باذن الله تعالى
واعلم انه اذا شرب هذه الشربة المذكورة
وخرج العرق وحصل له العطش العظيم فليشرب
بماء المعجون الذي يجي ذكره ملعقة وصنعته
هذه خذ من بزر الخيارين وبزر القرع
من كل واحد منها درهمين ومن بزر الحماض
وسن الفيل والبسد والطباشير وعظم قلب
الظبي من كل واحد منها درهمًا ونصفًا ومن
الصندل الاحمر درهمًا ومن اللؤلؤ درهمًا
ومن لسان الثور المربى خمسة وعشرين
درهمًا ومن شراب التفاح الحامض خمسين
درهمًا ومن شراب الحماض ثلثين درهمًا ويدق
الاجزاء القابلة للدق وينخل ويمزج بشراب
التفاح الحامض ثم يشرب ملعقة وقت العطش

ثم يفصد بعد يوم آخر بالطريق المذكور واعلم
انه بعد شرب الشربة المذكورة وبعد الفصد
يشتغل بعلاج الطاعون وهو على ثلثة
طرايق الطريق الاول ان يضمد بهذه
الادهان مثل دهن البابونج ودهن الورد
بصوف بلت بخل ويعمل هذا ثلث مراة
ثم يضمد بهذا المرهم الذي ساذكره خذ
من التين اليابس واصول الخطمي وورق
الخبازي والحلبة وبزر الكتان من كل واحد
منها قدرًا ثم يطبخ ويدق ويزيد عليه الدقيق
المحروق حموضة وشحم الدجاج ودهن البابونج
ويمزج الجميع ويوضع عليه خمس ساعات ثم يأخذ
ويضع ايضًا قدرًا منها خمس ساعات حتى
ينفجر بالنضج وينبغي ان يكون هذا المرهم
حارًا لان البرودة لا يناسبه واذا نضج
ينشق والطريق الثاني ان يأخذ

من جهة المطعون حماما او دجاجا بعد ان
يحجم موضع الطاعون ويخرج من حول مقعدة
الريشة ويضع في موضع ساعة او ساعتين
او ثلث ساعات حتى يجذب منه المادة وقد
يهلك الحمام والدجاج بسبب سمية هذه
المادة وايضا وجب ان يضع عليه واحدا
آخر ثم يستعمل هذا المرهم الذي سأذكره
خذ من التين اليابس والزبيب اليابس
المحصى كل واحد منها كفا ومن الملح درهما
والخبز الحامض خمسة وعشرين درهما ومن
صفرة البيض عددين ومن دهن البابونج
مقدار ما يكفيه ثم يخلط الجميع ويستعمل
والطريق الثالث ان يطلي موضع
الطاعون بالماء الذي سأذكره بخرقة
صنعته هذه خذ من البابونج والاكليل
الملك من كل واحد منها عشرين درهما

وبزر الكتان والحلبة من كل واحد منها
عشرة دراهم ثم يطبخ الجميع ويأخذ بالخرقة
ويضع في موضع الطاعون حارا او يعصر
عليه ثم بعد ذلك يستعمل المرهم الذي سأذكره
خذ من الزوفاء الرطب والداخليون والاشق
من كل واحد منها عشرة دراهم ومن دهن
البابونج مثل ما يكفيه ثم يمزج الجميع ويطلى
عليه وهذا يرجع الى الطبيب الحاذق
واعلم انه لا يجوز الاضمدة والاطلية
الرادعة عليه لانها يرجع المادة الى الاعضاء
الرئيسة فيهلكه ويجوز الاطلية والاضمدة
الجاذبة واقول ان هذا السفوف الذي
سأذكره يوافق الطاعون والوباء
وقد جربت مرارا كثيرة صنعته هذه
خذ من حب البان وبزر الحماض وبزر الاترج
من كل واحد منها درهمين ومن حب الغار

وقرن الظبي المحرق والعود من كل واحد منهما
درهما ومن قشر الاترج والدرونج والفرنجمشك
وورق لسان الثور من كل واحد منها درهمين
ونصفا ومن اللؤلؤ درهما ومن العنبر دانقا
ثم يدق الجميع دقا ناعما ثم ينخل ويشرب ثلثة
دراهم اولا ثم بعده يشرب قدر من هذا
المعجون مع قدر من ماء لسان الثور ومن
ماء الحماض ويشرب ثانيا درهما ولا يشرب
كل يوم بل يشرب كل يومين كرة واعلم
ان القلب من الاعضاء الرئيسة بل هو
رئيس اعضاء الرئيسة على قول فيلسوف لانه
هو مبدا جميع الارواح والقوى واذا عرض حمى
الوبائي فوجب على كل عاقل ان يشتغل بتقوية
القلب مثل الطلاء الذي سنذكره خذ من ماء
الورد وماء لسان الثور وماء الحماض
من كل واحد منها خمسين درهما ومن عصير

التفاح

التفاح الاحمض والسفرجل من كل واحد منهما
خمسة وعشرين درهما ومن الطين الارمني
درهمين ومن الصندل الاحمر والمرجان من كل
واحد منهما درهما ومن نحل خمسة دراهم ومن
الزعفران والكافور من كل واحد منهما نصف
درهم ثم يمزج الجميع ويحمى ويأخذ هذا الماء
بخرق ويضع على القلب ويناسب وضع
هذا الماء على الكبد والدماغ لانهما ايضا
رئيسة بالنسبة الى سائر الاعضاء
والاطباء من النصارى يقولون ان هذا
الذي سنذكره مجرب عندنا صنعته خذ
من الورد الاحمر ولسان الثور من كل واحد
منهما خمسة دراهم ومن الكزبرة اليابسة
ثلثة دراهم ومن الصندل الاحمر والعود الهندي
والطباشير من كل واحد منها مثقالا ونصفا
يدق المجموع وينخل ويخلط في كيسة ويغلى

في ماء ورد ثم يمزج ويضع على موضع القلب واعمل
هذا العمل كرة او كرتين او ثلث كرات الى
اخذ زيد وهذا يرجع الى الطبيب الحاذق
واعلم ان الحمى الوبائي اذا عرض لشخص
ويحصل له عطش فليشرب ماء كثيرا فيصح
سريعا باذن الله تعالى والذي جربت
هذا الجلاب الذي سا ذكره خذ من ماء
لسان الثور وماء الحماض وماء الهندباء
من كل واحد منها مائة درهم ومن ماء الرمان
الحامض وعصير السفرجل وعصير التفاح
الحامض من كل واحد منها عشرين درهما
ومن الصندل الاحمر والابيض والبد
من كل واحد منها درهمين ومن الطين
الارمني درهما ومن السكر الابيض مائة
وخمسين درهما ثم يطبخ الجميع ويصفى ويشرب
وقت العطش ملعقة او ملعقتين واذا كان

الاسهال كثيرا ويشرب هذا الجلاب الذي
سا ذكره خذ من لسان الحمل وماء راس الورد
وماء الورد من كل واحد منها خمسين درهما
وبزر لسان الحمل وبزر الحماض والورد الاحمر
من كل واحد منها ثلث دراهم ومن الصندل
الاحمر درهمين ومن الطباشير درهما ومن السكر
النبات سبعين درهما ثم يطبخ الجميع التابع
سطبخ ويصفى ويشرب مع ماء المطر واعلم
انه لا يجوز المسهل القوي وان احتيج الى الاسهال
فيسهل الطبيعة بالترنجبين والشيرخشت
او بخيارشنبر لانها تسهل وتبردها ولا يجوز
المسهل القوي لانها تزيد في الحرارة وتضعف
البدن هكذا قال ابقراط في كتاب الفصول
واعلم ان الانسان الذي يعرض له الوباء
والطاعون ان اكل الغذاء فلعله يصح وفي
هذه المسألة يتفقون الاطباء وانه لم

يأكل الغذآء فلا واذا اكل الغذآء فالمناسب
ان يأكل مآء لحم الفروج مع مآء الليمو او الحصرم
وما اشبه ذلك بعد اربع ساعات وانه ظهر
ان هذا المرض له ضعف كثير فليأكل المريض
شيئاً اقوى من ذلك واعلم ان كون الحرارة
الغريزية قوية وكذا كون المريض قوياً انسب
من ان يكون المريض ضعيفاً والحرارة الغريزية
قليلة واقول وقع في بلاد اسبانيا الوبآء
العظيم مع الطاعون واكثر من يشرب مآء
لحم الفروج كان يرد الى الصحة ومن يمسك
وما يأكل شيئاً من ذلك فيهلك والغذآء
الذي يوافق مزاج هذا المرض موافقة تامة
سأذكره وظني انه ان استعمل شخص
هذا الغذآء يزول عنه هذا المرض والغذا
هذا يؤخذ من الفروج المخصي او الدجاج الصغير
ويقطع بعد ذبحه ويحط في مرحلة ويحط فيه

من مآء الورد وقشر اصول الشور مع مآء
الليمون من كل واحد منها ملعقة ومن بزر
الحماض درهمين ثم يمسك رأسه ويحط في
التنور الذي فيه خبز وان خرج الخبز فيخرج
ثم يضع في التنور مع الخبز تارة اخرى ثم يأكل
قليلاً قليلاً وهذا مجرب ... عند
حكمآء المغاربة ان يطبخ فيه الذهب فيكون
انسب من جميع الاغذية كما قال ابو مروان
بن زهر ان المرحلة ان كان من الذهب
وطبخ فيه ايضاً الذهب يقوي القلب وسائر
الاعضآء الرئيسة والمناسب انه يغسل
اليد والوجه وسائر الاعضآء بالخل
والمآء ورد ويبخر ايضاً بهما هذا كاف
في حفظ صحة هذا المرض وعلاجه من الاغذية
والاشربة والطلآء والضماد والبخور والشموم
وما اشبه ذلك من الضروريات هذا

[illegible] المظلم
[illegible] بالفضل
بالطاعة في مطامع الالباء ثم ان الحكماء
المتاخرين والاطباء المتجربين بالطف عقولهم
واحاطة فهمهم كانوا يختصرون في مداواته
ويقتصرون في معالجاته لكون هذا المرض
في غاية الحدة ومداواته في نهاية الصعوبة
واما التقصير لايدي المهارة منهم والفضلة
عندهم لكن دعاني الى هذا التفصيل شيئين
وقادني الى ذلك التطويل امرين احدهما
انه اذا كان المرض غالبا والطبيب اذا
لم يعالج اليه يأس المريض عن حياته ويقطع
الامل من روحه فكثيرا ما يهلك من الوهم
وضعف القلب فلابد للطبيب الحاذق ان
يقوي قلبه بالمباشرة في المداواة كما قال
جالينوس الحكيم تقوية القلب كريم من تقوية

الدواء

[illegible]
[illegible]
[illegible] المطعون باصحاب الحرب كما ان
المضروبين في الحرب لا يكونون متساوية
في الضرب الموجب للهلاك كذلك المطعونين
غير متساوية في العفونة فاذا لم يكن العفونة
مترشحة الى خزانة القلب مترشحا قويا
فالعلاج ممكن له واذا عالج الطبيب
يرجوا من الله ان يخلص منه لان الحكيم
في الحقيقة هو الله تعالى والله اعلم
المباحث الواقعة في ذلك الزمان من
اقطاعون هذه الاول في الحمى الوبائية
مندرج تحت الحمى اليومية وتحت العفنية
الثاني هل الشهب والصواعق و
هو والنار المرئي في الهواء علامات الطاعون
ام لا الثالث هل يحصل العفونة في الهواء

يجب ... طبعه ام لا السابع هل المرض للحمى

متولد من القلب و الى القلب ام لا الثامن هل

هل الفرق بين بلاغته والسعة وبين دوام الاستحمام

اهل للحما الغبائية [illegible] هل يخالف

النبض الابتداء الى ابتداء حمى الغبائية ام لا

[illegible] في الفصل اقبال الحمى الغبائية

من فصول السنة الثاني هل الفصل يكون

مفيدا للحمى الغبائية ام لا التاسع هل اعطى

وشراب ... مفيدا في زمان الحمى الغبائية

ام لا العاشر هل يفيد استعمال الترياق الفاروق

في زمان الحمى الغبائية ام لا الحادي عشر [illegible]

هل الحمى الغبائية يندرج تحت الحمى العفونية

او تحت اليومية [illegible] يدل على اندراج

تحت جنس الحمى اليومية وهو انه مروي عن

جالينوس في كتاب الحميات و عن الرازي

في مقالة [illegible] انهما يقولان [illegible]

(تمّ)

[illegible] المزاج الحار [illegible]

الحمى [illegible] الامراض [illegible]

[illegible] حارة [illegible]

[illegible] الحمى [illegible]

[illegible] الحمى [illegible]

و جالينوس [illegible] انه [illegible] الحمى

العفونية و [illegible] الحمى العفونية

و [illegible] من العلماء انه لا به لكم [illegible]

تنفس [illegible] العفونة بعض

الارواح و [illegible] بسببها [illegible]

الاخلاط [illegible] للطبيعة التي [illegible]

المزاج لكون الهواء الواصل اليه سمينا واما

اذا كان من عفونة الارواح فرط [illegible]

المزاج فلا بد لها من علاج مثل علاج الحمى

العفونية والرواية المنقولة من جالينوس

والرازي من ان الارواح واسطة للحمى

الهوائية تحقيق لا شبهة فيه فالحكم بالهوائية
يندرج تحت جنس الحكم بالعفنية البحث
الثاني هل يمكن ان يكون الشهب والصواعق
وعمود النار المرئي في الهواء علامة الطاعون
ام لا انه دليل يدل على عدم كونه علامة له
لان تلك الشهب والصواعق وعمود النار
يتولد من الابخرة الحارة واليابسة الصاعدة
من الارض الى الهواء فاذا تجاوز من كرة
الزمهرير وصل الى كرة النار فيحترق فينزل
منه الى الارض فاذا حصل من تلك الابخرة
اليابسة لم يكن علامة له لان سببها رطوبة
والرطوبة في تلك الابخرة وقد قال جالينوس
وابو علي بن سينا وبقراط انها علامة له
والجواب ان من المعلوم ان الابخرة الصاعدة
من الارض بعضها رطب وبعضها يابس
فاذا صاعدت الى الهواء جاوز يابسها

الى

الى كرة النار فيحترق فينزل الى الارض وبقي الابخرة
الرطبة فتكون في كرة الزمهرير سحابا ومطرا
وما شابههما ومعلوم انه اذا غابت الابخرة
اليابسة كانت الرطبة في الهواء فتكون تلك
الشهب والصواعق وعمود النار علامة الابخرة
اليابسة بالذات وبسببها تكون علامة الابخرة
الرطبة بالعرض فثبت انها علامة له وهذا
الجواب بحسب الطب واما بحسب علم النجوم فهو
ان الشهب والصواعق وعمود النار المرئي
في الهواء علامة بان الحاكم في ذلك الزمان
هو المشتري لانها حدثت بسببه وبصلته
فاذا كان المشتري حاكما تكون الهواء
في ذلك الزمان كثيرا لان المشتري علامة الهواء
والحرارة فاذا حدثت العلة الشاملة وجب
الحلول بالضرورة فثبت انها علامة له
وقد استوفيت هنا البحث في كتابي المسمى

والخامس المطالعة في البحث الثالث هل يمكن
ان تحصل العفونة في الهواء بحسب طبيعته
ام لا والدليل على عدم حصولها وهو انه
مروي عن ارسطو في كتاب علامات الاهوية
انه قال الهواء لا يحصل منه العفونة لانه مثله
باجزاء النار والنار يمتنع ان يحصل منه العفونة
فكذلك الهواء وايضا لا يصدق تعريف
العفونة عليه لان العفونة سوء المزاج بسبب
اجتماع الاخلاط المتخالفة الخارجة من المزاج
المعتدل بحرارة غريزية والهواء بسيط
ليس فيه اقسام متخالفة فلم يحصل فيه
العفونة وقد اتفق جمهور الاطباء المتقدمين
والمتأخرين بحصول العفونة في الهواء
والجواب ان البسيط بغاية بساطته
يمتنع ان يحصل فيه العفونة ولذلك
عنصر النار لا يوجد فيه العفونة لانه بسيط

بكماله

بكماله ولذلك الهواء الغريب الى مجاورة النار
واما الهواء الغريب الذي يخالطه الاجزاء
المتعفنة بسبب اختلاط الابخرة في الهواء
ومراد ارسطو ان مادة النار بسيط لا يحصل فيه
العفونة صحيح في الهواء الغريب الى مادة
النار لا في الهواء المجاور للابدان البحث
الرابع هل الروح الحيوانية يتولد من القلب
وفي القلب ام لا والدليل على عدم تولدها منه
ان الارواح الحيوانية اصلها من الدماغ فلا يمكن
ان يتولد من القلب لما انه منه الا ...
... في الاعضاء الاول
من الاعضاء ... من الاعضاء انه قال
انه من ... الارواح ولذلك قال
جالينوس في كتاب المزاج فيكون اصل
في الحرارة لما قال ابو علي في الكتاب الثالث
من القانون في ستة عشر فنه اصل

كل البدن وعنصره هو الارواح والاصل
لا يتولد من الفرع فلا يتولد الروح الحيوانية
من القلب ثم ان الارواح من الهضم الثالث
والهضم الثالث يوجد في جميع اعضاء البدن
في حقيقة الشيخ فيكون تولد الارواح من جميع
الاعضاء فكيف لا يتولد من القلب مع ان
جالينوس في كتاب صناعة الطب [illegible]
وعلي بن عباس والشيخ ابو علي اتفقوا
على ان الارواح يتولد من القلب في القلب
والجواب ان تولد الارواح من شيئين
احدهما الاغذية اللطيفة الصافية وثانيهما
الفاعل فيه اعني واحد الذي في غاية الحرارة
في البدن هو القلب لا غير فتعين تولدها
من القلب او ان الارواح احد من القلب
لا ينافي تولدها منه لجواز ان يكون المستفاد
اغلب من المفيد حسب استعداده وقابليته

الجز

ونجيب ايضا بان الارواح على قسمين احدهما
روح غريزي حاصل من المني في مبدأ الخلقة
وهو لا يتولد من القلب واما القسم الاخير
وهو المتولد في كل آن من الاغذية اللطيفة
وهو يتولد من القلب وما قاله الشيخ ابو علي
من ان الارواح عنصر البدن واصل له
تحقيق في الارواح الغريزية الاصلية
لا في الارواح التي يتولد من الاغذية واما
ما قاله الشيخ من ان الارواح يحصل من الهضم
الثالث فقول تحقيق لكن ليس في الهضم
الثالث فقط بل باعتبار الذي في غاية
الحرارة وهو القلب [illegible]
هل الذي منافذه [illegible] ويدام على الاحكام
[illegible] امر لا [illegible] دليل على عدم
قابليته [illegible] من الاحكام في علم الطب
اذا عرض للمزاج مرض كان الاخلاط غالب

للمزاج فاذا وجد الطبيع طريقًا لدفعه واما بطريق
الاسهال او القيء او العرق كان المزاج صحيحًا
وان لم يجد اختل المزاج فالذي كان محمومًا ويكون
منافذه اوسع يكون طبعه دافعًا من منافذه
الابخرة المحترقة واذا لم يكن اوسع لا يدفعه
المزاج وهذا تلخيص كلام جالينوس في كتاب
الحميات حيث قال من كان منافذه اوسع
كان محفوظًا من المرض والجواب ان من
النصائح الكبيرة للحفظ من الوباء هو
ان لا يعمل العمل العظيم ولا يتحرك لئلا يتنفس
من الهواء المتعفن لانه اذا كان الهواء متعفنًا
وتنفس منه كثيرًا يختل المزاج ولهذا قال
الشيخ في الكتاب الاول في الفن الثالث
من القانون ينبغي للوباء قليل التنفس
من الهواء لئلا يختل المزاج من الهواء
المتعفن فاذا كان منافذ الابدان واسعة

كان

كان تنفسه كثيرًا فالذي يكون منافذ ابدانه
واسعة يكون دافعًا للابخرة المحترقة لكن تنفسه
كثيرًا يكون مضرًا فضرره اكثر من نفعه واما الامراض
التي لا تحصل من العفونة تزول بسبب سعة المنافذ
البحث السادس هل يجب ان يكون النبض
والبول في الحمى الوبائية مخالفًا لما في زمان
الصحة اختلافًا كثيرًا ام لا ونقول انه
يجب ان يكون مخالفًا لان الانسان اذا كان
محمومًا كان القلب وجميع المطابقة للقلب
فاسدًا واذا كان القلب فاسدًا كان النبض
ايضًا فاسدًا لان مبدأ جميع العروق الضاربة
هو القلب فلا بد ان يكون النبض فاسدًا
لان النبض تابع القلب وكذلك البول
لا بد ان يكون مخالفًا لزمان الصحة لان
مبدايه هو الكبد ومبدا الكبد هو القلب
فاسدًا ومتغيرًا فاذا كان القلب فاسدًا

كان البول ايضاً فاسداً وهذا يخالف الكلام
الشيخ ابو علي في الكتاب الرابع من القانون
انه قال اذا عرض الحمى لا يتخالف البول والنبض
كثيراً وكذا قول جالينوس في الكتاب الحميات
والجواب من قبل الحكماء النصرانية انه اذا عرض
الحمى الوبائية كان نهاية جوف القلب فاسداً
ومبدأ النبض هو ظاهر القلب فاذا لم يكن ظاهر
القلب فاسداً لا يخالف النبض اختلافاً كثيراً
وان كان مخالفاً في الجملة ونجيب ايضاً بان
سبب الحمى الوبائية كيفية سمية مهلكة لا كثرة
عفونة الاخلاط ولهذا يهلك المزاج سريعاً
فلو كان من كثرة العفونة ومن الكم كان
النبض مخالفاً باختلاف كثير لا محالة
فلما كان من سوء الكيفية لا يخالفه النبض
كثيراً البحث السابع ان الفصل اقبل للحمى
الوبائية من فصول السنة ولنا دليل

على ان الشتاء اقبل من جميع الفصول لان
الحمى الوبائية يحدث من الهواء الرطب الابخرة
الغليظة كما قال الشيخ وتلك الابخرة الغليظة
والهواء الرطب في الشتاء فينبغي ان يكون
الحمى الوبائية قابلاً في الشتاء فتعين ان
يكون الشتاء اقبل للحمى الوبائية ونقول ايضاً
ان الخريف اقبل للحمى الوبائية لانه مروي من
ابي علي ان الاوقات اذا اختلف بان يكون
بارداً في وقت وحاراً في وقت آخر يكون
قابلاً للحمى الوبائية وتلك الاختلافات
تكون في الخريف والحمى الوبائية اقبل في
الخريف قال ارسطو في كتاب العلامات
العلويا ان عفونة الهواء المستعد للحمى
الوبائية لا تكون لو لم يكن الربيع لان في
الربيع يكون الطبيعة حاراً رطباً والحمى
الوبائية تحصل من الحرارة والرطوبة ويكون

المزاج في الربيع معتدلاً فيكون اقبل بالحمى
الوبائية ونقول ان من المعلوم ان الحميات
المتولدة من غلبة الاخلاط لكل منها اصناف
يوجد في زمان مخصوص مثلاً الحمى في الصيف
لغلبة الصفراء والحمى فيه صفراوى وفي الخريف
لغلبة السوداء والحمى فيه سوداوى وكذا غيرها
واما الحميات المتولدة من عفونة الهواء
وسميته لا يكون لها زمان مخصوص معين
لان سببها عفونة الهواء المتولدة من الاجرام
السماوية وقوة الكواكب كما هو المذكور في
الباب الاول من القانون فلما كان سببها
عفونة الهواء يكون الحمى الوبائية في كل الاوقات
بحسب قابلية مفعولها وفاعلية فاعلها
وكذلك قد يكون في الشتاء وفي الصيف
وفي الربيع ونحن لا نعلم سبب فاعلها
والله اعلم بحقيقة الحال وقد فصلناه

في شرحنا لكتاب الرابع من القانون البحث
الثامن هل يكون الفصد مفيداً للامراض
الوبائية ام لا ودليل على عدم افادتها
وهو ان الاطباء اتفقوا على ان جميع اصناف
الاستفراغ توجب الجذب والفصد استفراغ
كلي فيكون جذبه اكثر وفي زمان الحمى الوبائية
يكون الهواء متعفناً فيكون جذب عفونة
الهواء كثيراً ولهذا اخترنا ان لا نعم الفعل
الكثير في زمان الحمى الوبائية فلا يكون مفيداً
بل مضراً وايضاً مروى عن ابي علي في الرابع
من كتابه الاول من القانون في فصول
الفصد من ان الحميات الشديدة العفونة
المحرقة ينبغي ان يمنع من الفصد في الحمى
الوبائية اشتد في الاحران كما قال الشيخ
في فصول الوبائية ينبغي ان يمنع من الفصد
وهذا يخالف قول جالينوس في كتاب الحميات

١

من ان العلاج المفيد المبيس هو الفصد لا الاسهال
وكذا قول الشيخ في فصول علاج الوبائية
من ان الفصد والمسهل واجب في الحمى
الوبائية هذا كلامه والجواب انه لا محالة
ان للفصد منفعتين احدهما يبوسة
وثانيهما استفراغ بعض العفونة الباطنة
وان كان موجب الجذب لكن يندفع جذبه
باصلاح الهواء المجاور اما بالبخور او الخل
او غيرهما كما ذكرنا في الباب الثالث وكذا
امر الشيخ الفاضل ابو علي عقيب الفصد
باصلاح الهواء المجاور للمريض يستدل منه
انه لا بد عقيب الفصد عند تعفن الهواء
لدفع ضرره باصلاح الهواء الا وما قاله الشيخ
من انه لا بد ان يحترز في الحمى من الفصد
صحيح في الحمى الصفراوية البحث التاسع
هل يفيد الخل وسائر الحوامض في زمان الوباء ام لا

ويتبين انه لا يفيد لان الخل وجميع الحوامض يولد
السوداء والسوداء يوجب ضعف القلب
لان السوداء يضاد الارواح الحيوانية وفي
زمان الوبائية لا بد من قوة القلب لانه اذا ضعف
القلب استعد بالحمى الوبائية فلا يكون مفيدا
وهذا يخالف مذاهب ابقراط وجالينوس
والشيخ لانهم قالوا الخل وجميع الحوامض يحفظ
من الحمى الوبائية فلا بد من استعماله في الاغذية
والاشربة والجواب ان لجميع اصناف الخل
منافع احدهما اليبوسة وثانيها البرودة
وثالثها الاشتهاء وابعها ويؤ... مخصوص بالخل
انه ... الحرارة الغريبة وذلك الخصوص
في الخل لانه من الخمر وهو حقيقة الحرارة
العفن... وهذا مروي عن جالينوس
في الباب ... الاصح انه قال وجدت
... ان الخل بخصوصه ... وانيا

مع ان كل المبردات لا يوجد بعينها التحليل وهذه
القوة للتحلل باقية للتبييض فالحل بالخصوص
نافع لجميع حمى الوبائية ليبوسته وبرودته
وهما يفيدان الصحة واما قولنا انه يفيد
السوداء فنقول تحقيقه ان استعمل كثيرا
واما ان استعمل بالاعتدال يفيد فايدة كاملة
البحث العاشر هل يفيد استعمال الترياق
الفاروق بالحمى الوبائية ام لا فنقول انه
لا يفيد لان الترياق الفاروق يوجب الحرارة
وفي زمان حمى الوبائية لا بد للصحيح والمريض
البرودة والترياق الفاروق لا يفيد ذلك
اما المقدمة الاولى فلان جالينوس حقق
في مقالة الترياق انه لا بد للمزاج الحار ان
يجتنب من الترياق لان حرارة الترياق شديدة
فيهلك المزاج ثم ان في الترياق خاصة يصحح
مزاج المريض ويفسد مزاج الصحيح فلا بد

ان يجتنب

ان يجتنب في زمان حمى الوبائية من الترياق
الفاروق ثم انه مروي من جالينوس في مقالة
الترياق الفاروق انه قال لا بد ان لا يكون
المستعمل الترياق الفاروق شابا وضعيف
المزاج ومختلا بالاخلاط ولا ضيق العروق
ولا ضعيف الهضم فان استعمل هولاء الترياق
الفاروق هلكت مزاجهم بالشبهة فلا بد
ان لا يستعمل الترياق الفاروق لان العاري
مما ذكرنا اقل القليل وهذا يخالف قول
جالينوس في كتاب الحميات والترياق
الكبير انه قال لا يجد من المريض والصحيح
في زمان الحمى الوبائية افيد من الترياق
الفاروق وحتى قال لا يوجد في الطاعون
الكبير افيد من الترياق الفاروق لان ذلك
الترياق يحفظ الصحيح من الوباء ويخلص
المريض منه ولذلك قال الشيخ ابو علي ان

الترياق الفاروق مفيدًا الجواب انا وجدنا
للترياق الفاروق خاصة ومنفعة مختصة
لنا احديهما انه مقوي ومفيد للحرارة الشبيهة
للحرارة الغريزية ويزيل جميع اصناف السم
فيكون مفيدًا بغاية الافادة واما كونه مفسدًا
للمزاج الصحيح فلان الترياق الفاروق محلل فاذا لم
يوجد الاخلاط الفضولية والعفونة الباطنة
التي صرفا حلها يكون محللا للاخلاط الصحيحة
فيفسد المزاج الصحيح ويمكن في زمان الحر الوبائية
يكون مزاج جميع الناس متعفنة من الهواء
فيزيل ما يوجد من العفونة فيكون مفيدًا
واما ما كان مزاجه صحيحًا عاريًا من كل العفونة
فيفسده الترياق الفاروق وتفصيل هذا
المبحث مذكور في شرحنا في الكتاب الرابع
من القانون لابن سينا والله اعلم بحقيقة
الحال تم المقال [illegible] بحمد الله [illegible]
[illegible]